ض

مسح

٤٤٧٠

كتاب فضائل الشام ودمشق

وذكر ما فيها من الآثار والبقاع الشريفة

جمع ابى الحسن على بن محمد بن شجاع

الربعى المالكى المعروف بابن

ابى الهول رواية ابى

الحسن على بن احمد

بن زهير المالكى

برسم الخزانة العالية المولوية الامير[illegible] الكبيرية المالكية

المالكية السيفية طومان باى نايب القلعة المنصورة بالشام

المحروسة اعز الله انصاره

[illegible] السلطان الاعظم [illegible] خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان [illegible]

مسح [illegible]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ
بْنُ الأَنْمَاطِيّ بِالقَاهِرَةِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
هِبَةُ اللهِ بْنُ الخَضِرِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ طَاوُسَ
بِدِمَشْقَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضَائِلِ نَاصِرُ
بْنُ مَحْمُودِ بْنِ القُرَشِيّ الصَّايِغ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ المَالِكِيُّ قَالَ

حَدَّثَنَا ابو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي

المالكي بدمشق في المسجد الجامع سنة خمس وثلاثين

واربعمائة • قال اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن

بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني • قال

حدثنا ابو الفضل العباس بن بهش بمصر • قال

حدثنا علي بن الحسين بن عبد المؤمن قال حدثنا

محمد بن اسحاق الصيني • قال حدثنا عمرو

بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ • قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ
عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ • قَالَ قَرَأْتُ
فِيمَا أَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ
الشَّامُ كِنَانَتِي فَإِذَا غَضِبْتُ عَلَى قَوْمٍ رَمَيْتُهُمْ
مِنْهَا بِسَهْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ
نَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ • نَا الْوُحَاظِيُّ نَا سَعِيدُ

عن قتادة قال ان الرأس الشام وان مصر
الذنب وان عراق الجناح اخبرنا ابو نصر
عبد الوهاب بن عبد الله المصري انا ابو علي
الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي انا ابو
سعيد محمد بن احمد بن فياض . نا عبد الرحمن
بن ابراهيم دحيم . نا الوليد . نا لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ • قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا طُوبَى لِلشَّامِ يَا طُوبَى

لِلشَّامِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبِمَا ذَاكَ قَالَ

مَلَائِكَةُ اللَّهِ بَاسِطُوا أَجْنِحَتِهَا عَلَى الشَّامِ

أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَحْيَى الْقَطَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ • نَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

قَالَ أَنَا الْعَبَّاسُ نَا أَبِي • قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ

عبد

عَبْدِ الْعَزِيزِ • نا مَكْحُولٌ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ

بِالْعِرَاقِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ

خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَمَنْ أَبَا

فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ • قَالَ رَبِيعَةُ

فَسَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ

وَمَنْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ فَلَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا ق

أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَيْدَانِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

بْنِ جَابِرٍ الْفَرَائِضِيُّ نَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ فَيَّاضٍ

نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ نَا الْوَلِيدُ بْنُ

مُسْلِمٍ • قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَهُوَ مِنَ الْأَزْدِ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَتُجَنَّدُونَ
أَجْنَادًا جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقُلْتُ خِرْ لِي فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَمَنْ أَبَى
فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ قَالَ رَبِيعَةُ

فَسَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ

وَمَنْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ فَلَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ قَالَ

ق أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ نا أَبُو عَلِيٍّ

بْنُ حَبِيبٍ قَالَ نا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو

نا أَبُو نُعَيْمٍ نا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِرَارٍ

الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه

عَنْهُ قَالَ قَسَمَ اللهُ الْخَيْرَ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ فَجَعَلَ

تِسْعَةَ أَعْشَارٍ بِالشَّامِ وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الأَرَضِينَ

وَقَسَمَ الشَّرَّ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ فَجَعَلَ جُزْءًا بِالشَّامِ

وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الأَرَضِينَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قدح

بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرٍ نَا خَيْثَمَةُ نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ

نَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ نَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ الأَزْدِيِّ قَالَ فِي الْكِتَابِ

الأَوَّلِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلشَّامِ أَنْتِ الأَنْدَرُ

وَمِنْكِ الْمَنْشَرُ وَإِلَيْكِ الْمَحْشَرُ فِيكِ نَارِي وَنُورِي

مَنْ دَخَلَكِ رَغْبَةً فِيكِ فَبِرَحْمَتِي وَمَنْ خَرَجَ

مِنْكِ رَغْبَةً عَنْكِ فَبِسَخَطِي تَتَّسِعُ لِأَهْلِهَا كَمَا

تَتَّسِعُ الرَّحِمُ لِلْوَلَدِ . أَنَا أَبُو الْقَسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عُمَرَ . نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ بِنْهِسَ بِمِصْرَ نَا أَحْمَدُ

بْنُ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدِ نَا أَبُو حُمَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

نا يحيى بن سعيد العطار نا علي بن همام عن

كعب قال جاء إليه رجل فقال إني أريد

الخروج ابتغي فضل الله عز وجل فقال عليك

بالشام فإنه ما نقص من بركة الأرضين

يزداد بالشام • وانا عبد الرحمن بن عمر

نا أبي قال نا عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفي

نا ادريس بن سليمان نا عبد الله بن خالد بن حازم

نَا حَاتِمٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْمَدَنِي قَالَ بَرَاغِيثُ

وَدح الشَّامِ تَنْفِي خَطَايَاهُمْ قَالَ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ نَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ نَا أَبُو

زُرْعَةَ نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ نَا مُعَوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ

قَالَ تَخْرَبُ الدُّنْيَا أَوْ قَالَ الْأَرْضُ قَبْلَ الشَّامِ

وَدح بِأَرْبَعِينَ عَامًا قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بن عبيد الله القطان نا خيثمة نا العباس

بن الوليد نا عقبة بن علقمة نا سعيد بن عبد

العزيز عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي

فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام

ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام قال

قدح أَنَا عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ أَنَا أَبُو ٱلْقَسِمِ عَلِيُّ
بْنُ يَعْقُوبَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ
نَا ٱلْوَلِيدُ بْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ
ٱلرَّحْمَنِ بْنِ شَمَاسَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
يَا طُوبَى لِلشَّامِ يَا طُوبَى لِلشَّامِ قِيلَ وَمَا ذَاكَ
يَا رَسُولَ ٱللَّهِ قَالَ تِلْكَ مَلَائِكَةُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

باسطوا

بَابُ سُطُواأَجْنِحَتَهَا عَلَى الشَّامِ • أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قدح

بْنُ عُثْمَانَ نَا عَمِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْقَسِمِ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

الْقَاضِي نَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّامُ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ

قَالَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ نَا ابْنُ حَبِيبٍ ق

نا كثير قال نا الزعفراني نا الفضل بن
دكين نا الأعمش نا عبد الله بن ضرار عن أبيه
قال قال عبد الله بن مسعود إن الخير قسم عشرة
أجزاء فجعل منها تسعة أجزاء بالشام وبقيته
في سائر الأرضين قال أنا أبو القسم تمام بن
محمد بن عبد الله الرازي الحافظ رحمه الله قال
نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام

الكندي

الْكِنْدِيُّ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

بْنُ الضَّحَّاكِ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا نَا ابْنُ عَيَّاشٍ

نَا عِمْرَانُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو هَرُونَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ

مُعَوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَلَكَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا

خَيْرَ فِي أُمَّتِي وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ

حَتَّى يُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ • وَأَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ

نا جعفر قال نا أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي

الوزاق المقعد نا شيبان بن أبي شيبة نا الصعق

بن حزن البكري نا المسيار الكوفي عن خير

بن عبيدة الحمصي عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تبرح هذه

الأمة منصورين أينما توجهوا لا يضرهم من

خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله أكثرهم

أَهْلُ الشَّامِ ۞ أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ الطَّبَرَانِيُّ الزَّاهِدُ بِالأَكْوَاخِ نَا الْعَبَّاسُ

بْنُ الْحَرْبِ بْنِ الصَّبَّاحِ النَّابُلُسِيُّ نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ

الدِّمْيَاطِيُّ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ نَا ابْنُ لَهِيعَةَ

نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَمَاسَةَ

الْمَهْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا

حتى قال طوبى لاهل الشام طوبى لاهل الشام
قلنا ما بال الشام يا رسول الله قال ملائكة الرحمن
باسطوا اجنحتها على الشام ● نا الحسين بن عبد الوهاب
بن الحسن بن الوليد الكلابي نا ابو بكر محمد بن
خزيم نا هشام بن عمار نا معوية بن يحيى نا ارطاة
بن المنذر عن من حدثه عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشام

وَأَزْوَاجُهُمْ وَذُرِّيَّاتُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَإِمَاؤُهُمْ إِلَى

مُنْتَهَى الْجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ احْتَلَّ فِيهَا

مَدِينَةً مِنَ الْمَدَائِنِ فَهُوَ فِي رِبَاطٍ وَمَنْ احْتَلَّ مِنْهَا ثَغْرًا

مِنَ الثُّغُورِ فَهُوَ فِي جِهَادٍ • وَبِهِ حَدَّثَنَا مُعَوِيَةُ قدح

بْنُ يَحْيَى نَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ عَنْ

زَيْدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ إِنَّ اللَّهَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَارَكَ فِي الشَّامِ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى

الْعَيْش ۝ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عُمَرُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْمَعْرُوفُ بِالثَّابِتِيِّ بِمَكَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَا أَبُو هِشَامٍ

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَرِّجِ الْحَدَّادُ ۝ نَا أَبُو بَكْرٍ

مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

بْنِ عُلَيَّةَ أَبُو الْحَسَنِ نَا أَبِي قَالَ نَا زِيَادُ بْنُ سَانٍ نَا

سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ

صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ ثُمَّ أَقْبَلَ

عَلَى

عَلَى ٱلْقَوْمِ فَقَالَ ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ٥

وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ٱللَّهُمَّ بَارِكْ

لَنَا فِي حَرَمِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا • فَقَالَ رَجُلٌ

وَفِي ٱلْعِرَاقِ فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ وَفِي

عِرَاقِنَا فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا

وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا

فِي شَامِنَا ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مَعَ ٱلْبَرَكَةِ بَرَكَةً وَٱلَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شِعْبٌ وَلَا نَقْبٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ
مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدَمُوا عَلَيْهَا وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ • أَنَا أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ودح
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَهْرَانِيُّ الْخَطِيبُ نَا أَبُو
الْقَسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
بْنِ سَعِيدٍ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْبُخَارِيُّ • نَا
الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَرْثِ بِهَمَدَانَ

نا ابو احمد القسم بن الحسن ۝ نا ابو علي خفيف بن
عبد الله الغازي ۝ نا هشام بن عمار نا عبد
الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نا صلح
بن رستم ابو عبد السلام مولى بني هاشم عن عبد
الله بن حوالة أنه قال يا رسول الله اكتب لي
بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبقى لم اختر على
قربك قال عليك بالشام ثلثا فلما رأى النبي

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَتَهُ لِلشَّامِ قَالَ

هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا شَامُ

يَا شَامُ يَدِي عَلَيْكِ يَا شَامُ أَنْتِ صِفْوَتِي مِنْ بِلَادِي

أُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي أَنْتِ سَيْفُ

نِقْمَتِي وَسَوْطُ عَذَابِي أَنْتِ الْأَنْدَرُ وَإِلَيْكِ الْمَحْشَرُ

وَرَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُودًا أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ

تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قُلْتُ مَا تَحْمِلُونَ قَالُوا عَمُودَ

الْإِسْلَامِ أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ وَبَيْنَا أَنَا

نَائِمٌ رَأَيْتُ كِتَابًا اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي

فَظَنَنْتُ أَنَّ اللّٰهَ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَتْبَعْتُهُ

بَصَرِي فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى

وُضِعَ بِالشَّامِ فَمَنْ أَبَى أَنْ يَلْحَقَ بِالشَّامِ فَلْيَلْحَقْ

بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ فَإِنَّ اللّٰهَ قَدْ تَكَفَّلَ

بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ ● أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ قدح

جُعْفَرٍ قَالَ وَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْعَبْسِيُّ

أَبُو مُحَمَّدٍ نَا قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ جَعْفَرٍ نَا

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ نَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ

نَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ لَنَا نَبِيُّ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ

فِي الْمَنَامِ أَخَذُوا عَمُودَ الْكِتَابِ فَعَمَدُوا بِهِ إِلَى الشَّامِ

فَاذَا

فَإِذَا وَقَعَتِ ٱلْفِتَنُ فَإِنَّ ٱلْإِيمَانَ بِالشَّامِ أَخْبَرَنَا وح
أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ أنَا أَبُو عَلِيٍّ
ٱلْحَسَنُ بْنُ مُنِيرٍ نَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
ٱلْخُزَيْمِيُّ نَا دُحَيْمٌ نَا ٱلْوَلِيدُ نَا ٱلْأَوْزَاعِيُّ
حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ
ٱللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَخْرُجُ عَلَيْكُمْ نَارٌ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ

مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ فَقُلْنَا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ۞ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ قدح

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَسِمِ الطَّرَسُوسِيُّ ۞ نَا أَبُو عَلِيٍّ

الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ ۞ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ

هَارُونَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاوُسٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ بْنُ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ

تماز

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةُ آيَةُ

ٱلشَّرَفِ وَٱلْمَدِينَةُ مَعْدِنُ ٱلدِّينِ وَٱلْكُوفَةُ فُسْطَاطُ

ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْبَصْرَةُ فَخْرُ ٱلْعَابِدِينَ وَٱلشَّامُ مَعْدِنُ

ٱلْأَبْرَارِ وَمِصْرُ عُشُّ إِبْلِيسَ وَكَهْفُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ

وَٱلسِّنْدُ مِدَادُ إِبْلِيسَ وَٱلزِّنَى فِى ٱلزَّنْجِ وَٱلصِّدْقُ

فِى ٱلنُّوبَةِ وَٱلْبَحْرَيْنُ مَنْزِلٌ مُبَارَكٌ وَٱلْجَزِيرَةُ مَعْدِنُ

ٱلْفَتْكِ وَأَهْلُ ٱلْيَمَنِ أَفْئِدَتُهُمْ رَقِيقَةٌ وَلَا يَعْدُوهُمْ

قدح الرزق والأيمة من قريش وسادة الناس بنوهاشم

انا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان الشاهد نا

الحسن بن علي المشعراني نا صلح بن بشير بن سلمة

نا ابو معوية نا بهز بن حكيم بن معاوية القشيري

عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اين

تأمرني قال ها هنا وأومأ نحو الشام قال انكم

محشورون رجالا وركبانا وتجرون على

وجوهكم

وُجُوهِكُمْ ۝ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَسْتَوَيْهِ فدح

نَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَارَةَ الْعَطَّارِ نَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ تُبَيْعٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ أَهْلُ الشَّامِ

سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهِمْ مِمَّنْ عَصَاهُ فِي

أَرْضِهِ ۝ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ فِرَاس فدح

الْعَدْلُ بِمَكَّةَ • نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الدَّيْبُلِيُّ • نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صُبَيْحٍ • نا حَمَّادُ

بْنُ زَيْدٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي فَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ

الشَّامِ [illegible] أَنَا أَبُو الْقَسِمِ تَمَّامُ

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ

أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ الْقُرَشِيُّ

وأبو

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلِ بْنِ يَحْيَى

بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيَّةَ الْبَزَّازُ قَالَا نَا أَبُو قُصَيٍّ إِسْمَاعِيلُ

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ الْعُذْرِيُّ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ

بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ نَا أَبُو سَعِيدٍ

الْأَسَدِيُّ نَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ

قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ

وَمَعِينٍ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ هِيَ قَالُوا اللهُ

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هِيَ بِالشَّامِ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا

الْغُوطَةُ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ هِيَ خَيْرُ

مَدَائِنِ الشَّامِ • وَأَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ ق

عَبْدِ اللهِ الْبَرَامِيُّ • نَا حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلَدِيُّ

نَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ نَا وَكِيعٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ

عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ
قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ إِنَّهَا دِمَشْقُ ۝ أَنَا أَبُو الْقَسِمِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ نَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِي نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ
بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ۝ نَا أَبُو الْجَمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ
التَّنُوخِيُّ ۝ نَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ نَا قَتَادَةُ أَنَّ الْحَسَنَ
قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ

الغوطة قرارٍ ومعينٍ قال هي غوطة دمشق وانا عبد

قدح الرحمن بن عمر الإمام نا ابراهيم بن سنان نا

احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي نا محمد

بن عثمان نا سعيد بن بشير نا قتادة في قوله

عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين

قدح قال ذات ثمار وماء كثير ۝ انا عبد الرحمن

بن عمر نا ابو الميمون بن راشد نا عبيد بن محمد نا ابو

الجماهر نا سعيد بن بشير عن قتادة أن الحسن البصري

قال في قوله تعالى وآويناهما إلى ربوة ذات

قرار ومعين قال ذات ثمار وكثرة ماء قال

هي دمشق . أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان   ودح

نا الحسن بن حبيب نا أبو عبد الله الصوري

نا الهيثم نا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة

عن بن عباس في قوله عز وجل وآويناهما إلى

رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ انَّهَا دِمَشْقُ

أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ

ٱللهِ ٱلْبَرَامِيُّ نَا أَبُو ٱلْحُسَيْنِ حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ

ٱلْبَلَدِيُّ نَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

هَرُونَ ٱلْبَصْرِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنْجَرَ نَا عَبْدُ ٱللهِ

بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ عَنْ

عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ أَبْصَرَ كَعْبٌ رَجُلًا قَالَ

مه

مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ لَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ

الَّذِينَ يَشْفَعُ شَهِيدُهُمْ لِسَبْعِينَ قَالَ مَنْ هُمْ قَالَ

أَهْلُ حِمْصَ قَالَ لَا قَالَ فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ

يُعْرَفُونَ فِي الْجَنَّةِ بِالثِّيَابِ الْخُضْرِ قَالَ مَنْ هُمْ

قَالَ أَهْلُ دِمَشْقَ قَالَ لَا قَالَ فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ

الَّذِينَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ

مَنْ هُمْ قَالَ أَهْلُ الْأُرْدُنِّ قَالَ لَا قَالَ فَلَعَلَّكَ

مِنَ الجُنْدِ الَّذِينَ يَلْحَظُ رَبُّكَ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ

مَرَّتَيْنِ قَالَ مَنْ هُمْ قَالَ أَهْلُ فِلَسْطِينَ قَالَ نَعَمْ

أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ ف د ح

سُلَيْمَانَ بْنِ حَذْلَمٍ نَا أَبُو زُرْعَةَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ

نَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ جَابِرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ إِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ

يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا
دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ ○ وَأَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ
نَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرَامِيُّ ○ نَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامٍ قَالَ نَا
الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أَبِي
ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِرَمَ ذَاتِ
الْعِمَادِ قَالَ هِيَ دِمَشْقُ ○ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ عُثْمَانَ نَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ نَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ

نا ابو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن

بن يزيد بن جابر قال قلت لابى سلام

الحبشى ما نقلك من حمص الى دمشق قال ما سالنى

عنها احد قبلك قال بلغنى ان البركة فيها

تضاعف انا تمام بن محمد نا ابى نا ابو عروبة قوبل

الحسين بن ابى معشر بحران قال نا عبد الوهاب

بن الضحاك نا الوليد بن مسلم عن ام عبد الله بنت

قال

خالد بن معدان عن أختها عن أبيها خالد بن معدان

في قوله عز وجل لم يخلق مثلها في البلاد قال

هي دمشق ۝ وأنا تمام أنا خلد بن محمد الحضرمي

نا أبي عن أبيه عن بن حمزة ۝ نا عبد الله بن لهيعة

عن سليمان بن موسى عن نافع عن زيد بن شجرة

قال هي دمشق هي الربوة المباركة ۝ أنا عبد

الوهاب بن جعفر الميداني نا محمد بن سليمان

الربعي نا ابو الدحداح نا طاهر بن عبد السلام
الدرجي نا ابي نا اشياخنا انهم لما فتحوا دمشق في
ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدوا حجرا
في جيرون مكتوب عليه باليونانية قال
فبعثوا الى النصارى فلم يقروه والى اليهود
فلم يقروه فجاؤا برجل يوناني فقراه فاذا فيه
مكتوب دمشق جبارة لا بهم بها جبار الا

نعم

قَصَمَهُ اللهُ تَعَالَى الْجَبَابِرَةُ تُبَّعٌ وَالْقُرُودُ تَخْرُبُ

الْأَخْرَسُ الْأَخْرَسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . أَنَا تَمَّامُ ق

بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَرَامِيُّ

نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ نَا أَحْمَدُ

بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ

وَمَعِينٍ قَالَ مَسْجِدُ دِمَشْقَ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ نَا ق

أَحْمَدُ نا أَبُو قُصَيٍّ إِسْمَعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو

نا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ

بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ

قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ هِيَ دِمَشْقُ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ أَنَا

أَحْمَدُ نا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ نا ابْنُ

الْمُقْرِي نا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ

وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ

هِيَ دِمَشْقُ • أَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ نَا مَحْمُولٌ نَا إِسْمَعِيلُ ق د ح

ابْنُ إِسْرَائِيلَ نَا بِشْرٌ حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَبْدِ ٱللَّهِ أُخْتُ عِزِّ بِنْتِ أَبِيهَا

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ

هِيَ دِمَشْقُ وَفِي قَوْلِهِ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ وَقَوْلِهِ

لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ قَالَ هِيَ دِمَشْقُ أَنَا

تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ نَا مَحْمُولٌ نَا أَبُو طَرِيفٍ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ق

نَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي ٱللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ

لَهِيعَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

فِي قَوْلِهِ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ هِيَ دِمَشْقُ قو ح

أَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قُطَيْشٍ

نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَتِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ بْنَ عُمَرَ

أَنَّ مَلِكَ دِمَشْقَ بَنَا الْحِصْنَ الَّذِي حَوْلَ الْمَسْجِدِ دَاخِلَ

الْمَدِينَةِ عَلَى مِسَاحَةِ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَحَمَلَ أَبْوَابَ

مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَوَضَعَهَا عَلَى أَبْوَابِهِ فَهَذِهِ

الابواب

الأبواب التي على الحصن هي أبواب مسجد بيت

المقدس ❁ أنا تمام أنا أحمد نا أبو بكر محمد

بن خريم نا السلم بن يحيى نا سويد بن عبد العزيز

حدثني الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد

حدثني عصابة من قومي شهدوا فتح دمشق قالوا

دخلها أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية

بالأمان ودخل خالد بن الوليد من باب الشرقي

عَنْوَةً بِالسَّيْفِ يَقْتُلُ فَالْتَقَيَا عِنْدَ سُوقِ الزَّيَّاتِ

فَلَمْ يَدْرِ أَيُّهُمَا كَانَ أَوَّلَ الْعَنْوَةِ أَوِ الْأَمَانُ

فَاجْتَمَعُوا وَقَالُوا وَاللهِ لَإِنْ أَخَذْنَا مَا لَيْسَ لَنَا سَفَكْنَا

الدِّمَاءَ وَأَخَذْنَا الْأَمْوَالَ لَنَا أَثِمْنَا وَلَإِنْ تَرَكْنَا

بَعْضَ مَا لَنَا لَا نَأْثَمُ فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ مَضَوْا

صُلْحًا نَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ قدح

اللهِ بْنِ الْحَرْثِ نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

بلغ

بَكَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ نَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ أَنَّ رَجُلًا

لَقِيَ كَعْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَحَيَّاهُ حَتَّى أَرْضَاهُ فَسَأَلَهُ

كَعْبٌ مِمَّنْ هُوَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ

فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُمُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ

أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ

أَهْلُ حِمْصَ قَالَ لَسْتُ مِنْهُمْ قَالَ لَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ

الَّذِينَ يُعْرَفُونَ فِي الْجَنَّةِ بِالثِّيَابِ الْخُضْرِ قَالَ

وَمَنْ هُمْ قَالَ أَهْلُ دِمَشْقَ قَالَ لَسْتُ مِنْهُمْ قَالَ
فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ
قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ أَهْلُ الْأُرْدُنِ قَالَ لَسْتُ
مِنْهُمْ قَالَ فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يَنْظُرُ اللَّهُ
إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ
أَهْلُ فِلَسْطِينَ قَالَ نَعَمْ أَنَا مِنْهُمْ ۞ وَزَعَمَ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَلَكٌ

بن عبد الله الخثعمي وأنا تمام بن محمد قال ق د ح

وأخبرني أبو الحسن إبراهيم بن أحمد بن حسنون

نا أحمد بن علي القاضي نا عبد الأعلى بن حماد

نا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد

بن المسيب عن عبد الله بن سلام في قوله وآويناهما

إلى ربوة ذات قرار ومعين قال هي دمشق

أنا تمام أخبرني أبي حدثني الفضل بن مهاجر ق د ح

نَا ٱلْوَلِيدُ بْنُ حَمَّادٍ ٱلرَّمْلِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ

نَا ٱلْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ خُلَيْدَ بْنَ دَعْلَجٍ

فَحَدَّثَنِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ٱلتِّينُ جَبَلٌ عَلَيْهِ

دِمَشْقُ وَٱلزَّيْتُونُ جَبَلٌ عَلَيْهِ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ

وَأَنَا عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا ق

أَبُو عَلِيٍّ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ جَابِرٍ ٱلْفَرَائِضِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ ٱلْمُعَافَا أَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ

بن ا

بْنُ دِهْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيّ
يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ
لَهَا الْغُوطَةُ فِيهِ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ خَيْرُ
مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ

ذِكْرُ مَدَائِنِ الْجَنَّةِ

ق ٢٤ أَبُو الْقَسِمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الرَّازِيُّ الْحَافِظُ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الفرج قال نا هشيل بن محمد الحمصي في
كتابه قال نا محمد بن اسمعيل بن عياش قال
حدثني محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله
الخولاني عن كعب الأحبار قال خمس مداين
من مداين الجنة حمص ودمشق وبيت المقدس
وبيت جبرين وظفار اليمن وخمس مداين
من مداين النار انطاكية وعمورية والقسطنطينية

وتدمر وصنعا صنعاء اليمن ۝ وأخبرنا تمام نا ق
احمد نا عبد الرحمن بن اسمعيل الكوفي نا إدريس
بن سليمان بن أبي الرباب نا عبد الله بن خالد بن
حازم نا الوليد بن محمد نا الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مداين في
الدنيا من الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس

وَدِمَشْقُ • وَاَرْبَعُ مَدَآئِنَ مِنْ مَدَآئِنِ اَلنَّارِ فِي
اَلدُّنْيَا رُومِيَةُ وَقُسْطَنْطِينَةُ وَاَنْطَاكِيَةُ وَصَنْعَآءُ
اَخْبَرَنَا تَمَّامٌ قَالَ اَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ نَا اَبُو
اَلْعَبَّاسِ اَلْفَضْلُ بْنُ مُهَاجِرٍ اَلْمَقْدِسِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ
بْنُ اَلنُّعْمَانِ اَلسَّقَطِيُّ اَلرَّمْلِيُّ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ
اَلرَّحْمَنِ قَالَ نَا اَلْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ اَلْمُوَقَّرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي اَلزُّهْرِيُّ قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ اَلْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانُ
بن

بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم أربع مدائن من مدائن الجنة في

الدنيا مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق

وأربع مدائن من مدائن النار القسطنطينة ○

والطوانة وانطاكية المحترقة وصنعا قال

ابو عبد الله ليس هو بصنعاء اليمن انما هو صنعاء

بارض الروم ذكر مصلى [illegible] السلام [illegible]

دمشق أخبرنا أبو القسم تمام بن محمد بن عبد الله
الحافظ رحمه الله نا أحمد بن عبد الله نا أبو
إسحق إبراهيم بن عبد الملك بن المغيرة المقرى
نا أبي عن أبيه أن الوليد بن عبد الملك تقدم
إلى القوام ليلة من الليالي فقال إني أريد أن
أصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه أحدا ثم إنه
أتى إلى باب الساعات فإذا رجل فيما بين باب

الساعات

السَّاعَاتِ وَبَابِ الْخَضْرَاءِ الَّذِي يَلِي الْمَقْصُورَةَ قَائِمًا

يُصَلِّي وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى بَابِ الْخَضْرَاءِ مِنْهُ إِلَى بَابِ

السَّاعَاتِ فَقَالَ لِلْقُوَّامِ أَلَمْ آمُرْكُمْ أَلَّا تَتْرُكُوا

أَحَدًا يُصَلِّي اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْخَضِرُ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ كُلَّ لَيْلَةٍ

فَضْلُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا

أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ

نَا أَبِي قَالَ نَا الْقَسِمُ بْنُ عُثْمَانَ نَا الْوَلِيدُ قَالَ

سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَ قُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ بَلَغَكَ رَأْسُ

يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ بَلَغَنَا أَنَّهُ فِي الْعَمُودِ الرَّابِعِ

الْمُسَقَّطِ ◦ وَأَخْبَرَنَا تَمَّامُ نَا أَحْمَدُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى نَا الْقَسِمُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ

الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَيْنَ بَلَغَكَ

رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ

ثُمَّ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَمُودِ الْمُسْقِطِ الرَّابِعِ مِنَ الرُّكْنِ

الشَّرْقِيِّ ○ وَأَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ نَا أَبُو شُعَيْبٍ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَلَّى نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى قَالَ وَأَخْبَرَنِي

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ

قَالَ حَضَرْتُ رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ وَقَدْ أُخْرِجَ

مِنَ الْبَلَاطَةِ الْقِبْلِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي عِنْدَ عَمُودِ مَجْلِسِ

بَجِيلَةَ مَوْضِعُ تَحْتَ عَمُودِ السَّكَاسِكِ ...

تمام نا ابو بكر البرامي نا ابو شبيب نا محمد بن

هرون نا عباس بن الوليد نا ابو مسهر نا

إسمعيل بن عياش نا يحيى بن سعيد قال

سمعت سعيد بن المسيب يقول لما دخل بخت

نصر دمشق وصعد الدرج حتى دخل الكنيسة

التي هي اليوم المسجد الجامع رأى دم يحيى بن

زكريا يفور ويغلي قال فقتل عليه خمسة

وسبعين

وَسَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى سَكَنَ الدَّمُ قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ

إِنَّ رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا تَحْتَ الْعَمُودِ الْمُسَقَّطِ

فِي شَرْقِ الْمَسْجِدِ يُعْرَفُ بِعَمُودِ السَّكَاسِكِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْإِمَامُ

نَا ابْنُ حَبِيبٍ نَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ نَا مَهْدِيُّ بْنُ

جَعْفَرٍ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ نَا زَيْدُ بْنُ

وَاقِدٍ قَالَ رَأَيْتُ رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا حَيْثُ

أَرَادُوا بِنَاءَ مَسْجِدِ دِمَشْقَ أُخْرِجَ مِنْ تَحْتِ رُكْنٍ

مِنْ أَرْكَانِ الْقُبَّةِ وَكَانَتِ الْبَشَرَةُ وَالشَّعَرَةُ عَلَى

رَأْسِهِ لَمْ تَتَغَيَّرْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ

بْنُ جَعْفَرٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبَعِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَسَّانِيُّ نَا أَبِي عَنْ

أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ وَكَّلَنِي الْوَلِيدُ عَلَى

الْعُمَّالِ فِي بِنَاءِ جَامِعِ دِمَشْقَ فَوَجَدْنَا فِيهِ مَغَارَةً

فوجدنا

فَعَرَفَهَا ٱلْوَلِيدُ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ ٱللَّيْلُ وَافَى وَبَيْنَ

يَدَيْهِ ٱلشَّمْعُ فَنَزَلَ فَإِذَا هِيَ كَنِيسَةٌ لَطِيفَةٌ ثَلَثَةَ

اَذْرُعٍ فِي ثَلَثَةِ اَذْرُعٍ وَإِذَا فِيهَا صُنْدُوقٌ فَفَتَحَ

ٱلصُّنْدُوقَ فَإِذَا فِيهِ سَفَطٌ وَفِي ٱلسَّفَطِ رَأْسُ

يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ هَذَا رَأْسُ يَحْيَى

بْنِ زَكَرِيَّاءَ فَأَمَرَ بِهِ ٱلْوَلِيدُ فَرُدَّ إِلَى ٱلْمَكَانِ

وَقَالَ ٱجْعَلُوا ٱلْعَمُودَ ٱلَّذِي فَوْقَهُ مُغَيَّرًا مِنَ ٱلْأَعْمِدَةِ

نجعل عليه عمود مسقط الرأس ذكر أن الحائط

القبلي من الجامع بناء هود عليه السلام أخبرنا

عبد الرحمن بن عمر قال حدثني الحسن بن حبيب

قال نا أحمد بن المعلى نا أبو تقي الحمصي نا الوليد

بن مسلم [illegible] لما أمر الوليد بن عبد الملك

ببناء مسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك

هو القيم عليه مع الصناع فوجدوا في حائط

ٱلْمَسْجِدِ ٱلْقِبْلِيِّ لَوْحًا مِنْ حَجَرٍ فِيهِ كِتَابٌ نَقْشٌ فَأَتَوْا

بِهِ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ٱلرُّومِ فَلَمْ

يَسْتَخْرِجُوهُ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَى ٱلْعِبْرَانِيِّينَ فَلَمْ يَسْتَخْرِجُوهُ

ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَى مَنْ كَانَ بِدِمَشْقَ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلْأَسْبَاطِ

فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَسْتَخْرِجَهُ فَدَلُّوهُ عَلَى وَهْبِ

بْنِ مُنَبِّهٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَخْبَرُوهُ بِمَوْضِعِ

ذَلِكَ ٱلْحَجَرِ ٱلَّذِي وَجَدُوهُ فِي ذَلِكَ ٱلْحَائِطِ وَيُقَالُ

إِنَّ ذَلِكَ الْحَائِطَ مِنْ بِنَاءِ هُودٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَفِيهِ قَبْرُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَهْبٌ حَرَّكَ رَأْسَهُ
ثُمَّ قَرَأَهُ فَإِذَا هُوَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ابْنَ آدَمَ
لَوْ رَأَيْتَ يَسِيرَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِكَ لَزَهِدْتَ فِي
طَوِيلِ مَا تَرْجُو مِنْ أَمَلِكَ وَإِنَّمَا تَلْقَا نَدَمَكَ لَوْ قَدْ
زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ وَأَسْلَمَكَ أَهْلُكَ وَحَشَمُكَ
وَانْصَرَفَ عَنْكَ الْحَبِيبُ وَوَدَّعَكَ الْقَرِيبُ ثُمَّ صِرْتَ

تُدْعَا فَلَا تُجِيبُ • فَلَا أَنْتَ إِلَى أَهْلِكَ عَائِدٌ وَلَا فِي

عَمَلِكَ زَائِدٌ • فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَقَبْلَ

الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ • وَقَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ أَجَلُكَ

وَيَنْتَزِعَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَكَ مِنْ بَدَنِكَ فَلَا

يَنْفَعُكَ مَا جَمَعْتَهُ • وَلَا وَلَدٌ وَلَدْتَهُ وَلَا أَخٌ اتَّخَذْتَهُ

ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى بَرْزَخِ الْمَثْوَى وَمُجَاوَرَةِ الْمَوْتَى فَاغْتَنِمْ

الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْقُوَّةَ قَبْلَ الضَّعْفِ وَالصِّحَّةَ

قبل السقم وقبل ان تؤخذ بالكظم ويحال

بينك وبين العمل وكتب في زمان سليمان بن

داود عليهما السلام ذكر ما ورد في فضائلها

دمشق اخبرنا تمام بن محمد نا ابو بكر احمد بن عبد

الله البرامي نا ابو ايوب سليمان بن محمد بن

اسماعيل نا العباس بن الوليد بن صبح نا هرون

بن محمد نا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله

عزّ وجلّ والتين قال جامع دمشق والزيتون

قال بيت المقدس وطور سينين قال حيث

كلّم الله موسى وهذا البلد الأمين قال

مكّة • وبه نا احمد نا احمد بن أنس ناجيب

المؤذّن قال نا ابو زياد الشعباني قال كنّا

بمكّة فإذا رجل في ظلّ الكعبة وإذا هو سفيان

الثوري فسأله رجل يا ابا عبد الله ما تقول في

ٱلصَّلَوٰةُ فِي هَذِهِ ٱلْبَلْدَةِ قَالَ بِمِائَةِ أَلْفِ
صَلَوٰةٍ قَالَ فَفِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ قَالَ فَفِي بَيْتِ
ٱلْمَقْدِسِ قَالَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ قَالَ فَفِي
مَسْجِدِ دِمَشْقَ قَالَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ . وَبِهِ ق
نَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ نَا أَبُو
مُسْهِرٍ عَبْدُ ٱلْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ . نَا ٱلْمُنْذِرُ بْنُ نَافِعٍ

مُؤل

مَوْلَى أُمِّ عَمْرٍو ابْنَةِ مَرْوَانَ عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ أَنَّ

وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِي جَيْرُونَ فَلَقِيَ

كَعْبَ الْأَحْبَارِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ لَهُ وَاثِلَةُ

أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ تَعَالَ حَتَّى أُرِيكَ مَوْضِعًا

فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَنْ صَلَّى فِيهِ فَقَدْ صَلَّى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

قَالَ فَذَهَبَ فَأَرَاهُ مَا بَيْنَ الْبَابِ الْأَصْغَرِ الَّذِي

يَخْرُجُ مِنْهُ الْوَادِي إِلَى الْجَنْبِيَّةِ يَعْنِي الْقَنْطَرَةَ الْغَرْبِيَّةَ

قَالَ مَنْ صَلَّى فِيمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ فَكَأَنَّمَا صَلَّى فِي بَيْتِ

الْمَقْدِسِ قَالَ وَاثِلَةُ إِنَّهُ لَمَجْلِسِي وَمَجْلِسُ قَوْمِي

قَالَ هُوَ ذَاكَ وَأَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَامِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ

فَيَّاضٍ الْقُرَشِيُّ نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ نَا عَبْدُ الْخَالِقِ

بْنُ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكِلَابِيِّ

قَالَ قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ لَيُبْنَانَّ فِي دِمَشْقَ مَسْجِدٌ

يَبْقَى بَعْدَ خَرَابِ الأَرْضِ أَرْبَعِينَ عَامًا ۔ أَخْبَرَنَا

تَمَّامٌ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا أَبُو شَيْبَةَ مُحَمَّدُ

بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَلَّى نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ نَا عَبَّاسُ بْنُ

الْوَلِيدِ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ۔ نَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ

عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْقَسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ

أَوْحَى ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى ٱلْجَبَلِ قَاسِيُونَ أَنْ هَبْ

ظِلَّكَ وَبَرَكَتَكَ لِجَبَلِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ

فَفَعَلَ فَأَوْحَى ٱللَّهُ إِلَيْهِ أَمَا إِذْ فَعَلْتَ فَإِنِّي سَأَبْنِي

لِي فِي حِضْنِكَ بَيْتًا قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ قَالَ

ٱلْوَلِيدُ فِي حِضْنِكَ أَيْ فِي وَسَطِكَ وَهُوَ هٰذَا

ٱلْمَسْجِدُ يَعْنِي مَسْجِدَ دِمَشْقَ أُعْبَدُ فِيهِ بَعْدَ خَرَابِ

ٱلدُّنْيَا أَرْبَعِينَ عَامًا وَلَا تَذْهَبُ ٱلْأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي

حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْكَ ظِلَّكَ وَبَرَكَتَكَ ... فَهُوَ عِنْدَ

اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ الْمُتَضَرِّعِ أَخْبَرَنَا ق

أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ نَا ابْنُ فَضَالَةَ

نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُعَاذٍ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا الْحَسَنُ

بْنُ يَحْيَى الْخُشَنِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي صَلَّيْتُ فِي مَوْضِعِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ ق

أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حِيطَانُ مَسْجِدِ

دِمَشْقَ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بِنَاءِ هُودٍ وَمَا كَانَ مِنَ

الْفُسَيْفِسَا فَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ أَنَا أَبِي أَنَا الْقَسْمُ بْنُ عُثْمَانَ

نَا ابْنُ أَبِي السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ

الْعَزِيزِ أَنْ يَمْحُوَ الذَّهَبَ الَّذِي فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقِيلَ

لَهُ إِذَا أُجْرِدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَمَنٌ فَتَرَكَهُ • أَخْبَرَنَا

تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ نَا أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُقْرِيُّ مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ

حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ مَوْلَى

الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْوَلِيدِ

بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَرَآهُ مَغْمُومًا فَقَالَ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَبِيلُكَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ

عَاوَدَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَبِيلُكَ فَقَالَ

يَا مُغِيرَةُ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَثُرُوا وَقَدْ ضَاقَ بِهِمُ الْمَسْجِدُ

وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَى هَؤُلَاءِ النَّصَارَى أَصْحَابِ هَذِهِ

الْكَنِيسَةِ لِنُدْخِلَهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَأَبَّوْا عَلَيْنَا وَقَدْ

أَقْطَعْتُهُمْ قَطَائِعَ كَثِيرَةً وَبَذَلْتُ مَالًا فَامْتَنَعُوا

عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَغْتَمَّ قَدْ

دَخَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ بَابِ الشَّرْقِيِّ بِالسَّيْفِ

وَبَابُ الْجَابِيَةِ دَخَلَ مِنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

فِي الْأَمَانِ فَنِمَا سِحْهُمْ إِلَى أَيِّ مَوْضِعٍ بَلَغَ بِالسَّيْفِ

فَإِنْ يَكُ لَنَا فِيهِ حَقٌّ أَخَذْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ

حَقٌّ دَارَيْنَاهُمْ حَتَّى نَأْخُذَ بَابًا فِي الْكَنِيسَةِ فَنُدْخِلَهَا

فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ فَرَجْتَ عَنِّي فَتَوَلَّ أَنْتَ هَذَا

فَتَوَلَّاهُ فَبَلَغَتِ الْمِسْحَةُ إِلَى سُوقِ الرَّيْحَانِ حَتَّى حَاذَا

مِنَ الْقَنْطَرَةِ الْكَبِيرَةِ بِأَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ وَكَسْرٍ بِالذِّرَاعِ

الْقَاسِمِيِّ فَإِذَا بِنَا فِي الْكَنِيسَةِ قَدْ دَخَلَ فِي الْمَسْجِدِ

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ هٰذَا حَقٌّ قَدْ جَعَلَهُ اللّٰهُ

لَنَا مَا يُصَلِّي الْمُسْلِمِينَ فِي غَضَبٍ وَلَا ظُلْمٍ نَحْنُ نَأْخُذُ

حَقَّنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللّٰهُ لَنَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَقْطَعْتَنَا أَرْبَعَ كَنَائِسَ وَبَذَلْتَ لَنَا مِنَ الْمَالِ كَذَا

وَكَذَا فَإِنْ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَتَفَضَّلَ

بِهِ عَلَيْنَا فَافْعَلْ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ حَتَّى سَأَلُوهُ وَطَلَبُوا

إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُمْ كَنِيسَةَ حُمَيْدِ بْنِ دُرَّةَ وَكَنِيسَةً

أُخْرَى حَيْثُ سُوقِ الْجُبْنِ وَكَنِيسَةَ مَرْيَمَ وَكَنِيسَةَ

الْمُصَلَّبَةِ ثُمَّ إِنَّ الْوَلِيدَ بَعَثَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ

حَتَّى اجْتَمَعُوا لِهَدْمِ الْكَنِيسَةِ فَاجْتَمَعَ النَّصَارَى

فَقَالَ لِلْوَلِيدِ بَعْضُ الْأَقِسَّاءِ وَالنَّاسُ عَلَى كَتِفِهِ

وَعَلَيْهِ قَبَاءُ خَزٍّ سَفَرْجَلِيٌّ وَقَدْ شَدَّ بْرَقَهُ قَبَاءَهُ

فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنَ الشَّاهِدِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ مَا أَضَعُ فَأسِي إِلَّا فِي رَأْسِ ٱلشَّاهِدِ

وَإِنَّهُ صَعِدَ فَأَوَّلُ مَنْ صَعِدَ وَوَضَعَ فَأسَهُ فِي هَدْمِ

ٱلْكَنِيسَةِ ٱلْوَلِيدُ وَتَسَامَعَ ٱلنَّاسُ فِي هَدْمِ ٱلْكَنِيسَةِ

وَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ وَزَادَهَا فِي ٱلْمَسْجِدِ

[illegible] أَبُو إِسْحٰقَ وَمَاتَ أَبِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ

وَأَرْبَعِينَ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَهٰذَا مَا كَانَ

مِنْ خَبَرِ ٱلْمَسْجِدِ وَخَبَرِ هَدْمِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِيهِ

اَخْبَرَنَا اَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ اَنَا اَبُو ق د ح

اَلْفَرَجِ عِمْرَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ اَنَا اَبُو الْفَضْلِ

اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نَصْرٍ السُّلَمِيُّ بِدِمَشْقَ نَا اَبُو

حَارِثَةَ اَحْمَدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْغَسَّانِيُّ

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ اَبِيهِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ الْمَهْدِيُّ

اَلشَّامَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ دَخَلَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ

وَمَعَهُ اَبُو عُبَيْدِ اللّٰهِ الْأَشْعَرِيُّ كَاتِبُهُ فَقَالَ

له يا أبا عبيد الله سبقتنا بنو أمية بثلاث قال

وما هن يا أمير المؤمنين قال بهذا البيت

يعني مسجد دمشق ولا أعلم على ظهر الأرض مثله

وبنبل الموالي فإن لهم موالي ليس لنا مثلهم

وبعمر بن عبد العزيز لا يكون فينا والله

مثله أبدا ثم أتى بيت المقدس فدخل الصخرة

فقال يا أبا عبيد الله وهذه رابعة وبه ق

نار

قَالَ نَا اَبُو حَارِثَةَ قَالَ لَمَّا دَخَلَ الْمَامُونُ

دِمَشْقَ وَمَعَهُ الْمُعْتَصِمُ وَيَحْيَى بْنُ اَكْثَمَ فَقَالَ

لَهُمَا مَا اَعْجَبُ مَا فِى هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ

ذَهَبُهُ وَبَقَاؤُهُ فَإِنَّا نُهَيِّئُهُ فِى قُصُورِنَا فَلَا يَمْضِى

بِهَا الْعِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَتَغَيَّرَ قَالَ مَا ذَاكَ

اَعْجَبَنِى مِنْهُ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ اَكْثَمَ تَأْلِيفُ رُخَامِهِ

فَإِنِّى رَأَيْتُ فِيهِ عَقْدًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَالَ

ماذاك أعجبني فقال له ما الذي أعجبك منه يا

أمير المؤمنين قال بنيانه على غير مثال

متقدم أخبرنا علي نا عمران نا أحمد نا محمد

بن عبد الرحمن بن الأشعث نا أبو الفضل إسحاق

بن إبراهيم نا معوية بن يحيى نا أرطاة بن المنذر

عن سنان بن قيس قال سمعت خالد بن

معدان قال يهزم السفياني الجماعة مرتين

ثم

ثُمَّ يَهْلَكُ ۝ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَخْرُجُ ٱلْمَهْدِيُّ

حَتَّى يُخْسَفَ بِقَرْيَةٍ بِالْغُوطَةِ تُسَمَّى حَرَسْتَا ۝

مَا وَرَدَ أَنَّ دِمَشْقَ أَكْثَرُ ٱلْمُدُنِ أَبْدَالًا وَزُهَّادًا قدح

أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْقَسِمِ عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ ٱلْإِمَامُ

نَا أَبُو ٱلْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلرَّازِيُّ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ٱلْخَطَّابِ نَا أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْأَزْرَقُ نَا ٱلْوَلِيدُ

بْنُ مُسْلِمٍ نَا ابْنُ جَابِرٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ عَامِرٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ
الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَتَكُونُ دِمَشْقُ أَكْثَرَ الْمُدُنِ أَبَدًا لًا وَأَكْثَرُهُمْ
زُهَّادًا وَأَكْثَرُهَا مَسَاجِدَ وَهِيَ لِأَهْلِهَا مَعْقِلٌ
وَأَكْثَرُ الْمُدُنِ أَهْلًا وَأَكْثَرُهُ مَالًا وَرِجَالًا
أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ نَا مُحَمَّدٌ نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ نَا الْوَلِيدُ

نا ابْنُ جَابِرٍ عَنْ بِنْ عَامِرٍ عَنْ وَاثِلَةَ قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ دِمَشْقُ

فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَكْثَرَ الْمُدُنِ أَهْلًا وَهِيَ لِأَهْلِهَا

مَعْقِلًا وَأَكْثَرُهُ أَبْدَالًا وَأَكْثَرُهُ مَسَاجِدَ

وَأَكْثَرُهُ زُهَّادًا وَأَكْثَرُهُ مَالًا وَأَكْثَرُهُ

رِجَالًا وَأَقَلُّهُ كُفَّارًا أَلَا وَإِنَّ مِصْرَ أَكْثَرُ

الْمُدُنِ فَرَاعِنَةً وَأَكْثَرُهُ كُفْرًا وَأَكْثَرُهُ ظُلْمًا

وَأَكْثَرُهُ زِنًا وَأَكْثَرُهُ فُجُورًا وَسِحْرًا وَشَرًّا فَإِذَا

عُمِّرَتْ أَكْنَافُهَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَلِيفَةَ ذُو

الْبُنْيَانِ وَالْأَعْوَرَ الشَّيْطَانَ وَالْأَخْرَمَ الْغَضْبَانَ

فَوَيْلٌ لِأَهْلِهَا مِنْ تُبَّاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا

وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ فَإِذَا قُتِلَ ذَلِكَ

الْخَلِيفَةُ بِالْعِرَاقِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ نَوْعِ الْقَامَةِ

أسود الشعر كث اللحية براق الثنايا فويل لأهل

العراق من أشباعه المراق ثم يخرج المهدي منا

أهل البيت فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وذكر

باقي الحديث • أخبرنا تمام نا أبي نا أبو الخليل

العباس بن الخليل نا كثير بن عبيد نا بقية عن

الوليد بن كامل البجلي سمعت الفضيل بن فضالة

يقول إن الأبدال بالشام في حمص خمسة وعشرين

رَجُلًا وَفِي دِمَشْق ثَلَثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَبِيسَانَ اثْنَانِ

وَاخْبَرَنَا تَمَّامُ نَا أَبِي أَخْبَرَنِي أَسْلَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ هَارُونَ بْنِ بَكَّارٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ يَحْيَى الْخُشَنِيَّ يَقُولُ

بِدِمَشْقَ مِنَ الْأَبْدَالِ سَبْعَةَ عَشَرَ نَفْسًا وَبِبِيسَانَ

أَرْبَعَةٌ الْبِنَاءُ بِدِمَشْقَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عُمَرَ الْإِمَامُ نَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ نَا أَحْمَدُ بْنُ

معلى

مُعَلَّى نا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ نا سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ عَنْ

يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ

كُلُّ بِنَاءٍ يَبْنِيهِ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا يُحَاسَبُ بِهِ يَوْمَ

الْقِيمَةِ إِلَّا الْبِنَاءَ فِي دِمَشْقَ • وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

نا خَلِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَلَدِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ • نا

جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ • نا

أَبِي عَنْ أَبِيهِ نا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ رَبِيعَةَ

عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْهُدَيْرِ قَالَ مَنْزِلٌ فِي دِمَشْقَ

خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ مَنَازِلَ فِي غَيْرِهَا مِنْ أَرْضِ حِمْصَ

وَمَنْزِلٌ دَاخِلَ دِمَشْقَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ مَنَازِلَ فِي

ٱلْفَرَادِيسِ وَإِيَّاكَ وَرِيَاضَهَا فَإِنَّ فِي سُكْنَاهَا

ٱلْهَلَاكُ ۞ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ

بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْبَرَامِي نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ

إِسْحَاقَ ٱلْمَرَافِقِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْخَضِرِ نَا ٱبْنُ وَهْبٍ نَا

سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْجُهَنِيُّ

عَنْ كَعْبِ ٱلْأَحْبَارِ قَالَ أَوَّلُ حَائِطٍ وُضِعَ عَلَى

وَجْهِ ٱلْأَرْضِ بَعْدَ ٱلطُّوفَانِ حَائِطُ حَرَّانَ وَدِمَشْقَ

ثُمَّ بَابِلَ ذِكْرُ مَنْ تَبَرَّكَ بِدِمَشْقَ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ

نَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٱلْأَذْرَعِيُّ نَا

مُحَمَّدٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ٱلْوَلِيدِ يَعْنِي بْنَ مُسْلِمٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ

بِطَرْسُوسَ مِن قُبُورِ ٱلْأَنبِيَآءِ عَشَرَةٌ وَبِالْمَصِّيصَةِ

خَمْسَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغْزُوهَا ٱلرُّومُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ

فَيَمُرُّونَ فَيَقُولُونَ إِذَا رَجَعْنَا مِن بِلَادِ ٱلشَّامِ

أَخَذْنَا هٰؤُلَآءِ أَخْذًا فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ عُلِّقَتْ بَيْنَ

ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ قَالَ كَعْبٌ وَبِالثُّغُورِ وَبِسَوَاحِلِ

ٱلشَّامِ مِن قُبُورِ ٱلْأَنبِيَآءِ أَلْفُ قَبْرٍ وَبِأَنطَاكِيَةَ قَبْرُ

حَبِيبِ ٱلنَّجَّارِ وَبِحِمْصَ ثَلٰثُونَ قَبْرًا وَبِدِمَشْقَ مِائَةُ قَبْرٍ

وَبِبِلَادِ الْأُرْدُنِّ مِثْلُ ذَلِكَ وَبِفِلَسْطِينَ مِثْلُ ذَلِكَ

وَبِبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَلْفُ قَبْرٍ وَبِالْعَرِيشِ عَشَرَةٌ وَقَبْرُ مُوسَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِمَشْقَ ۔ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرٍ نَا أَبُو الْفَوَارِسِ الصَّابُونِيُّ بِمِصْرَ

نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ

قَالَ تُوُفِّيَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِهَا

وَرُوِيَ أَنَّ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَاتَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِهَا ۝ وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ

وَوَاثِلَةَ بْنَ ٱلْأَسْقَعِ وَفَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ وَأُسَامَةَ بْنَ

زَيْدٍ وَحَفْصَةَ ٱبْنَتَ عُمَرَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَتَيْ

رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِدَّةً مِنَ ٱلصَّحَابَةِ

مَاتُوا بِدِمَشْقَ وَدُفِنُوا بِهَا ۝ أَخْبَرَنَا عَبْدُ

ٱلرَّحْمَنِ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ ٱلْأَذْرَعِيُّ نَا شَيْخٌ

مِمَّنْ أَثِقُ بِهِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ بِالشَّامِ مِنْ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ

أَلْفَيْ قَبْرٍ وَسَبْعُمِائَةِ قَبْرٍ وَقَبْرُ مُوسَى بِدِمَشْقَ فَإِنَّ

دِمَشْقَ مَعْقِلُ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمَلَاحِمِ

وَذَكَرَهُ ۝ وَبِهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الْمَوْضِعَ الَّذِي قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ

فَلْيَأْتِ ٱلنَّيْرَبَ ٱلْأَعْلَى بِدِمَشْقَ بَيْنَ ٱلنَّهْرَيْنِ وَلْيَصْعَدِ
ٱلْغَارَ ٱلَّذِي فِي جَبَلِ قَاسِيُونَ فَيُصَلِّي فِيهِ فَإِنَّهُ بَيْتُ
عِيسَى وَأُمِّهِ وَهُوَ كَانَ مَعْقِلُهُمْ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَمَنْ
أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱلْمَقْبَرَةِ ٱلَّتِي فِيهَا مَرْيَمُ بِنْتُ
عِمْرَانَ وَٱلْحَوَارِيُّونَ فَلْيَأْتِ مَقْبَرَةَ ٱلْفَرَادِيسِ وَمَنْ
أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى إِرَمَ فَلْيَأْتِ نَهْرًا فِي جَفْرِ
دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا بَرَدَا أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْحُسَيْنِ عَبْدُ

أبو ٩٠

الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ نَا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ

الْمُؤَذِّنُ ۞ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَسِمِ الْهَاشِمِيُّ ۞ نَا

أَبُو مُسْهِرٍ نَا خَلِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَبِيحٍ نَا حَبِيبُ

الْأَوْصَابِيُّ وَعُمَيْرُ رَبِيعَةَ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ

كَانَ يَقُولُ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الْفَرَادِيسِ بَعْثُ

مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ يَشْفَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي

سَبْعِينَ ۞ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبِي نَا أَحْمَدُ

بْنُ عُمَيْرٍ نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ نا أَبُو مُسْهِرٍ نا

خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صُبَيْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَبِيبَ الْأَوْصَابِيَّ

وَعُمَيْرَ بْنَ رَبِيعَةَ الْأَوْزَاعِيَّ يُحَدِّثَانِ أَنَّ كَعْبَ

الْأَحْبَارِ كَانَ يَقُولُ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الْفَرَادِيسِ

يُبْعَثُ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ يَشْفَعُونَ فِي

سَبْعِينَ سَبْعِينَ يَعْنِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ.

حَدِيثُ الرَّبْوَةِ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللهُ

نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ

نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا الْوَلِيدُ نَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَ

بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَضَرَهُ

الْمَوْتُ وَأَوْصَى بِالْمُلْكِ لِرَجُلٍ حَتَّى يُدْرِكَ ابْنُهُ

وَكَانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يُدْرِكَ ابْنُهُ فَيُمَلِّكُونَهُ

مَكَانَ أَبِيهِ قَالَ فَأُتِيَ عَلَيْهِ وَقُبِضَ قَالَ

فَجَزِعُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجُوا بِالْجَنَازَةِ وَفِيهِمْ عِيسَى

بن مريم فدنا من أمه فقال أرأيت إن أنا أحييت

لك ابنك تؤمنين بي وتتبعيني قالت نعم فدعا الله

عز وجل فجعلت أكفانه تنحل عنه حتى استوى

جالسا فقالوا هذا عمل ابن الساحرة وطلبوه حتى

انتهوا إلى شعب التيرب واعتصم منهم بقلعة على

صخرة متعالية فأتاه إبليس فقال جئتك أعتذر

إليك من شر هؤلاء أنت لم تنافسهم في دنياهم

وَلَا شِبْرٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ صَنَعُوا بِكَ مَا صَنَعُوا أَفَلَوْ أَلْقَيْتَ

نَفْسَكَ مِنْ هَذَا ٱلْمَكَانِ فَتَلَقَّاكَ رُوحُ ٱلْقُدُسِ فَيَذْهَبُ

بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَسْتَرِيحَ مِنْهُمْ فَقَالَ عِيسَى يَا غَوِيُّ

ٱلطَّوِيلُ ٱلْغِوَايَةِ إِنِّي أَجِدُ فِيمَا عَلَّمَنِي رَبِّي أَنِّي لَا

أُجَرِّبُ رَبِّي حَتَّى أَعْلَمَ أَرَاضٍ عَنِّي أَمْ سَاخِطٌ وَزَجَرَهُ

ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ أُمُّ ٱلْغُلَامِ فَقَالَتْ

يَا مَعْشَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتُمْ قَبْلَا تَبْكُونَ وَتَشْفُونَ

لِبُكَائِكُمْ جَزَعًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحْيَاهُ لَكُمْ أَرَدْتُمْ قَتْلَهُ قَالُوا

فَمَا تَأْمُرِينَا قَالَتْ إِيتُوهُ فَآمِنُوا بِهِ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا

خَصْلَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهَا آمَنَّا بِكَ

وَاتَّبَعْنَاكَ قَالَ وَمَا هِيَ قَالُوا أَحْيِ لَنَا عُزَيْرًا

قَالَ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ فَنَزَلَ يَمْشِي مَعَهُمْ حَتَّى انْتَهَوْا

بِهِ إِلَى قَبْرِهِ قَالَ فَنَزَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَدَعَا قَالَ

فَجَعَلَ قَبْرُهُ يَنْفَرِجُ عَنْهُ التُّرَابُ حَتَّى خَرَجَ وَقَدِ ابْيَضَّ

نِصْفُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا فِعْلُكَ يَا

اِبْنَ مَرْيَمَ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِكَ هَذَا فِعْلُ قَوْمِكَ

زَعَمُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي وَلَا يَتَّبِعُونِي حَتَّى أُحْيِيَكَ

لَهُمْ وَهَذَا فِي هُدَى قَوْمِكَ يَسِيرٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ يَعِظُهُمْ

وَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَاتِّبَاعِهِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ

عَهِدْنَاكَ وَأَنْتَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَمَا لِنِصْفِ

رَأْسِكَ قَدِ ابْيَضَّ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ

فَظَنَنْتُ أَنَّهَا دَعْوَةُ ٱلدَّاعِيَةِ حَتَّى أَدْرَكَنِي مَلَكٌ

فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ دَعْوَةُ ٱبْنِ مَرْيَمَ فَانْتَهَى ٱلشَّيْخُ إِلَى

مَا تَرْوُونَ مَا وَرَدَ فِي فَضْلِ ٱلصَّلَوةِ بِجَبَلِ قَاسِيُونَ

وَٱلدُّعَاءِ فِيهِ ۞ أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْقَسِمِ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ

عُمَرَ ٱلْإِمَامُ نَا أَبُو يَعْقُوبَ ٱلْأَذْرَعِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ

مُسْلِمٍ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

١

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ
عَنِ ٱلْآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ فَقَالَ بِهَا جَبَلٌ يُقَالُ
لَهُ قَاسِيُونَ فِيهِ قَتَلَ ٱبْنُ آدَمَ أَخَاهُ وَفِي أَسْفَلِهِ
فِي ٱلْغَرْبِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ وَفِيهِ آوَى ٱللَّهُ عِيسَى بْنَ
مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى مَعْقِلَ رُوحِ
ٱللَّهِ فَٱغْتَسَلَ وَصَلَّى وَدَعَا لَمْ يَرُدَّهُ ٱللَّهُ خَائِبًا فَقَالَ

رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُ لَنَا قَالَ هُوَ بِالْغُوطَةِ
مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ وَأَزِيدُكُمْ أَنَّهُ جَبَلٌ كَلَّمَهُ
اللهُ وَفِيهِ وُلِدَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ فَمَنْ أَتَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
فَلَا يَعْجِزْ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ
أَكَانَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ مُعْتَقَلًا قَالَ نَعَمْ احْتُرِسَ
فِيهِ يَحْيَى مِنْ هَدَّادٍ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ فِي الْغَارِ الَّذِي
تَحْتَ دَمِ ابْنِ آدَمَ الْمَقْتُولِ وَفِيهِ احْتَرَسَ إِلْيَاسُ النَّبِيُّ

مِنْ مَلِكِ قَوْمِهِ وَفِيهِ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ وَلُوطٌ وَمُوسَى
وَعِيسَى وَأَيُّوبُ وَلَا تَعْجَزُوا عَنِ الدُّعَآءِ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَبُّنَا يَسْمَعُ الدُّعَآءَ أَمْ كَيْفَ ذَلِكَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ بْنُ

ز

عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

نَا هِشَامُ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

رُوَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ مُعَوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ

دِمَشْقَ فَقَالَ بِهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونَ وَذَكَرَ

قَرِيبًا مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ • أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْحَافِظُ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ الْأَذْرَعِيُّ نَا مُحَمَّدُ

عن

عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدٍ
عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَّهُ
مَوْضِعُ الْحَاجَاتِ وَالْمَوَاهِبِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا
يَرُدُّ سَائِلًا فِيهِ قَالَ يَعْقُوبُ نَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ
لِي كَعْبٌ اتْبَعْنِي فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى غَارٍ فِي
جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونَ فَصَلَّى فِيهِ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ

فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار الى مسجد أسفل
الجبل فنزل وصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في
الدعاء ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس
فسمعته يقول يا أيها الناس أنا كعب الأحبار
وجدت في ألواح شيث بن آدم مرتين يقول
الفراديس جنتي وإليها يجتمع أهل محبتي أخبرنا
تمام قال وأخبرني أبو الحارث بن عمارة

حدثني أبي نا محمد بن أحمد نا هشام عن الوليد
عن سعيد عن مكحول قال قال لي كعب الأحبار
اتبعني فاتبعته حتى وصلنا إلى غار في جبل يقال
له قاسيون فصلى وصليت معه فسمعته يجتهد
في الدعاء ثم خرج حتى وصلنا إلى موضع قتل ابن آدم
أخاه فصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في
الدعاء ثم سار حتى صرنا إلى مسجد في أسفل الجبل

فَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فَسَمِعْتُهُ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ سَارَ

حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَجَدْتُ فِي أَلْوَاحِ

شِيثَ بْنِ آدَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ الْفَرَادِيسُ

جَنَّتِي وَإِلَيْهَا يَجْتَمِعُ أَهْلُ عِنَايَتِي فَقُلْتُ سَمِعْتُكَ تَدْعُو

مُجْتَهِدًا فِيمَا ذَاكَ قَالَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ

هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَسَأَلْتُهُ

أن يرزقني كفافا وولدا ذكرا ثم لقيته بعد ذلك

فسألته فقال قد والله استجاب الله لي ورزقني

ولدا ذكرا وبعث إليه معوية بألف درهم

وكسوة وكتب معوية إلى علي يسأله الصلح والكف

عن الحرب فاصطلحا وتكاتبا على ذلك ما ورد

في ترسلة دمشق أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن

بن عثمان رحمه الله قال نا أبو علي الحسن بن حبيب

قَالَ نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَشْعَثِ نَا أَبُو تَوْبَةَ نَا ابْنُ مُهَاجِرٍ عَنِ ابْنِ حُلَيْسٍ قَالَ أَشْرَفَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى الْغُوطَةِ فَقَالَ يَا غُوطَةُ إِنْ عَجَزَ الْغَنِيُّ أَنْ يَجْمَعَ مِنْكِ كَنْزًا لَمْ يَعْجَزِ الْمِسْكِينُ أَنْ يَشْبَعَ مِنْكِ خُبْزًا ٥

الْجِبَالُ الْمُقَدَّسَةُ

أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَذْلَمَ نَا أَبِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا ابْنُ عَيَّاشٍ نَا سُلَيْمَانُ

بن

بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة

قال اربعة اجبل مقدسة بين يدي الله عز

وجل طور زيتا وطور سيناء وطور تينا وطور

تيمنانا قال فطور زيتا بيت المقدس وطور

سيناء طور موسى وطور تينا مسجد دمشق وطور

تيمنانا مكة ما جاء في [illegible]ادة اخبرنا

تمام بن محمد نا احمد بن عبيد الله نا احمد بن يونس

نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ نَا طَلْحَةُ بْنُ

زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمُخَارِقِ بْنِ مَيْسَرَةَ

الطَّائِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَيْرٍ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ كُنْتُ

مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ عَلَى جَبَلِ دَيْرِ مَرَّانَ فَرَأَى لُمْعَةً سَائِلَةً

فِي الْجَبَلِ فَقَالَ هَهُنَا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ هَذَا أَثَرُ

دَمِهِ جَعَلَهُ آيَةً لِلْعَالَمِينَ وَمُصَلًّى لِلْمُتَّقِينَ أَخْبَرَنَا

تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ نَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ

أَحْمَدَ بْنِ مَلَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ يَقُولُ

كَانَ خَارِجَ بَابِ السَّاعَاتِ صَخْرَةٌ يُوضَعُ عَلَيْهَا

الْقُرْبَانُ فَمَا يُقْبَلُ مِنْهُ جَاءَتْ نَارٌ فَأَحْرَقَتْهُ وَمَا

لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ وَكَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ

غَنَمٍ وَكَانَ مَنْزِلُهُ فِي مَقْرَى وَكَانَ قَابِيلُ فِي قِينِيَةَ سطرا

وَكَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ وَكَانَ آدَمُ فِي بَيْتِ أَبِيَاتٍ

وَكَانَتْ حَوَّآءُ فِى بَيْتٍ لَهُمَا قَالَ فَجَآءَ هَابِيلُ

بِكَبْشٍ سَمِينٍ مِنْ غَنَمِهِ فَجَعَلَهُ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ فَأَخَذَتْهُ

ٱلنَّارُ قَالَ وَجَآءَ قَابِيلُ بِقَمْحٍ عَلِثٍ فَوَضَعَهُ عَلَى

ٱلصَّخْرَةِ فَبَقِىَ عَلَى حَالِهِ فَحَسَدَهُ قَالَ وَتَبِعَهُ فِى

هَذَا ٱلْجَبَلِ قَالَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ

يَقْتُلُهُ قَالَ فَجَآءَ إِبْلِيسُ فَأَخَذَ حَجَرًا فَضَرَبَ بِهِ

رَأْسَ نَفْسِهِ قَالَ فَأَخَذَ هُوَ حَجَرًا فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ أَخِيهِ

فقتله

فَقَتَلَهُ قَالَ فَصَاحَتْ حَوَّا فَقَالَ لَهَا آدَمُ عَلَيْكِ

وَعَلَى بَنَاتِكِ لَا عَلَيَّ وَلَا عَلَى بَنِيَّ ۞ وَبِهِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنِ يُوسُفَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ

سَمِعْتُ أَبَا مِسْهَرٍ عَنْ خَبَرِ مَغَارَةِ الدَّمِ فَقَالَ

مَغَارَةُ الدَّمِ مَوْضِعُ الْحَوَائِجِ يَعْنِي بِذَلِكَ الدُّعَاءَ

وَالصَّلَوةَ ۞ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ قَالَ

أَنَا يَعْقُوبُ ٱلأَذْرَعِيُّ نَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلصَّمَدِ

وَأَحْمَدُ بْنُ ٱلْمُعَلَّى وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَذْلَمَ وَأَحْمَدُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ وَأَحْمَدُ

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَشَايِخِنَا

يَقُولُونَ سَمِعْنَا هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ وَهِشَامَ بْنَ خَالِدٍ

وَسُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي ٱلْحَوَارِي

وَٱلْقَسِمَ بْنَ عُثْمَانَ ٱلْجُوعِيَّ وَعَبَّاسَ بْنَ عُثْمَانَ وَمَحْمُودَ

بن

بْنَ خَالِدٍ يَقُولُونَ سَمِعْنَا الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ أَهْلُ دِمَشْقَ إِذَا احْتَبَسَ

الْقَطْرُ أَوْ غَلَا سِعْرُهُمْ أَوْ جَارَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ أَوْ

كَانَتْ لِأَحَدِهِمْ حَاجَةٌ صَعِدُوا مَوْضِعَ دَمِ ابْنِ آدَمَ

الْمَقْتُولِ فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا

قَالَ هِشَامٌ وَلَقَدْ صَعِدْتُ مَعَ أَبِي وَجَمَاعَةٍ

مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ نَسْأَلُ اللَّهَ سُقْيًا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا

مَطَرًا غَزِيرًا حَتَّى أَقَمْنَا فِي الْغَارِ الَّذِي تَحْتَ الدَّمِ

ثَلٰثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَعَوْنَا أَنْ يَرْفَعَ عَنَّا وَقَدْ رَوِيَتِ الْأَرْضُ

قَالَ هِشَامٌ سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ صَعِدْنَا فِي خِلَافَةِ

هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى مَوْضِعِ دَمِ ابْنِ آدَمَ نَسْأَلُ اللّٰهَ

سَقْيًا فَأَتَانَا فَأَقَمْنَا فِي الْمَغَارَةِ سِتَّةَ أَيَّامٍ قَالَ

الْوَلِيدُ قَالَ سَعِيدٌ وَبِهٰذَا حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ عَنْ نَفْسِهِ

انه صعد مع محمد بن عبد العزيز إلى موضع دم

ابن آدم نسأل الله يسقينا فأسقاهم قال مكحول

وسمعت من يذكر أن معوية خرج بالمسلمين

إلى موضع الدم يسئلون الله أن يسقيهم فلم يبرحوا

حتى جرت الأودية قال مكحول وسمعت

كعب الأحبار يذكر أنه موضع الحاجات والمواهب

من الله عز وجل فإنه لا يرد سايلا في ذلك الموضع

قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ كَعْبٍ
أَنَّهُ قَالَ إِنَّ إِلْيَاسَ اخْتَبَأَ مِنْ مَلِكِ قَوْمِهِ فِي الْغَارِ
الَّذِي تَحْتَ الدَّمِ عَشْرَ سِنِينَ حَتَّى أَهْلَكَ اللهُ الْمَلِكَ
وَوَلِيَهُمْ غَيْرُهُ فَأَتَاهُ إِلْيَاسُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ
فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ خَلْقٌ عَظِيمٌ غَيْرُ عَشَرَةِ آلَافٍ
مِنْهُمْ فَأَمَرَهُمْ فَقَتَلَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ قَالَ هِشَامٌ وَسَمِعْتُ
مَنْ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ

بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ اجْتَمَعَ الْكُفَّارُ يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِي
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا لَيْتَنِي بِالْغُوطَةِ
مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ حَتَّى آتِيَ مَوْضِعَ مُسْتَغَاثِ
الْأَنْبِيَاءِ مَوْضِعٌ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
يُهْلِكَ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ ائْتِ بَعْضَ جِبَالِ مَكَّةَ فَأْوِ إِلَى بَعْضِ غَارَاتِهَا

فَإِنَّهَا مَعْقِلُكَ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى

ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَتَيَا ٱلْجَبَلَ فَوَجَدَا غَارًا

كَثِيرَ ٱلدَّوَآبِّ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُمَزِّقُ

رِدَاءَهُ وَيَسُدُّ ٱلثُّقَبَ وَٱلنَّبِيُّ يَقُولُ ٱللَّهُمَّ لَا تَنْسَاهَا

لِأَبِي بَكْرٍ وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَٱخْتَفَى ٱلْيَأْسُ

فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونَ فَأَمَّا عِيسَى فَإِنَّ ٱللَّهَ آوَاهُ إِلَى

دِمَشْقَ إِلَى غَارِ قَاسِيُونَ وَٱخْتَفَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ مِنْ

هدار

هَذَّا رَ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونَ تَحْتَ دَمِ ابْنِ آدَمَ

وَعَنْ مَكْحُولٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَوْضِعُ الدَّمِ

فِي جَبَلِ قَاسِيُونَ مَوْضِعٌ شَرِيفٌ كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا

وَأُمُّهُ فِيهِ أَرْبَعِينَ عَامًا وَصَلَّى فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَالْحَوَا رِيُّونَ

فَلَوْ كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِعَبْدِهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ

يُحْشَرُ الْبَشَرُ فَمَنْ أَتَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَلَا يُقَصِّرْ عَنِ الصَّلَوٰةِ

وَالدُّعَاءِ فِيهِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ الْحَوَائِجِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى

وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ فَلْيَأْتِ

ٱلتَّرْبَ ٱلْأَعْلَى بَيْنَ ٱلنَّهْرَيْنِ وَلْيَصْعَدْ إِلَى ٱلْغَارِ فِي

جَبَلِ قَاسِيُونَ فَيُصَلِّي فِيهِ فَإِنَّهُ بَيْتُ عِيسَى وَأُمِّهِ

وَهُوَ كَانَ مَعْقِلَهُمْ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ

يَنظُرَ إِلَى إِرَمَ فَلْيَأْتِ نَهْرًا فِي جَوْفِ دِمَشْقَ يُقَالُ

لَهُ بَرَدَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنظُرَ إِلَى ٱلْمَقْبَرَةِ ٱلَّتِي فِيهَا

مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَٱبْنُهَا وَٱلْحَوَارِيُّونَ فَلْيَأْتِ مَقْبَرَةَ

الفراديسي اخبرنا تمام قال واخبرني ابو الحرث

بن عمارة حدثني ابي نا محمد بن ابراهيم نا هشام

قال سمعت الوليد يقول سمعت سعيد بن عبد

العزيز قال وحدثني مكحول انه صعد مع عمر بن

عبد العزيز الى موضع الدم نسأل الله ان يسقينا

فسقانا قال مكحول وخرج معوية والمسلمون

الى موضع الدم يستسقون فلم يبرحوا حتى سالت

ٱلْاَوْدِيَةُ ۔ وَرُوِيَ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ

ٱلنَّاسُ مَا فِي مَغَارَةِ ٱلدَّمِ مِنَ ٱلْفَضْلِ لَمَا هَنَاهُمْ طَعَامٌ

وَلَا شَرَابٌ إِلَّا فِيهَا ۔ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ

قَالَ وَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ

إِنَّ إِلْيَاسَ اُخْتَبَا مِنْ مَلِكِ قَوْمِهِ فِي ٱلْغَارِ ٱلَّذِي تَحْتَ

ٱلدَّمِ عَشْرَ سِنِينَ حَتَّى اَهْلَكَ ٱللَّهُ ٱلْمَلِكَ وَوَلِيَهُمْ

غَيْرُهُ فَأَتَاهُ إِلْيَاسُ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ ٱلْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ

مِنْ قَوْمِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ۝ وَأَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا
يَعْقُوبُ ٱلْأَذْرَعِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ صَعِدْتُ
إِلَى مَوْضِعِ ٱلدَّمِ فِي جَبَلِ قَاسِيُونَ فَسَأَلْتُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
ٱلْحَجَّ فَحَجَجْتُ وَسَأَلْتُهُ ٱلْجِهَادَ فَجَاهَدْتُ وَسَأَلْتُهُ ٱلرِّبَاطَ
فَرَابَطْتُ وَسَأَلْتُهُ ٱلصَّلَوٰةَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ
وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُغْنِيَنِي عَنِ ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ فَرُزِقْتُ ذَٰلِكَ
كُلَّهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنِّي فِي ذَٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ

فَبَيْنَمَا أُصَلِّي فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ

وَعُمَرُ وَهَابِيلُ بْنُ آدَمَ فَقُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَاحِدِ

الصَّمَدِ وَبِحَقِّ أَبِيكَ آدَمَ وَبِحَقِّ هَذَا النَّبِيِّ هَذَا دَمُكَ

قَالَ إِي وَالْوَاحِدِ الصَّمَدِ إِنَّ هَذَا دَمِي جَعَلَهُ

اللهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَإِنِّي دَعَوْتُ اللهَ رَبَّ أَبِي آدَمَ

وَأُمِّي حَوَّاءَ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى اجْعَلْ دَمِي مُسْتَغَاثًا

لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَمُؤْمِنٍ دَعَا فِيهِ فَتُجِيبُهُ وَسَأَلَكَ

فتعطيه

فَنُعْطِيهِ فَاسْتَجَابَ اللهُ لِي وَجَعَلَهُ طَاهِرًا آمِنًا
وَجَعَلَ هَذَا الْجَبَلَ أَمْنًا وَمُغِيثًا ثُمَّ وَكَّلَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا وَجَعَلَ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِعَدَدِ
النُّجُومِ يَحْفَظُونَ مَنْ أَتَاهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَوٰةَ فِيهِ
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْمَنَامِ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ كَرَمًا وَإِحْسَانًا وَإِنِّي آتِيهِ كُلَّ
خَمِيسٍ وَصَاحِبَايَ وَهَابِيلُ فَنُصَلِّي فِيهِ فَضْلُ الْمَسْجِدِ

الذى ببرزة وهو مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام

اخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازى رحمه الله

قال أنا ابو على الحسن بن أحمد وكيل جامع دمشق

نا يحيى بن محمد بن سهيل نا محمد بن يعقوب بن حبيب

الغسانى ثنا قلت لعبد الرحمن بن يحيى بن

إسمعيل بن عبيد الله حدثنى محمود بن خالد عن

الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن حسان بن عطية

قَالَ اغَارَ مَلِكُ نَبَطٍ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ عَلَى لُوطٍ فَسَبَاهُ

وَأَهْلَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَقْبَلَ فِي طَلَبِهِ فِي عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَثَمِائَةٍ وَثَلَثَةَ عَشَرَ

فَالْتَقَى هُوَ وَمَلِكُ الْجَبَلِ فِي صَحْرَاءِ يَعْفُورَ فَعَبَّا إِبْرَاهِيمُ

مَيْمَنَةً وَمَيْسَرَةً وَقَلْبًا وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَبَّا الْحَرْبَ

هَكَذَا فَاقْتَتَلُوا فَهَزَمَهُ إِبْرَاهِيمُ وَاسْتَنْقَذَ لُوطًا

وَأَهْلَهُ فَأَتَى هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي بِبَرْزَةَ فَصَلَّى فِيهِ

وَاتَّخَذَهُ مَسْجِدًا أفَاك وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ

مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرْزَةُ فَمَنْ صَلَّى فِيهِ

أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

وَيَسْأَلُ اللهَ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّهُ خَائِبًا أَخْبَرَنَا

تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَرْثِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ نَا

أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ

بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ

بن

بن عباس أنه قال ولد إبراهيم بغوطة دمشق

في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون

ذكر الموضع الذي ينزل فيه عيسى بن مريم

من دمشق • اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن عمر

انا ابو بكر احمد بن القسم بن معروف نا ابو زرعة

عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني محمد بن

زرعة الرعيني نا محمد بن شعيب حدثني يزيد

بْنُ عَبْدَةَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ

الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ

دِمَشْقَ ۝ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ الدِّمَشْقِيُّ الرَّامِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيَّاضِ نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ

حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ عَنْ نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ كَيْسَانَ

قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ ٱلْمَنَارَةِ ٱلْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ

دِمَشْقَ ۞ وَأَخْبَرَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ

ٱلصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ أَنَا ٱلْعَبَّاسُ بْنُ

ٱلْوَلِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ

نَا عَبْدُ ٱلصَّمَدِ بْنُ عَائِذٍ قَالَ نَا ٱلْوَلِيدُ قَالَ نَا مَنْ سَمِعَ

عَبْدَ ٱلرَّحْمَنِ بْنَ رَبِيعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ

نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ

صَاحِبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ

عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ ۞ اَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا اَحْمَدُ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ الْفَيْضِ نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ نَا الْوَلِيدُ يَعْنِي بْنَ مُسْلِمٍ

قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ

يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ

بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ

الْكِلَابِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ

الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ۞ أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ

نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ

نَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ

بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيُّ بِإِسْنَادِهِ وَمِثْلِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي نا أبو
بكر محمد بن خريم ثنا هشام بن خالد نا محمد بن شعيب
أخبرني يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر حدثني أبو
الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عليه ممصرتان
كأنما رأسه يقطر ماء ذكر ما يكون بدمشق من الملاحم

اخبرنا ابو الحسن فاتك بن عبد الله المزاحمي بصور

قال نا ابو القسم علي بن محمد بن طاهر بصور نا

ابو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن

جرير بن عبدوس نا موسى بن أيوب نا عبد الله

بن قسيم عن السري بن ربيع عن السري بن يحيى

عن الحسن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا تزال الطايفة من أمتي يقاتلون

عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهَا وَعَلَى أَبْوَابِ

أَنْطَاكِيَةَ وَمَا حَوْلَهَا وَعَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهَا

وَعَلَى أَبْوَابِ طَالِقَانَ وَمَا حَوْلَهَا ظَاهِرِينَ عَلَى

الْحَقِّ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ حَتَّى يُخْرِجَ

اللَّهُ كَنْزَهُ مِنَ الطَّالِقَانِ فَيُحْيِي بِهِ دِينَهُ كَمَا أُمِيتَ مِنْ

قَبْلُ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ

حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ نَا إِسْمَعِيلُ بْنُ قِرَاطٍ نَا هِشَامُ

بْنُ عَمَّارٍ نَا الْوَلِيدُ نَا ابْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ

بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ بَعَثَ

اللَّهُ مِنْ دِمَشْقَ بَعْثًا مِنَ الْمَوَالِي أَكْرَمَ الْعَرَبِ فُرْسًا وَأَجْوَدَهُ

سِلَاحًا يُؤَيِّدُ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَامِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي نَا عَبْدُ

الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ نَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْوَلِيدِ

بن عباد عن عامر الأحول عن أبي صالح عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال عصابة

من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى

أبواب بيت المقدس لا يضرهم خذلان من خذلهم

ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة ۝ وأخبرنا

تمام نا القاضي أبو الحسن أحمد بن حذلم نا أبي نا

سليمان بن عبد الرحمن نا بن عياش حدثني الوليد

بْنُ عَبَّادٍ عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخَوْلَانِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مِثْلَهُ سَوَآءً إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

وَمَا حَوْلَهَا ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٥

أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا الْقَاضِي بْنُ حَذْلَمَ نَا أَبِي نَا سُلَيْمَانُ

نَا ابْنُ عَيَّاشٍ نَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ

لَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَوْفٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ

اللَّهِ قَالَ ادْخُلْ فَقُلْتُ كُلِّي أَمْ بَعْضِي قَالَ بَلْ كُلُّكَ

قَالَ فَقَالَ لِي اعْدُدْ عَوْفُ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ

أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي قَالَ فَاسْتَبْكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَكِّتُنِي قَالَ قُلْ إِحْدَى

وَالثَّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلِ اثْنَيْنِ وَالثَّالِثَةُ فِتْنَةٌ

تكون في أمتي وعظمها والرابعة موتان يقع في

أمتي يأخذهم كقعاص الغنم والخامسة يفيض المال

فيكم حتى أن الرجل ليعطى المائة دينار فيظل يتسخطها

قلّ خمسا والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني

الأصفر يسيرون اليكم على ثمانين راية تحت كل

راية اثنا عشر الف * فسطاط المسلمين يومئذ في

ارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق

خ الموتان موت شديد نحو الطاعون

خ القعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت

وَأَخبرَنَا ابو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بن عَمْرِو بن مُعَاذٍ

الْعَنسِيّ وَتَمَّامُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بن رَاشِدٍ الْبَجَلِيّ نَا يَزِيدُ بنُ

مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ نَا ابو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بن نَافِعٍ نَا

صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ

عمرو

عَوْفُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لِي أُدْخُلْ فَقُلْتُ أَكُلِّي

أَمْ بَعْضِي فَقَالَ بَلْ كُلُّكَ فَقَالَ يَا عَوْفُ أُعْدُدْ

سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي قَالَ فَبَكَيْتُ

حَتَّى جَعَلَ يُسَكِّتُنِي ثُمَّ قَالَ قُلْ إِحْدَى وَالثَّانِيَةُ

فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلْ إِثْنَانِ فَقُلْتُ إِثْنَانِ وَالثَّالِثَةُ

مُوتَانٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي تَأْخُذُهُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ قَالَ

قُلْ ثَلَثٌ فَقُلْتُ ثَلَثٌ قَالَ وَالرَّابِعَةُ فِتْنَةٌ

تَكُونُ فِي أُمَّتِي عِظَمُهَا قَالَ قُلْ أَرْبَعٌ فَقُلْتُ أَرْبَعٌ

قَالَ وَالْخَامِسَةُ يَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى

الْمِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا قُلْ خَمْسٌ فَقُلْتُ خَمْسٌ قَالَ

وَالسَّادِسَةُ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ

فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ رَايَةٍ تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ

اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ

يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَهْرَانِيُّ الْخَطِيبُ نَا أَبُو الْقَسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْبُخَارِيُّ

نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَرِثِ بِهَمَدَانَ

نَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَسِمِ نَا أَبُو عَلِيٍّ خَفِيفُ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ كَعْبٍ

الْأَخْبَارِ قَالَ مَعَاقِلُ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مَعَاقِلُهُمْ

مِنَ الرُّومِ دِمَشْقُ وَمَعَاقِلُهُمْ مِنَ الدَّجَّالِ الْأُرْدُنُّ

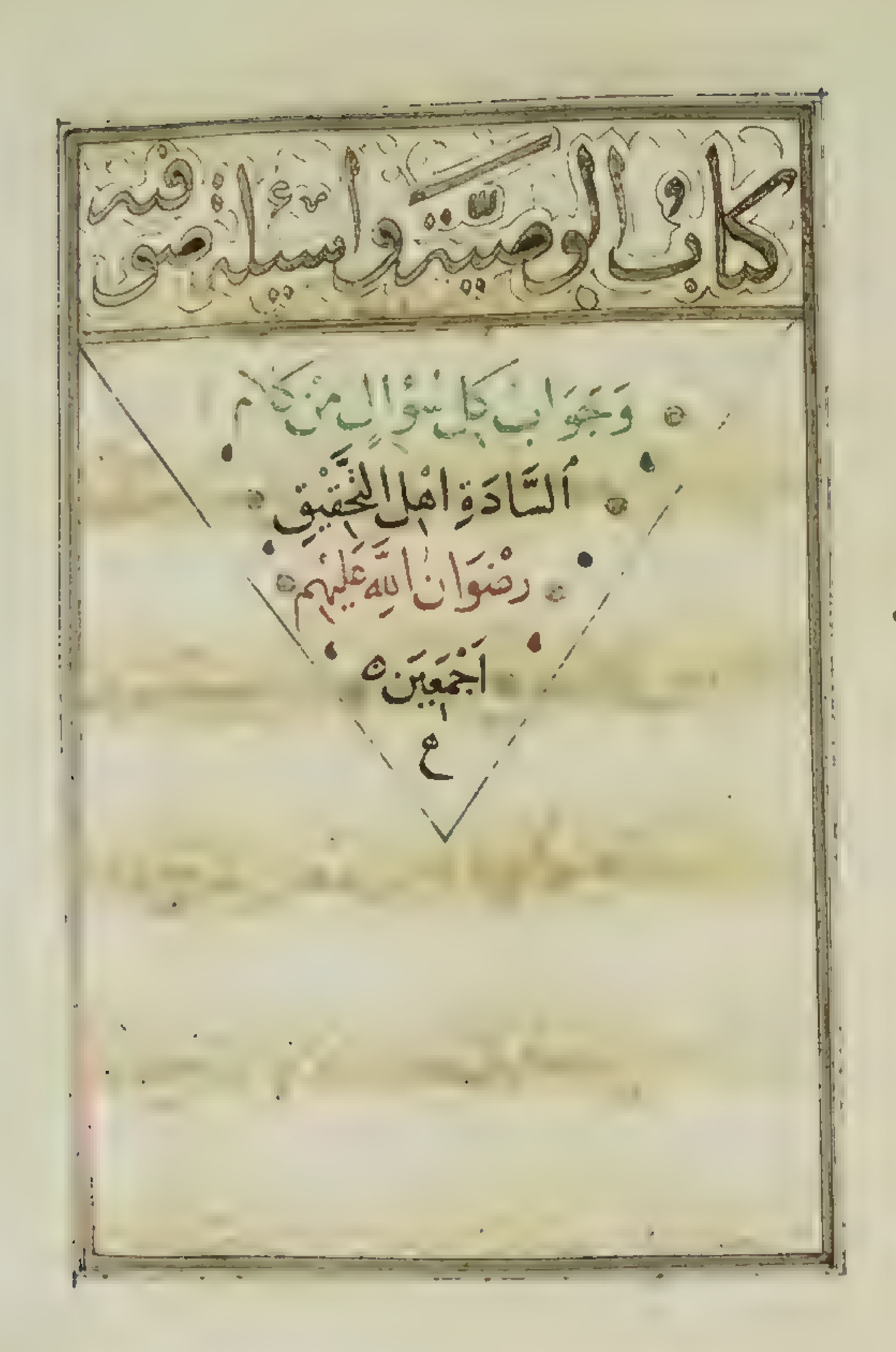
وَمَعَاقِلُهُمْ مِنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ الطُّورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ آخِرُ فَضَائِلِ الشَّامِ وَدِمَشْقَ وَمَا فِيهَا مِنَ

الْآثَارِ الشَّرِيفَةِ وَالْبِقَاعِ

الْعَزِيزِ


كتاب الوصية واسئلة صوفية
وجواب كل سؤال من كلام
السادة اهل التحقيق
رضوان الله عليهم
اجمعين
ع

بسم الله الرحمن الرحيم

أن أمير المؤمنين كرم الله وجهه أوصى

لولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما قال

يا ولدي ستة أشياء حسن ولكنها في ستة من

الناس أحسن العدل حسن ولكنه للأمراء أحسن

الورع حسن ولكنه للعلماء أحسن السخاوة

والشكر حسن ولكنه للأغنياء أحسن والصبر حسن

وَلَكِنْ لِلْفُقَرَآءِ أَحْسَنُ ۝ وَالتَّوْبَةُ حَسَنٌ وَلَكِنْ

لِلشَّبَابِ أَحْسَنُ ۝ اَلْحَيَآءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ لِلنِّسَآءِ أَحْسَنُ

يَا وَلَدِيَّ أَمِيرٌ عَادِلٌ أَمِينُ اللّٰهِ فِى أَرْضِهِ ۝ عَالِمٌ

وَرِعٌ تَقِيٌّ خَلِيفَةُ اللّٰهِ فِى أَرْضِهِ ۝ غَنِيٌّ سَخِيٌّ وَكِيلُ

اللّٰهِ فِى أَرْضِهِ ۝ فَقِيرٌ صَبُورٌ عَابِدُ اللّٰهِ فِى أَرْضِهِ

شَابٌّ تَآئِبٌ حَبِيبُ اللّٰهِ فِى أَرْضِهِ ۝ اِمْرَأَةٌ مُسْتَحِيَةٌ

كَرِيمَةُ اللّٰهِ فِى أَرْضِهِ يَا وَلَدِيَّ أَمِيرٌ لَا عَدْلَ لَهُ كَغَيْمٍ

لَا غَيْثَ لَهُ ۝ عَالِمٍ لَا وَرَعَ لَهُ كَعُودٍ لَا ثَمَرَ لَهُ ۝ غَنِيٍّ
لَا سَخَاوَةَ لَهُ كَأَرْضٍ لَا نَبَاتَ لَهُ ۝ فَقِيرٍ لَا صَبْرَ لَهُ
كَمِصْبَاحٍ لَا ضَوْءَ لَهُ ۝ شَابٍّ لَا تَوْبَةَ لَهُ كَنَهَرٍ لَا مَاءَ
لَهُ ۝ إِمْرَأَةٍ لَا حَيَاءَ لَهَا كَطَعَامٍ لَا مِلْحَ لَهُ سُؤَالٌ
مَا مَعْنَى الْهَيْبَةِ وَالْأُنْسِ قِيلَ هُمَا فَوْقَ الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ
كَمَا أَنَّ الْقَبْضَ وَالْبَسْطَ فَوْقَ رُتْبَةِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ
فَالْهَيْبَةُ أَعْلَى مِنَ الْقَبْضِ وَالْأُنْسُ أَتَمُّ مِنَ الْبَسْطِ وَحَقُّ

الهيبة الغيبة فكل هائب غائب أى عن جميع الأشياء

سواء وحق الأنس صحو فكل مستأنس صاح وأدنى

محل الأنس لو طرح فى لظى لم يتكدر أنسه سؤال

ما معنى التواجد والوجد والمواجد والوجود

قيل التواجد استدعاء الوجد بضرب اختيار وليس

لصاحبه حظ تمام من الوجد قيل التواجد والوجد

يصادف قلبك ويترد عليك بلا تعمد وتكلف

وَالمَوَاجِيدُ ثَمَرَاتُ أَوْرَادٍ فَكُلُّ مَنْ ازْدَادَتْ وَظَايِفُهُ

ازْدَادَ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى لَطَايِفُهُ ۝ وَأَمَّا الوُجُودُ فَهُوَ

بَعْدُ ارْتِقَاءٍ عَنِ الوَجْدِ ۝ وَقِيلَ مَنْ وَجَدَ رَبَّهُ

فَقَدَ قَلْبَهُ فَالتَّوَاجُدُ بِدَايَةٌ وَالوُجُودُ نِهَايَةٌ وَالوَجْدُ

وَاسِطَةٌ بَيْنَ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى الجَمْعِ

وَالتَّفْرِقَةِ عِنْدَهُمْ لِأَنَّ لَفْظَ الجَمْعِ وَالتَّفْرِقَةِ يَجْرِي فِي

كَلَامِهِمْ كَثِيرًا ۝ قِيلَ مَا يَلِيقُ بِأَحْوَالِ البَشَرِيَّةِ

مِنْ إِقَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَمَا يَكُونُ كَسْبًا لِلْعَبْدِ فَهُوَ تَفْرِقَةٌ

وَمَا يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ مِنْ إِبْدَاءِ مَعَانٍ وَابْتِدَاءِ لُطْفٍ

وَتَوَاتُرِ إِحْسَانٍ فَهُوَ جَمْعٌ وَلَابُدَّ لِلْعَبْدِ مِنَ الْجَمْعِ

وَالتَّفْرِقَةِ فَإِنَّ مَنْ لَا تَفْرِقَةَ لَهُ فَلَا عُبُودِيَّةَ لَهُ وَمَنْ

لَا جَمْعَ لَهُ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ قَوْلُكَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ إِشَارَةٌ

إِلَى تَفْرِقَةٍ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِشَارَةٌ إِلَى جَمْعٍ سُؤَالٌ

مَا مَعْنَى الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ قِيلَ أَشَارَ الْقَوْمُ بِالْفَنَاءِ إِلَى

سقوط الاوصاف المذمومة ○ واشاروا بالبقاء

إلى قيام الاوصاف المحمودة فإذا لم يكن في العبد

احد القسمين كان الآخر لا محالة ○ ومن غلب

عليه الخصال المذمومة استتر عنه الصفات

المحمودة ومن فني عن الاوصاف المذمومة يتغير

بالمعالجة والخصال المحمودة تزيد بالمداومة سؤال

ما معنى الغيبة والحضور ○ قيل الغيبة غيبة القلب

عَنْ عِلْمِ مَا يَجْرِى مِنْ أَحْوَالِ الْخَلْقِ لِاشْتِغَالِ الْحِسِّ بِمَا

وَرَدَ عَلَيْهِ • وَأَمَّا الْحُضُورُ قَدْ يَكُونُ حَاضِرًا بِالْحَقِّ

لِأَنَّهُ غَابَ عَنِ الْخَلْقِ حَضَرَ بِالْحَقِّ وَذَلِكَ لِاسْتِيلَاءِ

ذِكْرِ الْحَقِّ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ حَاضِرٌ بَيْنَ يَدَىْ رَبِّهِ وَإِذَا

قِيلَ فُلَانٌ حَاضِرٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَاضِرٌ لِرَبِّهِ غَيْرُ

غَافِلٍ عَنْهُ وَلَا سَاهٍ مُسْتَدِيمٌ لِذِكْرِهِ ثُمَّ يَكُونُ

مُكَاشَفًا فِى حُضُورِهِ عَلَى حَسَبِ رُتْبَتِهِ بِمَعَانٍ يَخُصُّهُ

للحق بها سؤال ما معنى الصحو والسكر عندهم

قيل الصحو رجوع إلى الإحساس بعد الغيبة والسكر

غيبة بوارد قوي والتساكر الذي لم يستوف فيه

الوارد ۞ والسكر لا يكون إلا لأصحاب المواجيد

واعلم أن الصحو على حسب السكر وكل من كان سكره

بحق صحوه بحق سؤال ما معنى الذوق والشرب

لأن كلا منهم لا يخلوا عنهما ۞ قيل قد يعبر بذلك

عمّا يجدونه من ثمرات التجلّي ونتائج الكشوفات

وبوارده الواردات أوّل ذلك الذوق ثمّ الشرب

ثمّ الرّيّ فصفاء معاملاتهم أوجب لهم ذوق

المعاني ووفاء منازلاتهم يوجب لهم الشرب

ودوام صلاتهم يقتضي لهم الرّيّ فصاحب

الذوق متساكر وصاحب الشرب سكران وصاحب

الرّيّ صاحٍ سؤال ما معنى المحو والإثبات عندهم

قِيلَ حَقِيقَةُ الْمَحْوِ مَا سَتَرَهُ الْحَقُّ وَنَفَاهُ وَالْإِثْبَاتُ

مَا أَظْهَرَهُ الْحَقُّ وَأَبْدَاهُ وَالْمَحْوُ وَالْإِثْبَاتُ مَقْصُورَانِ

عَلَى الْمَشِيئَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ

وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ قِيلَ مَنْ نَفَى أَحْوَالَهُ

الْمَذْمُومَةَ فَأَتَى بَدَلَهَا الْخِصَالَ الْحَمِيدَةَ فَهُوَ صَاحِبُ

مَحْوٍ وَإِثْبَاتٍ بِحُكْمِ اللَّهِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى السَّتْرِ وَالتَّجَلِّي

قِيلَ الْعَوَامُّ فِي غِطَاءِ السَّتْرِ وَالْخَوَاصُّ فِي دَوَامِ

التجلي . وفي الخبر إذا تجلى الله خضع له وصاحب
التجلي أبدا يخضعه سؤال ما معنى المحاضرة والمكاشفة
قيل المحاضرة ابتداء والمكاشفة بعدها ثم المشاهدة
فالمحاضرة حضور القلب والمكاشفة حضوره بنعت
البيان بلا حاجة إلى تأييد الدليل والمشاهدة
وجود الحق من غير بقاء تهمة فصاحب المحاضرة
مربوط بآياته وصاحب المكاشفة مبسوط بصفاته

وَصَاحِبُ الْمُشَاهَدَةِ مُلْقًى بِذَاتِهِ وَلَا يَصِحُّ لِلْعَبْدِ
الْمُشَاهَدَةُ وَقَدْ بَقِيَ لَهُ عِرْقٌ قَائِمٌ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى
الْقُرْبِ قِيلَ أَوَّلُ رُتْبَةٍ فِي الْقُرْبِ قُرْبُ طَاعَتِهِ
وَالْإِتِّصَافُ فِي دَوَامِ الْأَوْقَاتِ بِعِبَادَتِهِ قِيلَ
الْبُعْدُ فَهُوَ التَّدَنُّسُ بِمُخَالَفَتِهِ وَالتَّجَافِي عَنْ طَاعَتِهِ
وَلَا يَكُونُ قُرْبُ الْعَبْدِ مِنَ الْحَقِّ حَتَّى لَا يَبْعُدَ عَنِ
الْخَلْقِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ قِيلَ

أي ما دام العبد في صحبة الخلق لا يحصل له قرب الحق

الرابع

الشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة
الربوبية فالشريعة أن تعبده والحقيقة ان تشهده
قوله عز وجل إياك نعبد وإياك نستعين اياك
نعبد حفظ الشريعة وإياك نستعين اقرار
بالحقيقة سؤال ما معنى النفس قيل ترويح
القلوب بلطائف الغيوب قيل افضل العبادات
عد الانفاس مع الحق جل جلاله وصاحب الانفاس

أَهْلُ ٱلسُّنَّةِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْخَوَاطِرِ قِيلَ ٱلْخَوَاطِرُ

خِطَابَاتٌ تَرِدُ عَلَى ٱلضَّمِيرِ وَقَدْ يَكُونُ بِإِلْقَاءِ

ٱلْمَلَكِ وَقَدْ يَكُونُ بِإِلْقَاءِ ٱلشَّيْطَانِ وَقَدْ يَكُونُ

أَحَادِيثُ ٱلنَّفْسِ وَإِذَا كَانَ مِنَ ٱلْمَلَكِ فَهُوَ ٱلْإِلْهَامُ

وَإِذَا كَانَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ فَهُوَ ٱلْوَسْوَاسُ وَإِذَا

كَانَ مِنَ ٱلنَّفْسِ فَهُوَ ٱلْهَوَاجِسُ وَإِذَا كَانَ مِنْ قِبَلِ

ٱللَّهِ فَهُوَ خَاطِرُ حَقٍّ وَذَلِكَ مِمَّا قَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

الخواطر

الْخَوَاطِرُ رُسُلُ اللَّهِ قِيلَ كُلُّ خَاطِرٍ لَا يَشْهَدُ لَهُ ظَاهِرٌ

فَهُوَ بَاطِلٌ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى الْمُشَاهَدَةِ عِنْدَهُمْ

قِيلَ فُلَانٌ يُشَاهِدُ الْعِلْمَ وَفُلَانٌ يُشَاهِدُ الْوَجْدَ

وَفُلَانٌ يُشَاهِدُ الْحَالَ يُرِيدُونَ مِنَ الشَّاهِدِ مَا

يَكُونُ حَاضِرًا قَلْبَ الْإِنْسَانِ حَتَّى كَأَنَّهُ يَرَاهُ

وَيُبْصِرُهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا عَنْهُ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَوْلِي

عَلَى قَلْبِ صَاحِبِهِ ذِكْرُهُ فِي شَاهِدٍ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى

الْبَادِرَةِ وَالْهُجُومِ قِيلَ الْبَادِرَةُ يَفْجَأُ قَلْبَكَ مِنَ الْغَيْبِ
عَلَى سَبِيلِ الْوَهْلَةِ أَمَّا مِنْ فَرَحٍ أَوْ تَرَحٍ وَالْهُجُومُ مَا يَرِدُ
عَلَى الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ تَصَنُّعٍ مِنْكَ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى السِّرِّ
قِيلَ السِّرُّ لَطِيفَةٌ فِي الْقَلْبِ وَهُوَ مَا يَكُونُ بَيْنَ الْعَبْدِ
وَالرَّبِّ وَإِنَّهُ مَحَلُّ الْمُشَاهَدَةِ كَمَا أَنَّ الرُّوحَ مَحَلُّ
الْمَحَبَّةِ وَالْقَلْبَ مَحَلُّ الْمَعْرِفَةِ قِيلَ السِّرُّ مَالَكَ عَلَيْهِ
أَشْرَافٌ وَسِرُّ السِّرِّ مَا لَا اطِّلَاعَ عَلَيْهِ لِغَيْرِ الْحَقِّ فَعَلَى

فعلى

مُقْتَضَى أُصُولِهِمْ اَلسِّرُّ أَلْطَفُ مِنَ الرُّوحِ وَالرُّوحُ

أَشْرَفُ مِنَ الْقَلْبِ وَاللهُ أَعْلَمُ سُؤَالٌ مَا الْمَحَبَّةِ

قِيلَ الْمَحَبَّةُ فَقْدُ النَّوْمِ وَمُلَازَمَةُ الْقَوْمِ قِيلَ الْمَحَبَّةُ

مُوَافَقَةُ الْحَبِيبِ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ قِيلَ حَقِيقَةُ

الْمَحَبَّةِ الْأُنْسُ بِذِكْرِ الْمَحْبُوبِ قِيلَ الْمَحَبَّةُ مُعَانَقَةُ

الطَّاعَةِ وَمُلَازَمَةُ الْفَاقَةِ قِيلَ الْمَحَبَّةُ مَيْلُ الطَّبْعِ إِلَى

شَيْءٍ فَإِذَا أُفْرِطَ سُمِّيَ عِشْقًا وَإِنَّهُ حَسَنٌ إِذَا كَانَ الْمَحْبُوبُ

حَسَنًا ، قِيلَ الْمَحَبَّةُ شَرَابٌ مُطَيَّبٌ لَا يَشْرَبُهُ إِلَّا
عَبْدٌ مُقَرَّبٌ سُؤَالٌ وَمِنَ الْمُحِبِّ قِيلَ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ مَنْ أَحَبَّ اللّٰهَ تَعَالَى الْمَعْنَاهُ زَادَ حُبُّهُ إِذَا
نَزَلَ بِهِ بَلْوَاهُ ، وَمَنْ أَحَبَّ اللّٰهَ تَعَالَى لِلنَّعْمَاهُ زَالَ
حُبُّهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ بَلْوَاهُ سُؤَالٌ مَا الْعِشْقُ قِيلَ
الْعِشْقُ مِنَ الْعَشَقَةِ وَهِيَ نَبْتٌ يَحْمَرُّ ثُمَّ يَصْفَرُّ ثُمَّ
يَذْبُلُ ثُمَّ يَنْفَتُّ ، قِيلَ الْعِشْقُ ذِكْرُ الْحَقِّ وَنِسْيَانٌ

لِلْخَلْقِ ۞ قِيلَ الْعِشْقُ انْتِهَاءُ الْمَحَبَّةِ وَالْمَحَبَّةُ ابْتِدَاءُ

الْعِشْقِ ۞ قِيلَ الْعِشْقُ يَشْرَبُهُ الْمَحْبُوبُ مِنْ كَاسِ الْوِدَادِ

فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْقُرَى وَالْبِلَادُ سُؤَالٌ وَمَنِ الْعَاشِقُ

قَالَ الَّذِي كَانَ قَلْبُهُ حَيًّا بِالْمَوْلَى وَنَفْسُهُ

مَيِّتَةٌ عَنِ الدُّنْيَا سُؤَالٌ مَا الشَّوْقُ قِيلَ الشَّوْقُ

نَارُ اللّٰهِ يُشْعِلُهَا فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ حَتَّى يُحْرِقَ بِهَا

مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَوَاطِرِ وَالْإِرَادَاتِ وَالْعَوَارِضِ

وَالْحِجَابَاتِ • قِيلَ الشَّوْقُ ثَمَرَةُ الْمَحَبَّةِ مَنْ أَحَبَّ اشْتَاقَ

إِلَى لِقَائِهِ • قِيلَ الشَّوْقُ يَتَوَلَّدُ مِنْ نِيرَانِ حَقِيقَةِ

الْعِشْقِ سُؤَالٌ مَا الْمُشْتَاقُ قَالَ الْمُشْتَاقُ إِلَى

اللهِ تَعَالَى يَشْتَاقُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ • قِيلَ الْمُشْتَاقُ

الَّذِي مِنَ الْقَلْبِ يُنَادِيهِ وَمِنَ الرُّوحِ يُبَاهِيهِ

وَمِنَ السِّرِّ يُنَاجِيهِ سُؤَالٌ مَا الصَّبْرُ وَمَنِ

الصَّابِرُ • قِيلَ الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عَمَّا يُنَازِعُ إِلَيْهِ

يتر

قِيلَ الصَّبْرُ أَنْ لَا يَفْرُقَ الْعَبْدُ بَيْنَ حَالِ النِّعْمَةِ

وَالْمِحْنَةِ مَعَ سُكُونِ الْخَاطِرِ فِيهِمَا ۝ قِيلَ الصَّبْرُ هُوَ

الثَّبَاتُ عَلَى أَحْكَامِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قِيلَ

الصَّبْرُ هُوَ الثَّبَاتُ مَعَ بَاعِثِ النَّفْسِ إِلَى ضِدِّهِ ع

قِيلَ الصَّبْرُ صَبْرَانِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنَ الْأَخَرِ

الصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ وَالصَّبْرُ عَمَّا نَهَى اللّٰهُ تَعَالَى

أَحْسَنُ ۝ قِيلَ عَلَامَةُ الصَّبْرِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ تَرْكُ

الشَّكْوَى وَصِدْقُ الرِّضَا وَقَبُولُ الْقَضَآءِ بِحَلَاوَةِ
الْقَلْبِ قِيلَ الصَّبْرُ الْوُقُوفُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى
بِحُسْنِ الْأَدَبِ سُؤَالٌ وَمَا التَّصَبُّرُ قِيلَ السُّكُونُ
مَعَ الْبَلَآءِ مَعَ وُجْدَانِ الْمِحْنَةِ وَمَا الصَّابِرُ قِيلَ
الصَّابِرُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُهُ تَوَاتُرُ الْمِحَنِ وَالْبَلَايَا عَلَيْهِ
وَلَا يُورِثُهُ ذَلِكَ جَزَعًا وَلَا شَكْوَى سُؤَالٌ مَا الشُّكْرُ
وَمَنِ الشَّاكِرُ وَالشَّكُورُ قِيلَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد رؤية العطاء والشكر زيادة الحمد ۝

قيل الشكر على ثلاثة أوجه أولها أن تعرف

بعد الإنعام من أعطاك ۝ والثانية أن ترضى

بما أعطاك ۝ والثالثة ما دام قوته في جسدك

أن لا تعصيه ۝ أما الشكر والشكور ۝ قيل

الشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور الذي

يشكر على المفقود ۝ وقيل الشكور الذي

يَشْكُرُ عَلَى ٱلْبَلَآءِ كَشُكْرِ غَيْرِهِ عَلَى ٱلنَّعْمَآءِ ۝ وَقِيلَ

ٱلشَّاكِرُ مِنَ ٱلْعِبَادِ قَلِيلٌ وَٱلشَّكُورُ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ قَلِيلٌ

وَٱلشَّكَّارُ مِنَ ٱلْقَلِيلِ قَلِيلٌ ۝ وَقِيلَ ٱلشَّاكِرُ

ٱلَّذِى يَكُونُ صَادِقًا وَٱلشَّكُورُ مُصَدِّقًا وَٱلشَّكَّارُ

صِدِّيقًا سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلرِّضَا قِيلَ ٱلرِّضَا سُكُونٌ

بِأَحْكَامِ ٱللهِ تَعَالَى وَٱلْإِسْتِسْلَامُ لِأَمْرِهِ وَتَرْكُ

ٱلْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ ۝ قِيلَ ٱلرِّضَا مُنْتَهَى مَوْضِعِ ٱلرِّضَا

مِنَ ٱلصَّبْرِ كَمَوْضِعِ ٱلْحُبِّ مِنَ ٱلْخَوْفِ • قِيلَ ٱلرِّضَا

سُكُونُ ٱلسِّرِّ عِنْدَ نُزُولِ ٱلْقَضَاءِ سُؤَالٌ مَا ٱلتَّسْلِيمُ

عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحَقِيقَةِ • قِيلَ ٱلتَّسْلِيمُ ٱلِانْقِيَادُ

وَٱلِانْقِيَادُ إِظْهَارُ ٱلْعُبُودِيَّةِ • قِيلَ ٱلتَّسْلِيمُ

وَسِيلَةُ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلرِّضَا ذَرِيعَةُ ٱلرَّاحَةِ سُؤَالٌ

مَا مَعْنَى ٱلْعَافِيَةِ • قِيلَ ٱلْعَافِيَةُ قَرَارُ ٱلْقَلْبِ مَعَ ٱللهِ

تَعَالَى • قِيلَ ٱلْعَافِيَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ٱلِاسْتِقَامَةُ

على الدين ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعات
على ممر الساعات سؤال ما معنى البلاء قيل البلاء
ملح احوال المؤمن اذا عدم البلاء فسد حاله لأن
البلاء نعمة الخاص والنعمة بلاء العام ○ قيل البلاء
سراج العارفين وتنبيه المريدين وهلاك
الغافلين سؤال ما معنى الحياء قيل الحياء رؤية
الآلاء من الله تعالى ورؤية التقصير من النفس ○

سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْوَرَعِ قِيلَ ٱلْوَرَعُ تَرْكُ مَا لَا
يُعْنِيكَ وَٱلتَّقْوَى تَرْكُ ٱلْمَعْصِيَةِ قِيلَ ٱلْوَرَعُ
ٱلتُّقَى وَأَصْلُ ٱلتُّقَى مُحَاسَبَةُ ٱلنَّفْسِ بِٱلْخَوْفِ وَٱلرَّجَا
سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْمُجَاهَدَةِ وَمَنِ ٱلْمُجْتَهِدُ وَٱلْمُجَاهِدُ
قِيلَ ٱلْمُجَاهَدَةُ ٱلْجِهَادُ مَعَ ٱلنَّفْسِ لِأَجْلِ ٱلْحَقِّ
قِيلَ ٱلْمُجْتَهِدُ فِي ٱلْحَقِيقَةِ مَنْ يُسَاهِي فِي بَذْلِ نَوَاهُ
طَلَبًا لِمَرْضَاةِ مَوْلَاهُ قِيلَ ٱلْمُجَاهِدُ ٱلَّذِي لَا يَعْجِزُ

عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِهِ وَكَانَ يَوْمُهُ خَيْرًا مِنْ أَمْسِهِ ۞

سُؤَالٌ ـ مَا الْخَوْفُ وَمَا الْخَائِفُ قِيلَ الْخَوْفُ عَدْلُ

اللّٰهِ وَالرَّجَاءُ مِنْ فَضْلِهِ ۞ قِيلَ الْخَوْفُ نَارٌ تُحْرِقُ

الْوَسَاوِسَ وَالْهَوَاجِسَ فِي الْقَلْبِ ۞ قِيلَ الْخَائِفُ

مَنْ تَرَكَ الْأَمْرَ يَخَافُ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْهِ سُؤَالٌ

مَا مَعْنَى الرَّجَاءِ قِيلَ حَقِيقَةُ الرَّجَاءِ الِاسْتِبْشَارُ

بِوُجُودِ فَضْلِ اللّٰهِ ۞ قِيلَ الرَّجَاءُ شَفِيعُ الْمِحَنِ وَالْخَوْفُ

يثر

سرقيب العمل قيل الرجاء قرب القلب من ملاطفة
الرب وسرور الفؤاد بحسن الوعد سؤال ما
معنى الفقر ومن الفقير قيل حقيقة الفقر ملازمة
القلة واستحباب الذلة وتعود العزلة قيل
الفقر إرسال النفس إلى أحكام الله تعالى ٥
قيل الفقر كرامة الأولياء ومهانة الأعداء
ما يقول في قول النبي عليه السلام كاد الفقر

أَنْ يَكُونَ كُفْرًا جَوَابُ سُئِلَ ذُو النُّونِ هَذِهِ

الْمَسْأَلَةَ قَالَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى الْكُفْرِ ذُو

فَاقَةٍ لَا صَبْرَ لَهُ • وَقِيلَ عَلَامَةُ سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى

الْعَبْدِ خَوْفُهُ مِنَ الْفَقْرِ • قِيلَ مَا الْفَقِيرُ قَالَ

الَّذِي يَشْكُرُ عِنْدَ الْعَدَمِ وَيَبْذِلُ عِنْدَ الْجُودِ قِيلَ

أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْفُقَرَاءُ وَكَانَ أَحَبُّ

الْخَلْقِ الْأَنْبِيَاءَ فَابْتَلَاهُمْ بِالْفَقْرِ • قِيلَ لَيْسَ الْفَقِيرُ

مَنْ يُظْهِرُ فَقْرَهُ إِنَّمَا ٱلْفَقِيرُ مَنْ يَكْتُمُ ٱلْفَقْرَ

وَيَأْنَسُ بِهِ وَيَفْرَحُ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْإِخْلَاصِ قِيلَ

ٱلْإِخْلَاصُ تَصْفِيَةُ ٱلْعَمَلِ لِلّٰهِ تَعَالَى قِيلَ ٱلْإِخْلَاصُ

أَنْ تَكْتُمَ إِحْسَانَكَ كَمَا تَكْتُمُ سَيِّئَاتِكَ أَمَّا ٱلْمُخْلِصُ قَالَ

صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ٱلْمُخْلِصُ مَنْ يَعْمَلُ لِلّٰهِ

تَعَالَى وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَيْهِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى

ٱلْكَلَامِ ٱلْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ قِيلَ خَيْرُ

النَّاسِ الْمُؤْمِنُونَ وَخَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ الْعُلَمَاءُ وَخَيْرُ
الْعُلَمَاءِ الْخَائِفُونَ وَخَيْرُ الْخَائِفِينَ الْمُخْلِصُونَ وَخَيْرُ
الْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ وَصَلُوا الْإِخْلَاصَهُمْ بِالْمَوْتِ فَإِذَا
تَرَكُوا نُكْتَةً مِنْهَا فَهُمْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ سُؤَالٌ
مَا مَعْنَى الرِّيَاءِ قِيلَ الرِّيَاءُ أَنْ لَا يَكُونَ الْعَمَلُ خَالِصًا
لِلَّهِ تَعَالَى قِيلَ الرِّيَاءُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَى الْغَنِيِّ وَيَحْرِمَ
الْفَقِيرَ وَيَحْكِي عَمَّا فَعَلْتَ لَيْلَكَ بِالنَّهَارِ وَقِيلَ

الرياء

ٱلمُرَآئِى ٱلَّذِى يَعْبُدُ أَمْثَالَهُ وَٱلمُخْلِصُ ٱلَّذِى يَعْبُدُ

مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ۞ قِيلَ ٱلمُرَآئِى ٱلَّذِى يُدْعَى

يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ يَا مُرَائِى يَا مُخَادِعُ يَا

مُشْرِكُ يَا كَافِرُ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلذِّكْرِ قِيلَ

ٱلْخُرُوجُ مِنْ مَيْدَانِ ٱلْغَفْلَةِ إِلَى فَضَاءِ ٱلْمُشَاهَدَةِ

عَلَى غَلَبَةِ ٱلْخَوْفِ وَشِدَّةِ ٱلْحُبِّ ۞ قِيلَ ٱلذِّكْرُ

حَارِسُ ٱلْقَلْبِ وَمُنْبِتُ ٱلْحُبِّ وَمُثْبِتُ ٱللُّبِّ

قِيلَ ذِكْرُ ٱللّٰهِ حِصْنُ ٱلْإِنْسَانِ مِنْ وَسَاوِسِ ٱلشَّيْطَانِ

سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْيَقِينِ قِيلَ ٱلْيَقِينُ طُمَأْنِينَةُ

ٱلْقَلْبِ وَقَرَارُهُ إِلَى ٱللّٰهِ ۞ قِيلَ ٱلْيَقِينُ رُؤْيَةُ ٱلْعِيَانِ

بِقُوَّةِ ٱلْإِيمَانِ عِنْدَ زَوَالِ ٱلْمُعَارَضَاتِ سُؤَالٌ

مَا مَعْنَى عِلْمِ ٱلْيَقِينِ وَعَيْنِ ٱلْيَقِينِ وَحَقِّ ٱلْيَقِينِ ۞

قِيلَ مَعْرِفَةُ كُلِّ عَاقِلٍ ٱلْمَوْتَ عِلْمُ ٱلْيَقِينِ فَإِذَا عَايَنَ

ٱلْمَلَائِكَةَ وَقْتَ ٱلنَّزْعِ فَهُوَ عَيْنُ ٱلْيَقِينِ وَإِذَا

ذاق

ذَاقَ مَرَارَةَ ٱلْمَوْتِ فَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى

ٱلتَّوْفِيقِ قِيلَ ٱلتَّوْفِيقُ حُسْنُ عِنَايَةِ ٱلْحَقِّ إِلَى ٱلْعَبْدِ لَيْسَ

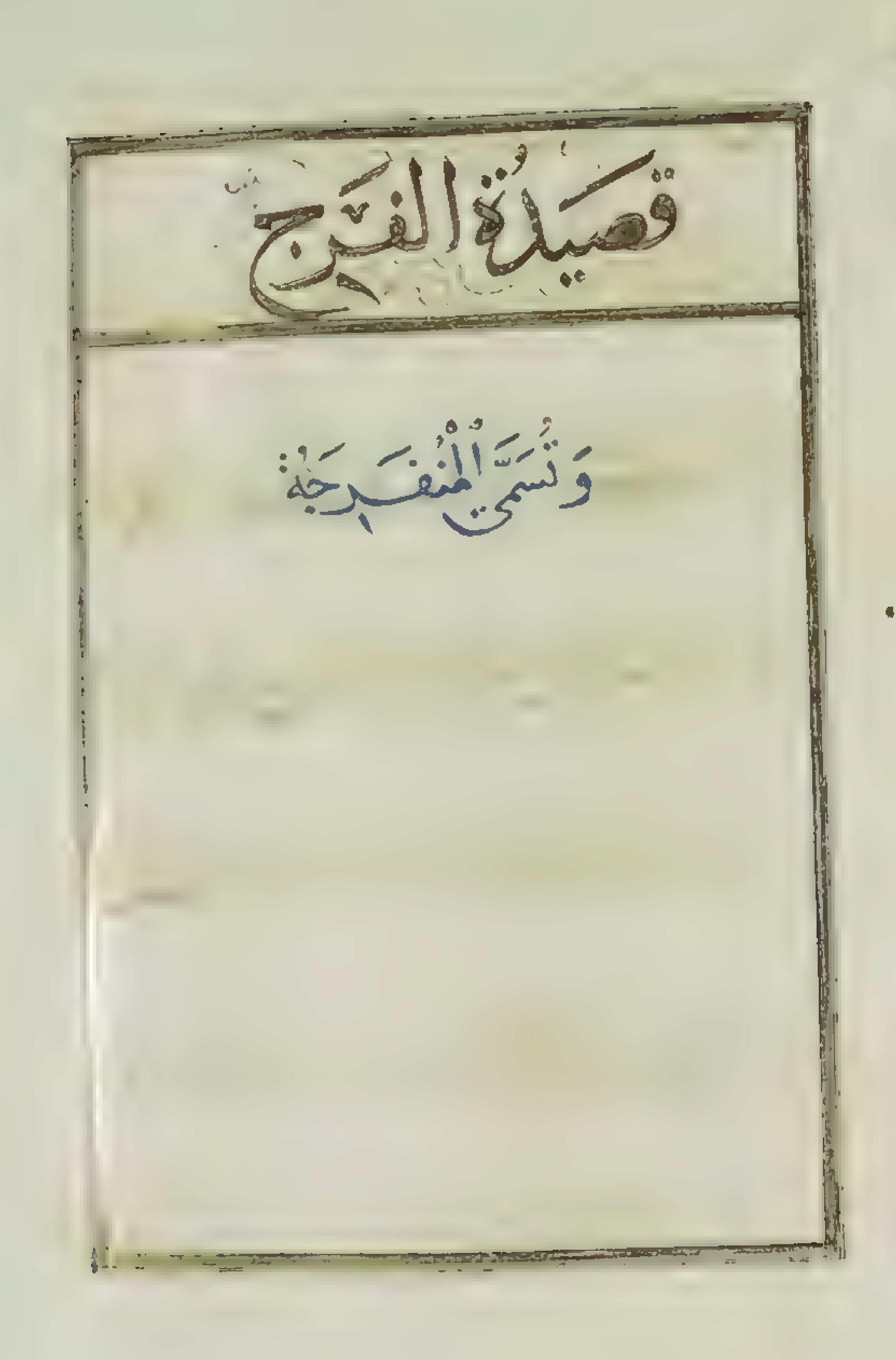
لَهُ سَبَبٌ وَلَا مِنْهُ لَهُ طَلَبٌ • قِيلَ ٱلْأَعْمَالُ بِٱلتَّوْفِيقِ

وَٱلتَّوْفِيقُ مِنَ ٱللهِ وَمِفْتَاحُهَا ٱلدُّعَاءُ وَٱلتَّضَرُّعُ

• تَمَّ ٱلْكِتَابُ بِحَمْدِ ٱللهِ وَمَنِّهِ •

• وَكَرَمِهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ •

• خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ •



قَصِيدَةُ الفَرَجِ

وَتُسَمَّى المُنْفَرِجَةَ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة المسماة بالفرج بعد الشدة

مجربة لكشف الكروب وصاحبها ابو عبد الله

القرشي من كبار العارفين كما قاله السبكي

في طبقاته الكبرى ثم قال ورأيت في كتاب

الغرة اللائحة لأبي عبد الله محمد بن علي التوزري

المعروف بابن المصري أن هذه القصيدة لأبي

الفضل

الْفَضْلِ يُوسُفَ بْنُ مُحَمَّدِ النَّحْوِيُّ التَّوْزَرِيُّ ثُمَّ قَالَ

قُلْتُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَعْتَقِدُ الْقَصِيدَةَ مُشْتَمِلَةً مِنَ

الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَأَنَّهُ مَا دَعَا بِهَا أَحَدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ

لَهُ وَكُنْتُ أَسْمَعُ لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْوَالِدِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

إِذَا أَصَابَهُ أَزْمَةٌ يُنْشِدُهَا ۔ وَهِيَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ

اِشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي ۞ قَدْ آذَنَ لَيْلُكِ بِالْبَلَجِ

وَظَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ ۞ حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ

وَسَحَابُ ٱلْخَيْرِ لَهَا مَطَرٌ ۝ فَإِذَا جَاءَ ٱلْإِبَّانُ تَجِي

وَفَوَائِدُ مَوْلَانَا جُمَلٌ ۝ لِسُرُوحِ ٱلْأَنْفُسِ وَٱلْمُهَجِ

وَلَهَا أَرَجٌ مُحْيٍ أَبَدًا ۝ فَٱقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ ٱلْأَرَجِ

فَلَرُبَّتَمَا فَاضَ ٱلْمَحْيَا ۝ بِبُحُورِ ٱلْمَوْجِ مِنَ ٱللُّجَجِ

وَٱلْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ ۝ فَذَوُو سَعَةٍ وَذَوُو حَرَجِ

وَنُزُولُهُمُ وَطُلُوعُهُمُ ۝ فَعَلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ

وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ ۝ لَيْسَتْ فِي ٱلْمَشْيِ عَلَى عِوَجِ

حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ ۞ ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسِجِ ،

فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ ۞ فَبِمُقْتَصِدٍ وَبِمُنْعَرِجِ ،

شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ ۞ قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحُجَجِ ،

وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حِجًى ۞ فَعَلَى مَرْكُوزَتِهِ فَعُجِ ،

وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى ۞ فَاعْجَلْ لِخَزَائِنِهَا وَلِجِ ،

وَإِذَا حَاوَلْتَ نِهَايَتَهَا ۞ فَاحْذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ ،

لِتَكُونَ مِنَ السُّبَّاقِ إِذَا ۞ مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ ،

فهناك العيش وبهجته ۝ فلمنتهج ولمنتهج ،

فهج الأعمال إذا ركدت ۝ فإذا ما هجت إذاً تهج ،

ومعاصي الله سماجتها ۝ تزدان لذي الخلق السمج ،

ولطاعته وصباحتها ۝ أنوار صباح منبلج ،

من يخطب حور الخلد بها ۝ يظفر بالحور وبالغنج ،

فكن المرضي لها بتقى ۝ ترضاه غداً وتكون نجي ،

واتل القرآن بقلب ذي ۝ حزن وبصوت فيه شجي ،

وَصَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَسَافَتُهَا ۞ فَاذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِ

وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيهَا ۞ تَأْتِ الْفِرْدَوْسَ وَتَبْتَهِجِ

وَاشْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجِّرِهَا ۞ لَا مُمْتَزِجًا وَبِمُمْتَزِجِ

مُدِحَ الْعَقْلُ الْآتِيهِ هُدًى ۞ وَهَوًى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجِي

وَكِتَابُ اللّٰهِ رِيَاضَتُهُ ۞ لِعُقُولِ الْخَلْقِ بِمُنْدَرِجِ

وَخِيَارُ الْخَلْقِ هُدَاتُهُمُ ۞ وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ

فَإِذَا كُنْتَ الْمِقْدَامَ فَلَا ۞ تَجْزَعْ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ

وإذا أبصرت منار هدى ۞ فاظهر فرداً فوق الثبج

وإذا اشتاقت نفس وجدت ۞ ألماً بالشوق المعتلج

وثنايا الحسنا ضاحكة ۞ وتمام الضحك على الفلج

وعياب الأسرار قد اجتمعت ۞ بأمانتها تحت الشرج

والرفق يدوم لصاحبه ۞ والخرق يصير إلى الهرج

صلوات الله على المهدي ۞ الهادي الناس إلى النهج

وأبي بكر في سيرته ۞ ولسان مقالته اللهج

وَأَبِي حَفْصٍ وَكَرَامَتِهِ • فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخَلَجِ •

وَأَبِي عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ • الْمُسْتَهْدِي الْمُسْتَحْيِي الْبَهِجِ •

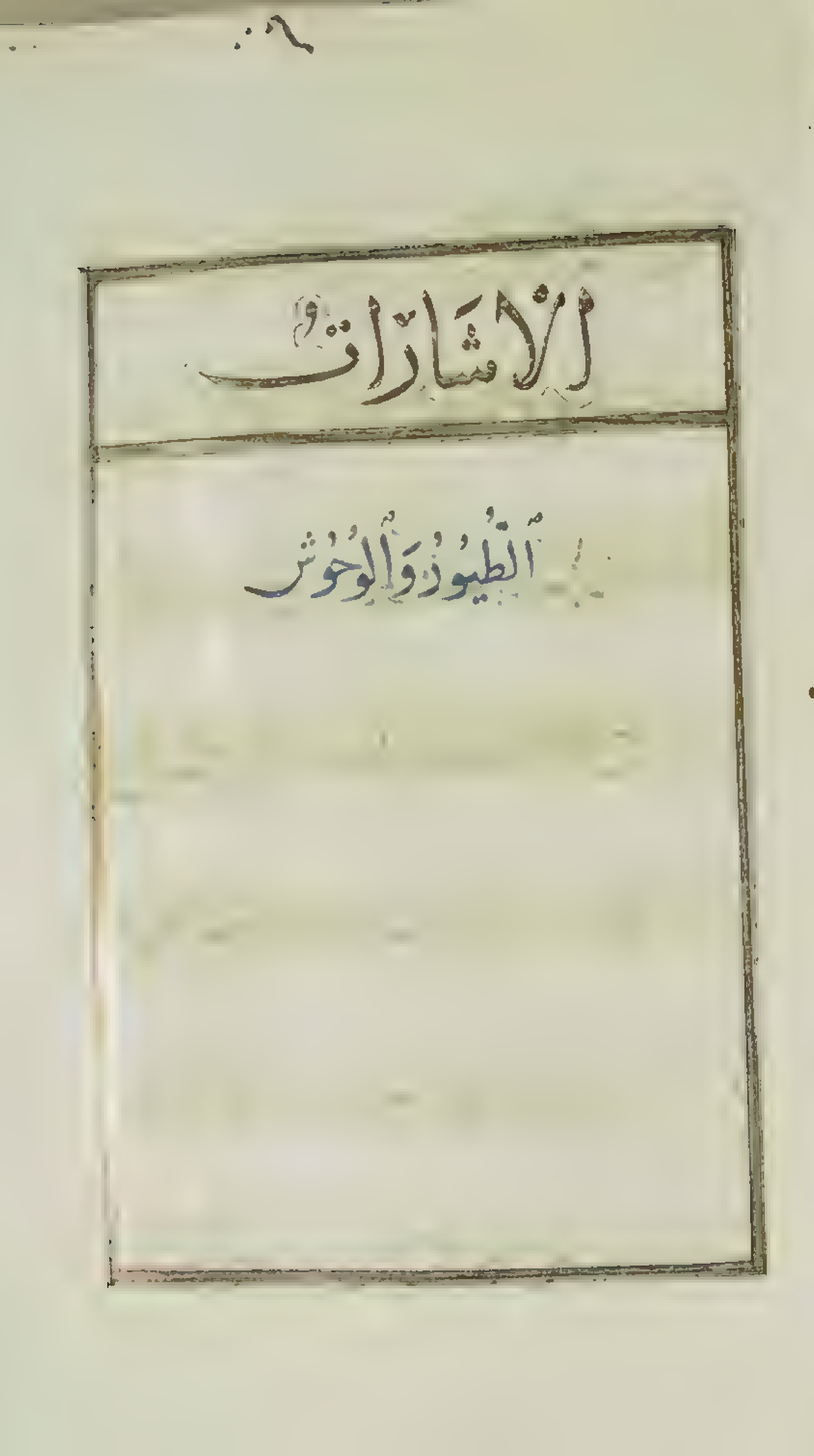
وَأَبِي حَسَنٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا • وَافَا بِسَحَائِبِهِ الْخُلُجِ •

وَهَدَى بِضِيَاءِ الذِّكْرِ وَدَكَ الْقَوْمَ عَلَى أَسْنَى نَهَجِ •

وَعَلَى أَبْنَائِهِمِ الْعُلَمَا • بِعَوَارِفِ دِينِهِمِ الْبَهِجِ •

يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِآلِهِمِ • عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ •

• تَمَّتْ •



الإشارات
الطيور والوحوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ

بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَوَاقَنْدِيُّ نَزِيلُ قَرْيَةِ بَازَنْجَان

عَلَى بَابِ مَسْجِدِ الْحِصْنِ فِي الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ

الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ

الْإِمَامُ الْأَجَلُّ زَيْنُ الْوَاعِظِينَ نَجِيبُ الْعُلَمَاءِ أَبُو

الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمِشْكَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

الشيخ ابو بكر الشبلي بن محمد المروزدي نا ابو محمد

عبد الله بن جعفر الجبازي نا ابو القاسم هرون

بن أحمد البصري في ديار ربيعة قال حدثني

أبي قال حدثنا ابو محمد سعيد بن الحسين المسعودي

قال حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الكريم المخزمي

نا وزير بن محمد الغساني عن عبد المنعم بن ادريس

عن أبيه عن جده وهب بن منبه اليماني قال

سُئِلَ كَعْبُ ٱلْأَحْبَارِ عَنْ مَنْطِقِ ٱلطَّيْرِ وَٱلْبَهَايِمِ وَتَسْبِيحِ
ٱلدَّبِيبِ وَٱلْهَوَامِّ فَقَالَ إِنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ سُلَيْمَانَ بْنَ
دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قَدْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ
إِذَا صَاحَ ٱلدُّرَّاجُ فَإِنَّهُ يَقُولُ ٱلرَّحْمَنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ
ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْمُلْكِ ٱحْتَوَى وَيَقُولُ ٱلْبَاوُوزُ عِبَادَ
ٱللَّهِ أَحْسِنُوا جِوَارَ ٱلنِّعَمِ عِبَادَ ٱللَّهِ إِحْذَرُوا حُلُولَ
ٱلنِّقَمِ وَيَقُولُ ٱلْقُمْرِيُّ قَرُبَ ٱلْأَجَلُ فَاتَ ٱلْأَمَلُ

حَصَلَ الْعَمَلُ بَطَلَ الْحِيَلُ وَيَقُولُ الدَّيْبَسِيّ يَا حَلِيمًا

لَا يَعْجَلْ وَيَا جَوَّادًا لَا يَبْخَلُ وَيَا رَقِيبًا لَا يَغْفَلُ وَيَقُولُ

الْأَرْمَجُ يَا مَوْتُ مَا أَقْطَعَكَ يَا مَوْتُ مَا أَفْجَعَكْ

يَا مَوْتُ مَا أَوْجَعَكْ وَيَقُولُ مَالِكُ الْحَزِين عَجِبْتُ لِمَنْ

يَمُوتُ كَيْفَ يَفْرَحُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْلَى كَيْفَ يَمْرَحُ عَجِبْتُ

لِمَنْ يَسْأَلُ كَيْفَ يَمْزَحُ وَيَقُولُ الشَّاهْمَرَجُ يَا غَافِلُ

لَكَ فِي الْمَوْتِ شَاغِلٌ يَا غَافِلُ عَنْ قَلِيلٍ أَنْتَ رَاحِلُ

ركرا ودمت حاصل سترى ما انت عنه غافل ويقول

النسر ابن آدم عش ما شئت آخره الموت ويقول

العقاب لدوا للموت وابنوا للخراب ويقول

أبوم ليت الخلائق لم يخلقوا أو ليتهم إذ خلقوا

علموا لما لم خلقوا ويقول اللقلق في البعد من

الناس أنس ويقول البازي من لا يرحم لا يرحم

ويقول الشاهين الله ثقة خلقه ويقول

يَا ثِقَةَ ٱلْوَاثِقِينَ وَيَقُولُ الْبَاشَقُ يَا وَاسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ

وَتَقُولُ ٱلْحِدَاءُ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَيَقُولُ ٱلْأُوَزُ

مَا أَمَرَّ ٱلْمَوْتَ وَيَقُولُ ٱلْبَطُّ غُفْرَانَكَ يَا رَبِّ

غُفْرَانَكَ وَيَقُولُ الْكُرْكِي كَفَى حُزْنًا أَنِّي أَمُوتُ

وَيَقُولُ ٱلدِّيكُ اُذْكُرُوا ٱللّٰهَ يَا غَافِلِينَ وَيَقُولُ

ٱلدَّجَاجُ أَنْتَ ٱلْحَقُّ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ وَيَقُولُ ٱلْبَبْغَاءُ

مَنْ تَفَكَّرَ اعْتَبَرَ وَيَقُولُ ٱلْوَرَشَانُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ

يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ وَيَقُولُ الْهُدْهُدُ يَا مَحْمُودُ يَا

مَعْبُودُ يَا شَكُورُ يَا وَدُودُ وَتَقُولُ الْفَاخِتَةُ يَا رَبَّاهُ

يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ وَيَقُولُ الْقَبَجُ أَللَّهُمَّ أُمْقُتْ

مَاقِتَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ الْقُنْبُرَةُ

أَللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيَقُولُ الْبُلْبُلُ أَلْغَيَّ الهَ مُحَمَّدٍ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَيَقُولُ

الْعُصْفُورُ أَلْعَفْوَ الْعَفْوَ يَا أَللَّهُ وَيَقُولُ الْيَمَامُ سُبْحَانَ

رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ الرَّاعِبِيُّ يَقْرَأُ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ

وَطٰهٰ وَيٰسٓ وَالسَّنُونِيَّةُ وَهِيَ الْخُطَّافُ تَقْرَأُ سُورَةَ

الْفَاتِحَةِ فَإِذَا بَلَغَتْ وَلَا الضَّالِّينَ مَدَّتْ كَأَشَدِّ

مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ الفَرْ[illegible] أَللّٰهُمَّ ابْسُطِ

الرِّزْقَ عَلَى مَالِكِي وَحَبِّبْنِي إِلَيْهِ وَيَقُولُ أَيْضًا عِنْدَ

الزَّحْفِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ

ويقول البغل ألا لعنة الله على الظالمين ويقول
الحمار اللهم العن العشارين ويقول الظبي
يا مقدر الأقوات ويقول الجمل يا حليم يا كريم
ويقول البقر يا جبار يا متكبر ويقول الغنم
يا رحمن يا رحيم ويقول الذئب يا سلام سلم
ويقول [illegible] اللهم لا تجعل رزقي البار بوالده
ولا تسلطني عليه أنا كلب الله أتى أمر الله ويقول

الفهد يَا مَنْ لَا يحتاج إِلَى ٱلتَّفْسِيرِ وَيقُولُ ٱلذِّئْبُ

يَا شَدِيدَ ٱلسَّطَوَاتِ وَيقُولُ الثَّعلبُ يَا سَامِعَ

ٱلْأَصْوَاتِ وَيقُولُ ٱلضَّبُعُ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ

وَيقُولُ النِّمْرُ مَنْ قَنعَتْ نَفْسُهُ طَابَ عَيْشُهُ

وَيقُولُ ٱبْنُ آوَى يَا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ وَيقُولُ

ٱلْخِنْزِيرُ يَا فَظِيعَ ٱلنِّقَمِ وَيقُولُ القِرْد كَذَبَ

ٱلْعَادِلُونَ بِٱللهِ وَيقُولُ ٱلْفِيلُ يَا عَاصِي لَكَ

الْوَيْلُ كُلَّ الْوَيْلِ وَيَقُولُ الارنبُ يَا نِعْمَ الْمُسْتَعَانُ

وَيَقُولُ الْمُهْرُ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَيَقُولُ الْجَرَادُ

كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُهُ وَيَقُولُ الضَّبُّ مَنْ تَوَكَّلْ

عَلَى اللهِ كَفَاهُ وَيَقُولُ الحوتُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ

وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ

الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَيَقُولُ السَّرَطَانُ سُبْحَانَ

الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ سُبْحَانَ مُبْدِي الزَّمَانِ سُبْحَانَ

الذكر

ٱلْمَذْكُورُ بِكُلِّ لِسَانٍ وَيَقُولُ ٱلضِّفْدَعُ سُبْحَانَ ٱلْمَعْبُودِ

فِي لُجَجِ ٱلْبِحَارِ سُبْحَانَ ٱلْمَعْبُودِ فِي أَرْضِ ٱلْقِفَارِ

وَٱلْمَذْكُورِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَيَقُولُ ٱلْقُمْرِيُّ

سُبْحَانَ ٱللَّهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ

وَيَقُولُ ٱلرَّاوِيَا سُبْحَانَ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَانٌ

عَنْ شَانٍ وَيَقُولُ ٱلنَّمْلُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى

عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَيَقُولُ ٱلدُّودُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُضَيِّعُ

خلقاً خلفه وتقول الحية لكل اجل كتاب

ويقول العقرب أنا نقمة الله على البر والفاجر

ويقول ال[illegible] يا نور النور يا مدبر الأمور

ويقول النحل يا حي يا قيوم يا دايم يا ديموم

ويقول [illegible] سبحان من نحن جنده وعبيده

ويقول القنفذ اللهم العن مبغضي آل محمد صلى

الله عليه وسلم ويقول الذباب بيدك الخير

وَمِنكَ الخَيرَ يَا أَللهُ وَيَقُولُ البَعُوضُ يَا حَيُّ حِينَ

لَاحَيَّ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَيَقُولُ الذَّرُّ

يَا خَفِيَّ اللُّطْفِ الْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَيَقُولُ

الصُّرَّدُ اِسْتَغْفِرُوا اللهَ يَا مُذْنِبِينَ وَيَقُولُ

الْقَطْرِيُّ كُلُّ حَيٍّ مَيِّتٌ وَكُلُّ جَدِيدٍ بَالٍ وَيَقُولُ

الخُفَّاشُ قَدِّمُوا خَيْرًا تَجِدُوهُ وَيَقُولُ الْقَطَاةُ

الْقَطَاةُ مَنْ سَكَتَ سَلِمَ وَتَقُولُ الْبَبْغَا وَيْلٌ لِمَنْ

كَانَتِ ٱلدُّنْيَا هَمَّهُ ۞ قَالَ ٱللهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ

شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ

كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۞ أَخْبَرَ مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ وَٱلْبَهَائِمِ

وَعَنْ فَرْقَدٍ ٱلسَّبَخِيِّ قَالَ مَرَّ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

عَلَى بُلْبُلٍ فَوْقَ شَجَرَةٍ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَيُمِيلُ ذَنَبَهُ

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا ٱلْبُلْبُلُ

قَالُوا ٱللهُ وَنَبِيُّهُ أَعْلَمُ قَالَ يَقُولُ أَكَلْتُ نِصْفَ

ثمرة فعلى الدنيا العفا وروى إن جماعة من
اليهود قالوا لابن عباس إنا سائلوك عن سبعة
أشياء فإن أخبرتنا آمنا وصدقنا قال اسألوا
تفقها ولا تسألوا تعنتا قالوا أخبرنا ما يقول
القنبر في صفيره والديك في صعيقه والضفدع
في نقيقه والحمار في نهيقه والفرس في صهيله
وماذا يقول الزرزور والدراج قال نعم أما

ٱلْقُبَّرُ فَيَقُولُ أَللَّهُمَّ ٱلْعَنْ مُبْغِضِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَمَّا ٱلدِّيكُ فَيَقُولُ ٱذْكُرُوا ٱللَّهَ يَا غَافِلِينَ وَأَمَّا

ٱلضِّفْدَعُ فَيَقُولُ سُبْحَانَ ٱلْمَعْبُودِ فِي لُجَجِ ٱلْبِحَارِ

وَأَمَّا ٱلْحِمَارُ فَيَقُولُ أَللَّهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلْعَشَّارَ ۝ وَأَمَّا

ٱلْفَرَسُ فَيَقُولُ إِذَا ٱلْتَقَى ٱلصَّفَّانِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ

رَبُّ ٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلرُّوحِ ۝ وَأَمَّا ٱلزُّرْزُورُ فَيَقُولُ

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قُوتَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ يَا رَازِقُ وَأَمَّا

ٱلمرابح

ٱلدَّرَّاجُ فَيَقُولُ ٱلرَّحْمٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ قَالَ
فَأَسْلَمَ ٱلْيَهُودُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ ۞ ٱلْمَرْوِيُّ عَنْ فَرْقَدٍ
وَٱبْنِ عَبَّاسٍ مَنْقُولٌ مِنْ تَفْسِيرِ ٱلْإِمَامِ مُحْيِي ٱلسُّنَّةِ
رَحِمَهُ ٱللهُ ۞ لِأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ كَيْفَ
أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ ٱسْمُهُ عَبْدًا وَيُدْفَنُ
فِي ٱلْقَبْرِ وَحِيدًا وَيُحْشَرُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ فَرْدًا وَقِيلَ
لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْنَا

خَاطِئِينَ مُذْنِبِينَ نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ آجَالَنَا

وَقِيلَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ

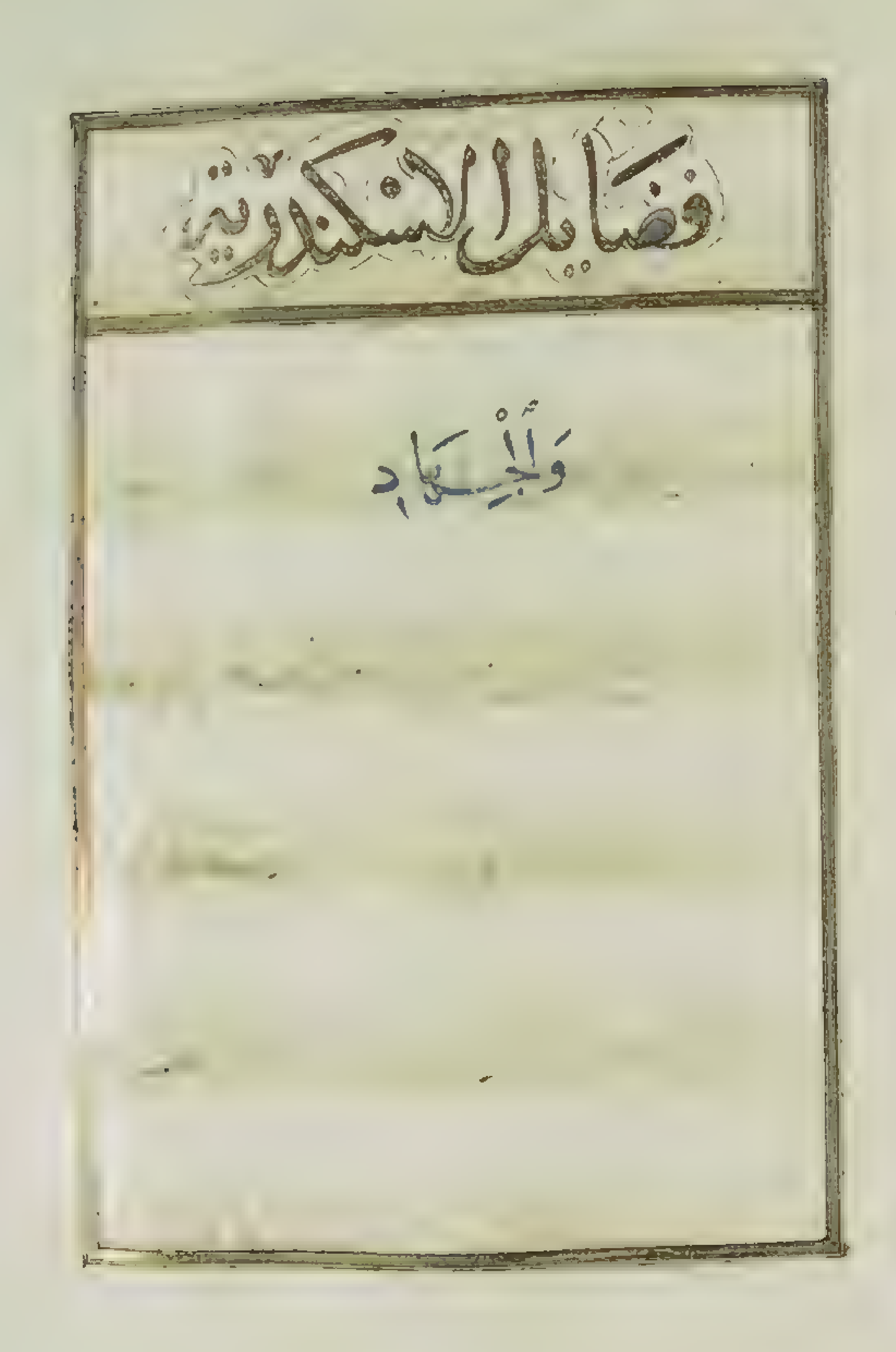
يُصْبِحُ مَنْ كَانَ أَمَلُهُ طَوِيلٌ وَأَجَلُهُ قَرِيبٌ وَسَفَرُهُ

بَعِيدٌ وَزَادُهُ قَلِيلٌ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيِّ

كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْنَا فِي أَجَلٍ مَنْقُوصٍ وَعَمَلٍ

مَحْفُوظٍ وَالْمَوْتُ فِي رِقَابِنَا وَالنَّارُ مِنْ وَرَائِنَا

وَلَا نَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِنَا ۔ تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ


فضايل الاسكندرية
والجهاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ قِيلَ لَهُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ
وَمِنَ الْبَرِّ فَقَالَ الْحَسَنُ لَئِنْ رَزَقَنِي اللَّهُ الرِّبَاطَ
بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا
أَوْ سِتَّةَ أَيَّامٍ لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سِتِّينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً
مَقْبُولَةً بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَلَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ

الدُّنيَا بِمَا فِيهَا بِحَذَافِيرِهَا • حَدَّثَنِي هَانِي وَخَالِدُ
بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا كَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَعَطَاءٌ
يَقُولَانِ لَإِنْ رَزَقَنَا اللهُ الرِّبَاطَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ
وَالْمَبِيتَ بِهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ
وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • قَالَ وَكَانَ عَطَا
يَقُولُ إِنَّ لِي مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ شَوْقًا
مَا أُطِيقُ صِفَتَهُ قَالَ حَدَّثَنَا هَانِي قَالَ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عِيَاضٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

الدَّاوُودِيُّ قَالَ لَقَدْ جَاوَرْتُ بِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

سِتِّينَ سَنَةً فَلَوْ رَزَقَنِي اللَّهُ الْخُرُوجَ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

فَأُقِيمَ بِهَا شَهْرًا أَوْ أُصَلِّيَ عِنْدَ سَاحِلِهَا وَأَدْعُو اللَّهَ

لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مُجَاوَرَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَالسِّتِّينَ سَنَةً

الَّتِي حَجَجْتُ بَعْدَ حَجَّةِ الإِسْلَامِ الْوَاجِبَةِ فَمَنْ قَدَرَ

عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهَا فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ فِيهَا بَابَيْنِ مِنْ أَبْوَابِ

الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ بَابُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

وَٱلْأٓخَرُ بَابُ ٱلرَّحْمَةِ مَنْ صَلَّى عَلَى أَحَدِ ٱلْبَابَيْنِ كَانَ

غَدًا فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ

وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٓئِكَ رَفِيقًا ۝

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ فَقَالَ

مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَقَدْ كَانَ لَقِيَهُ بِالشَّامِ فَقَالَ

مِنَ ٱلْإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمُقِيمُ بِهَا ثَلَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ

رِيَاءٍ كَمَنْ عَبَدَ اللهَ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مَا بَيْنَ الرُّومِ

وَالْعَرَبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ

الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ وَعَسْقَلَانَ عَرُوسَانِ قَالَ

فَالْإِسْكَنْدَرِيَّةُ أَعْظَمُهَا عَرُوسًا وَإِنَّهَا لَتَأْتِي

يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُزَفُّ بِأَهْلِهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَمَنْ

رَابَطَ بِالاسْكَنْدَرِيَّةِ اَرْبَعِينَ يَوْمًا كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بَرَاءَةً

مِنَ النَّارِ وَأَمِنَ الْعَذَابِ وَخِيَارُ اَهْلِهَا اَفْضَلُ مِنْ

مِنْ خِيَارِ غَيْرِهَا وَشِرَارُ اَهْلِهَا اَفْضَلُ مِنْ شِرَارِ

غَيْرِهَا وَهِيَ مَدِينَةُ ذِي الْقَرْنَيْنِ يَبْعَثُ اللّٰهُ مِنْهَا

سَبْعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وُجُوهُهُمْ مُبْيَضَّةٌ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ

لَيْلَةَ الْبَدْرِ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنَ النُّورِ عَلَى الصِّرَاطِ

وَيَشْفَعُ لِسَبْعِينَ اَلْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ رَابَطَ بِهَا وَهِيَ

مَدِينَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ مَكْتُوبَةٌ فِي تَوْرَاةِ مُوسَى

وَزَبُورِ دَاوُدَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ مَوْصُوفَةٌ

فِي الْكُتُبِ يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْعِلْمِ تُسَمَّى الْخَضْرَاءَ وَاسْمُهَا

فِي الزَّبُورِ الْبَيْضَاءُ وَاسْمُهَا فِي التَّوْرَاةِ الْمُذَهَّبَةُ

وَفِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ وَفِي الْقُرْآنِ قَالَ

حَدَّثَنَا مَوْلَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلًا

مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى إِلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ

أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَدِينَتَيْنِ

مِنْ مَدَائِنِ الْعَدُوِّ وَأَنَّهُمَا سَتُفْتَحَانِ عَلَى أُمَّتِي أَحَدُهُمَا

مِنْ مَدَائِنِ الدَّيْلَمِ يُقَالُ لَهَا قَزْوِينُ وَالْأُخْرَى

مِنْ مَدَائِنِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ مَنْ

رَابَطَ فِي أَحَدِهِمَا لَيْلَةً وَاحِدَةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ

وَخَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ فَاسْتَوَى عُمَرُ

جَالِسًا وَكَانَ مُضْطَجِعًا فَقَالَ أَللهُ لَقَدْ حَدَّثَكَ

أَبُوكَ عَنْ جَدِّكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَمَا حَدَّثْتُكَ فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى

كَثُرَ بُكَاؤُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِالإسكندرية

أَوْ بِقَزْوِينَ فَوَاللهِ لَوْلَا شُغْلُ مَا أَنَا فِيهِ لَاتَّخَذْتُ

بِهَا دَارًا أَوْ مَنْزِلًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ

بَلَغَنَا وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ كَعْبًا قَالَ وَدِدْتُ أَنْ لَا أَمُوتَ

حَتَّى أَشْهَدَ يَوْمَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ قِيلَ قَدْ فُتِحَتِ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ

قَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ يَوْمَهَا إِذَا جَاءَتْهَا مِائَةُ

سَفِينَةٍ حَتَّى تَتِمَّ سَبْعَمِائَةٍ وَيَرَى مِثْلَهَا فَذَلِكَ يَوْمُ

الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيَدِهِ لَيُقْتَلَنَّ بِهَا حَتَّى

يَبْلُغَ الدَّمُ إِرْسَاغَ الْخَيْلِ قَالَ الأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى الْبَابِ الثَّالِثِ الشَّرْقِيِّ

مِنْ أَبْوَابِ الاسْكَنْدَرِيَّةِ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي سَبْعِينَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَتِ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ

صَلَّى عَلَى ظَهْرِي خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَسَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَجِبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفٍ مِنَ

الْمَلَائِكَةِ فَطَهُرْتُ مِنَ الشِّرْكِ فَأَجَابَ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى لَأُحَوِّلَنَّ عَلَى ظَهْرِكِ خَيْرَ خَلْقِي وَأُسْكِنُ

خَيْرَ عِبَادِي وَأَجْعَلُكِ خَيْرَ بِلَادِي آخِرُ فَضَائِلِ الاسكندرية

تمت

كتاب فضايل القدس الشريف

وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام

وما ورد في زيارتهما من

الاخبار والآثار

والحمد لله

وحده

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَرَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ أَمَّا بَعْدُ
فَهَذَا مُنْتَخَبٌ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَقَبْرِ
ٱلْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ غَالِبُهُ مِنْ كِتَابِ

المستقصى

ٱلْمُسْتَقْصَى لِلْحَافِظِ بَهَاءِ ٱلدِّينِ بْنِ عَسَاكِرٍ رَحِمَهُ

ٱللَّهُ وَٱلْقَلِيلُ مِنْهُ مِنْ كِتَابِ ٱلشَّيْخِ أَبِي ٱلْمَعَالِي ٱلْمُشَرَّفِ

بْنِ ٱلْمُرَجَّا ٱلْمَقْدِسِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَمَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ

أَبِي ٱلْمَعَالِي فَهُوَ مُبَيَّنٌ مِنْ كَلَامِهِ وَٱلْبَاقِي

مِنَ ٱلْمُسْتَقْصَى وَقَدْ حَذَفْتُ ٱلْأَسَانِيدَ مِنْ ذَلِكَ

كُلِّهِ لِمَا ٱقْتَضَتِ ٱلْمَصْلَحَةُ فِي ذَلِكَ وَهَذَا ٱلْمُنْتَخَبُ

يَنْتَفِعُ بِهِ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ مَنْ أَمْعَنَ ٱلنَّظَرَ وَأَحْسَنَهُ

وَاتَّبَعَ مِنَ الْقَوْلِ أَحْسَنَهُ • وَكُشِفَتْ عَنْهُ حُجُبُ

الْعِنَادِ • وَجُلِيَتْ لَهُ سُبُلُ الْعِبَادِ • وَوُفِّقَ

الْمَنْهَجَ السَّدِيدَ • وَكَانَ لَهُ قَلْبًا أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ

شَهِيدٌ • وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ لَا يُخَيِّبَ رَجَاءِي

حُصُولَ النَّفْعِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ • وَقَدْ رَتَّبْتُهُ عَلَى

ثَلٰثَةَ عَشَرَ فَصْلًا الْفَصْلُ الأَوَّلُ فِي ابْتِدَاءِ بِنَاءِ

الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الْفَصْلُ الثَّانِي فِي شَدِّ الرِّحَالِ

إِلَيْهِ وَفَضْلِ إِتْيَانِهِ وَإِسْرَاجِهِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَدِينَةَ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَسْجِدَهَا وَفَضْلِ
إِتْيَانِ بَيْتِ اللَّحْمِ وَالصَّلَوٰةِ فِيهَا الفصل الثالث
فِي فَضْلِ الصَّلَوٰةِ فِيهِ وَفَضْلِ الْحَجِّ وَالصَّلَاةِ فِي
مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي عَامٍ وَاحِدٍ
الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي فَضْلِ الْإِحْرَامِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
وَفَضْلِ الْأَذَانِ فِيهِ الفصل الخامس فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

فِيهِ وَالقِيَامِ الفَصْلُ السَّادِسُ فِي فَضْلِ الصَّخْرَةِ

وَأَنَّهَا مِنَ الجَنَّةِ الفَصْلُ السَّابِعُ فِي فَضْلِ البَلَاطَةِ

السَّوْدَاءِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ الصَّخْرَةَ الفَصْلُ الثَّامِنُ فِي

قُبَّةِ المِعْرَاجِ وَقُبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَابِ

الرَّحْمَةِ وَمِحْرَابِ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِ الصَّلَوٰةُ وَالسَّلَامُ

وَالصُّخُورِ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الجَامِعِ وَبَابِ السَّكِينَةِ

وَبَابِ حِطَّةَ وَمِحْرَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَبَقِيَّةِ

المحارب وباب النبي صلى الله عليه وسلم وطور

زيتا وقبة السلسلة وباب التوبة الفصل التاسع

في ماء بيت المقدس وعين سلوان وجب الورقة

الفصل العاشر في الساهرة وفضل من مات في بيت

المقدس الفصل الحادي عشر فيمن راى يدور بتلك

المواضع ومن لم يدور الفصل الثاني عشر في جامع

لفضائل بيت المقدس الفصل [illegible] في فضائل

بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي ابْتِدَاءِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَوَى

الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ

اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ مَسْجِدٍ

وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ

أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا

قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَ مَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلٰوةُ بَعْدُ

نقد

فَصْلٌ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ هَكَذَا نَقَلْتُهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ

وَرَوَاهُ الْحَافِظُ بَهَاءُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي كِتَابِ

الْمُسْتَقْصَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ

قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ

بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى الْآيَةَ

قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قَالَ قُلْتُ كَمْ

بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ الرَّاوِي فَأَيْنَمَا

أَدْرَكَتْكَ الصَّلوٰةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ ثُمَّ قَالَ

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَأَخْرَجَهُ

النَّسَائِيُّ وَالْقَزْوِينِيُّ نَقَلْتُهُ مِنْ بَابِ أَيُّ مَسْجِدٍ

وُضِعَ أَوَّلاً مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ فَضَائِلِ الْقُدْسِ ثُمَّ رُوِيَ

بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَابِ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى أَسَاسٍ

قَدِيمٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَحِمَهُ اللّٰهُ قَالَ بَنَى

سُليمانُ عليهِ السّلامُ بيتَ المقدسِ على أساسٍ

قديمٍ كما بنى ابراهيمُ عليهِ السّلامُ الكعبةَ على

أساسٍ قديمٍ قال والأساسُ القديمُ الذي كانَ

لبيتِ المقدسِ أسّسهُ سامُ ابنُ نوحٍ عليهِ السّلامُ

ثمّ بناهُ داوُدُ وسليمانُ صلّى اللهُ عليهما على ذلكَ

الأساسِ ۝ قلتُ أو قد ينبغي أن يكونَ الذي

أسّسهُ سامُ على بناءٍ قبلهُ للحديثِ الصّحيحِ المتقدّمِ

فَإِنَّهُ رَوَى الْأَزْرَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ

لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَ هَذَا الْبَيْتِ يَعْنِي الْبَيْتَ

الْحَرَامَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ

وَإِنَّ قَوَاعِدَهُ لَفِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى • ثُمَّ رَوَى

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ

مِنْ بِنَاءِ الْمَلَائِكَةِ • ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا أَنَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوَّلُ مَنْ أَسَّسَ الْبَيْتَ

وَصَلَّى فِيهِ وَطَافَ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ انْدَرَسَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ
فِي الطُّوفَانِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فَرَفَعَا
قَوَاعِدَهُ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَكَانَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ
ابْتِدَاءُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى قَبْلَ سَامٍ فَإِنَّهُ قَالَ
فِي كِتَابِ الْمُغْنِي فِي غَرِيبِ الْمُهَذَّبِ أَنَّهُ كَانَ
بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَلْفُ سَنَةٍ وَمِائَتَا سَنَةٍ

وَنَبَّهَ الخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِ الأَعْلَامِ لَهُ عَلَى
أَنَّهُ بَنَى المَسْجِدَ الأَقْصَى بَعْضُ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى قَبْلَ
دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ بَنَاهُ دَاوُدُ
وَسُلَيْمَانُ وَزَادَا فِيهِ وَسْعًا فَأُضِيفَ إِلَيْهِمَا بِنَاؤُهُ

الفَصْلُ الثَّانِي فِي شَدِّ الرِّحَالِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ

وَفَضْلِ إِتْيَانِهِ وَإِسْرَاجِهِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَدِينَةَ
بَيْتِ المَقْدِسِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَسْجِدَهَا وَفَضْلِ

إتيان بيت اللحم والصلوة فيها • عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلثة

مساجد مسجد المدينة ومسجد إبراهيم ومسجد

بيت المقدس وقال رواه البخاري ومسلم ثم

ذكر في رواية أخرى المسجد الحرام والمسجد

الأقصى ومسجدي • وفي رواية أخرى عن

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ

وَفِي رِوَايَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ۝ وَفِي رِوَايَةٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ

مَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ۝ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ

صلى

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُعْمَلُ ٱلْمَطَايَا إِلَّا

إِلَى ثَلَٰثَةِ مَسَاجِدَ وَذَكَرَهَا ۞ وَفِي رِوَايَةٍ إِنَّمَا

يُضْرَبُ أَكْبَادُ ٱلْمَطَايَا إِلَى ثَلَٰثَةِ مَسَاجِدَ وَذَكَرَهَا

وَفِي حَدِيثٍ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُشَدُّ

ٱلرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَٰثَةِ مَسَاجِدَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَسْجِدِ

ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى يَعْنِي بِهِ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ

فَصَلَوٰةٌ فِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَوٰةٍ وَصَلَوٰةٌ

فِى مَسْجِدِى بِأَلْفِ صَلَوٰةٍ وَقَالَ فِى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

كَأَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَوٰةٌ فِى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعَشَرَةِ

آلَافِ صَلَوٰةٍ وَفِى حَدِيثٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى أَرْبَعَةِ

مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِى هٰذَا وَالْمَسْجِدِ

الْأَقْصَى وَمَسْجِدِ الْجَبَلِ نَفَلْتُهُ كُلُّهُ مِنْ بَابِ شَدِّ

الرحال عن ذي الأصابع أنه قال يا رسول

الله أرأيت إن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا

قال عليك ببيت المقدس لعل الله يرزقك

ذرية يغدون إليه ويروحون قال أبو

أيوب رضي الله عنه يعني مسجد بيت المقدس

رواه في آخر بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم

بفتح بيت المقدس ٥ وروي عن ميمونة مولاة

لِرَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ

ٱللَّهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ

قَالَتْ وَكَيْفَ إِذْ ذَاكَ وَٱلرُّومُ فِيهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ

تَسْتَطِيعُوا فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِي قَنَادِيلِهِ رَوَاهُ

أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ ٱلْقَزْوِينِيُّ نَقَلْتُهُ مِنْ أَوَّلِ

فَضْلِ ٱلصَّلَوٰةِ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ

يُحْرِ

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ أَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ وَٱلْمَنْشَرِ ٱيْتُوهُ فَصَلُّوا

فِيهِ نَقَلَهُ مِنْ أَثْنَآءِ فَضْلِ ٱلصَّلَوةِ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ غَفَرَ ٱللّٰهُ لَهُ وَرَفَعَ لَهُ أَرْبَعَ دَرَجَاتٍ

نَقَلَهُ مِنْ أَثَرٍ رَوَاهُ عَنْهُ فِي فَضْلِ ٱلصَّلَوةِ وَسَيَأْتِي

إِنْ شَآءَ ٱللّٰهُ تَعَالَى فِي فَضْلِ ٱلصَّلَوةِ فِيهِ أَثَرَانِ فِي

هَذَا ٱلْمَعْنَى عَنْ كَعْبِ ٱلْأَحْبَارِ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ

قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَابًا مَفْتُوحًا فِي سَمَاءِ

الدُّنْيَا بِحِذَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَنْزِلُ مِنْهُ كُلَّ لَيْلَةٍ

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لِمَنْ أَتَى

بَيْتَ الْمَقْدِسِ يُصَلِّي فِيهِ تَقَلُّهُ مِنْ بَابِ نُزُولِ

الْمَلَائِكَةِ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُحْتَسِبًا أَعْطَاهُ

اللّٰه ثواب ألف شهيد ۞ قال رسول اللّٰه

صلى اللّٰه عليه وسلم من زار عالما فكأنما زار

بيت المقدس ومن زار بيت المقدس لله محتسبا

حرم اللّٰه لحمه وجسده على النار وعن كعب

رضي اللّٰه عنه قال من أتى بيت المقدس لحاجة

لا يسأل اللّٰه غيرها أعطاه إياها نقلتها من

زيارة القدس وعن خليد بن دعلج رحمه

اللهِ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَتَتْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّتْ فِيهِ فَصَعِدَتْ إِلَى

طُورِ زَيْتَا فَصَلَّتْ فِيهِ وَقَامَتْ عَلَى طَرَفِ الْجَبَلِ

فَقَالَتْ مِنْ هَهُنَا يَتَفَرَّقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِلَى

الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ نَقَلَتْهُ مِنْ بَابِ طُورِ زَيْتَا وَعَنْ

مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

قال أرض المحشر والمنشر أئتوه فصلوا فيه فإن
صلوة فيه كألف صلوة فيما سواه قالت
أرأيت يا رسول الله من لم يطق محملا إليه قال
فليهد إليه زيتا يسرج في قناديله • وعن ميمونة
مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس فقال أرض المحشر
والمنشر أئتوه فصلوا فيه فإن صلوة فيه كألف

صَلوةٍ قَالَتْ أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ مَنْ لَمْ يُطِقْ أَنْ
يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ أَوْ يَأْتِيَهُ قَالَ فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يُسْرَجُ
فِيهِ فَإِنَّهُ مَنْ أَهْدَى لَهُ كَانَ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ أَخْرَجَهُ
ٱلْقَزْوِينِيُّ نَقَلْتُهُ مِنْ بَابِ إِسْرَاجِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ
وَعَنْ كَعْبٍ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَضَعَ ٱلْقُرْبَانَ
فِي رَحْبَةِ ٱلْمَسْجِدِ ثُمَّ قَامَ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ

ثَنَآءٍ وَحَمْدٍ اَللَّهُمَّ وَاَسْاَلُكَ لِمَنْ دَخَلَ هٰذَا الْمَسْجِدَ

خَمْسَ خِصَالٍ أَنْ لَايَدْخُلَ اِلَيْهِ مُذْنِبٌ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ اِلَّا

اِلَّا لِطَلَبِ التَّوْبَةِ اَنْ تَقْبَلَ مِنْهُ وَتَتُوبَ عَلَيْهِ ۝

وَتَغْفِرَ لَهُ وَلَا يَدْخُلُ اِلَيْهِ خَآئِفٌ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ اِلَّا

لِطَلَبِ الْأَمْنِ اَنْ تُؤْمِنَهُ مِنْ خَوْفِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ

ذَنْبَهُ وَلَا يَدْخُلُ اِلَيْهِ سَقِيمٌ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ اِلَّا لِطَلَبِ

الشِّفَآءِ اَنْ تَشْفِيَهُ مِنْ سَقَمِهِ وَتَغْفِرَ ذُنُوبَهُ وَلَا

يَدْخُلُ إِلَيْهِ مُتَخَطِّ لَمْ يَعْمِدْهُ إِلَّا لِطَلَبِ ٱلْإِسْتِقَاءِ

أَنْ تَسْقِيَ بِلَادَهُ وَأَنْ لَا تَصْرِفَ بَصَرَكَ عَنْ مَنْ

دَخَلَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ أَللَّهُمَّ إِنْ أَجَبْتَ دَعْوَتِي

وَأَعْطَيْتَنِي مَسْأَلَتِي فَاجْعَلْ عَلَامَةَ ذَلِكَ أَنْ تَتَقَبَّلَ

قُرْبَانِي فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱحْتَمَلَتِ ٱلْقُرْبَانَ

فَصَعِدَ إِلَى ٱلسَّمَآءِ نَقَلَهُ مِنْ أُخْرَى بَابِ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ وَعَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ

بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَنَى سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
ٱلْبَيْتَ ٱلْمُقَدَّسَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ
ٱثْنَيْنِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ ٱلثَّالِثَةَ
حُكْمًا يُوَافِقُ حُكْمَهُ وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ وَسَأَلَهُ أَنْ لَا يَأْتِيَ أَحَدٌ
هَذَا ٱلْبَيْتَ يُصَلِّي فِيهِ إِلَّا رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ

وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ

ذَلِكَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَرَّبَ

قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْهُ فَدَعَا اللَّهَ بِدَعَوَاتٍ مِنْهُنَّ قَالَ

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِكَ زَارَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

تَائِبًا إِلَيْكَ إِنَّمَا جَاءَ لِيَتَنَصَّلَ مِنْ خَطَايَاهُ وَذُنُوبِهِ

أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنْهُ وَتُبَرِّزَهُ مِنْ خَطَايَاهُ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ ۝ وَفِي رِوَايَةٍ وَتَنْزِعَهُ مِنْ خَطَايَاهُ وَعَنْ

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ

خِصَالٍ حُكْمًا يُوَافِقُ حُكْمَهُ وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ

مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَأْتِي هَذَا الْبَيْتَ أَحَدٌ لَا يَنْزِعُهُ إِلَيْهِ

إِلَّا الصَّلَوٰةَ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا اثْنَتَانِ

فَقَدْ أُعْطِيتُهُمَا وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَأَنَا أَرْجُوا أَنْ يَكُونَ

قَدْ أُعْطِيَهَا فَقَالَ دُعَاءُ نَبِيٍّ وَرَجَاءُ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سُلَيْمَانَ

بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

سَأَلَ ٱللَّهَ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي
لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَأْتِي هَذَا ٱلْبَيْتَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ
إِلَّا ٱلصَّلَوٰةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ
أُمُّهُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا
ٱثْنَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ
أُعْطِيَ ٱلثَّالِثَةَ رَوَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ وَرَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَةَ
وَعَنْ أَبِي ٱلْعَوَّامِ أَنَّهُ قَالَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ

سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَآئِهِ ذَبَحَ ثَلٰثَةَ

آلَافِ بَقَرَةٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ شَاةٍ ثُمَّ قَالَ اَللّٰهُمَّ

مَنْ أَتَاهُ مِنْ ذِي ذَنْبٍ فَاغْفِرْ ذَنْبَهُ أَوْ ذِي ضُرٍّ

فَاكْشِفْ ضُرَّهُ قَالَ وَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَ

مِنْ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ كَثِيرًا

نَقَلْنَهُ مِنْ بَابِ دُعَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حِينَ

فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَرَوَى ٱلْإِمَامُ ٱلْبَيْهَقِيُّ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي بَابِ ٱلْإِسْرَاءِ مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ ٱلنُّبُوَّةِ

بِسَنَدِهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ قَالَ صَلَّيْتُ

لِأَصْحَابِي صَلَوٰةَ ٱلْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتِمًا قَالَ فَأَتَانِي

جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بِدَآبَّةٍ أَبْيَضَ أَوْ قَالَ فَهِيَ بَيْضَاءُ

فَوْقَ ٱلْحِمَارِ وَدُونَ ٱلْبَغْلِ فَقَالَ ٱرْكَبْ فَٱسْتَصْعَبَتْ

عَلَيَّ فَدَارَهَا بِأُذُنِهَا ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا فَٱنْطَلَقَتْ تَهْوِي

بِنَا يَقَعُ حَافِرُهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا حَتَّى بَلَغْنَا

أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَأَنْزَلَنِي فَقَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ

رَكِبْنَا فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قُلْتُ اللّٰهُ أَعْلَمُ

قَالَ بِيَثْرِبَ صَلَّيْتَ فَانْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا يَقَعُ

حَافِرُهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا ثُمَّ بَلَغْنَا أَرْضًا فَقَالَ

انْزِلْ فَصَلِّ أَوْ قَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ ثُمَّ قَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ

ثُمَّ رَكِبْنَا فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قُلْتُ اللّٰهُ أَعْلَمُ

قَالَ صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا يَقَعُ حَافِرُهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا

ثُمَّ بَلَغْنَا أَرْضًا بَدَتْ لَنَا قُصُورٌ فَقَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ

فَقَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكِبْنَا فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ

صَلَّيْتَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ فَقَالَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ اللَّحْمِ

حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ

انْطَلَقَ بِي حَتَّى دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِيِّ

فَأَتَى قِبْلَةَ ٱلْمَسْجِدِ فَرَبَطَ فِيهِ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ

مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ فَصَلَّيْتُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ

حَيْثُ يَشَآءُ ٱللَّهُ وَأَخَذَنِي مِنَ ٱلْعَطَشِ أَشَدُّ مَا أَخَذَنِي

فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي ٱلْآخَرِ عَسَلٌ

أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعًا فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ هَدَانِي

ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخَذْتُ ٱللَّبَنَ فَشَرِبْتُ حَتَّى عَرِقْتُ

بِهِ جَبِينِي وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِئٌ عَلَى مَثْوَاةٍ لَهُ فَقَالَ

أَخَذَ صَاحِبُكَ ٱلْفِطْرَةَ إِنَّهُ لَيُهْدَى ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي

حَتَّى أَتَيْنَا ٱلْوَادِيَ فِيهِ ٱلْمَدِينَةُ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ

عَنْ مِثْلِ ٱلزَّرَابِيِّ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَهَا

قَالَ مِثْلَ ٱلْحُمَةِ ٱلسُّخْنَةِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ بِي فَمَرَرْنَا

بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا

لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلَانٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِمَكَّةَ

فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كُنْتَ

اللَّيْلَةَ فَقَدِ الْتَمَسْتُكَ فِي مَظَانِّكَ فَقَالَ عَلِمْتَ أَنِّي

أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ

مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لِي قَالَ فَفُتِحَ لِي صِرَاطٌ كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُ عَنْهُ

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ

الْمُشْرِكُونَ انْظُرُوا إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَتَى

بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ٱللَّيْلَةَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ آيَةِ مَا أَقُولُ

لَكُمْ أَنِّي مَرَرْتُ بِعِيرٍ لَكُمْ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا

قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلَانٌ وَإِنَّ مَسِيرَهُمْ

يَنْزِلُونَ بِكَذَا ثُمَّ كَذَا وَيَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا

يَقْدُمُهُمْ جَمَلٌ آدَمُ عَلَيْهِ مِسْحٌ أَسْوَدُ وَغِرَارَتَانِ

سَوْدَاوَتَانِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ أَشْرَفَ

ٱلنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى كَانَ قَرِيبٌ مِنْ نِصْفِ

مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ حَتَّى أَقْبَلَتِ الْعِيرُ يَقْدُمُهُمْ ذَلِكَ

الْجَمَلُ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَكَذَا رَأَيْتُ ۝ وَفِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ الْبَيْهَقِيِّ رَحِمَهُ

اللهُ ثُمَّ قَالَ عُقْبَةُ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَرَأَيْتُ

هَذَا فِي كِتَابِ فَضْلِ الْخَيْلِ مَنْقُولًا عَنْ رِوَايَةِ الطَّبَرِيِّ

وَغَيْرِهِ وَفِيهِ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَفِيهِ

أَوَّلًا حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضًا ذَاتَ نَخِيلٍ فَقَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ

ثُمَّ

ثُمَّ قَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ حَيْثُ أَدْرَكَ

طَرْفُهَا حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضًا بَيْضَاءَ قَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ

ثُمَّ قَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ فِيهِ ثُمَّ مَرَرْنَا بِأَرْضٍ بَدَتْ

لَنَا قُصُورُهَا فَقَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ ثُمَّ قَالَ صَلِّ

فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكِبْنَا فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قُلْتُ

اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثَ الْفَصْلُ

الثالث في فضل الصلوة في بيت المقدس وفضل

المسجد والصلاة في مسجد المدينة ومسجد الأقصى

في عام واحد روي عن عبد الله بن عمرو بن

العاص رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في بيت

المقدس خير من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد

الحرام ومسجدي هذا ۰ وعن أبي الدردا رضي الله

عَنهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ ٱلصَّلَاةُ

فِي ٱلْمَسجِدِ ٱلْحَرَامِ عَلَى غَيرِهِ بِمِائَةِ أَلفِ صَلوةٍ وَفِي

مَسْجِدِي بِأَلفٍ وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ

صَلَوة ۞ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي ٱلْمُهَاجِرِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوةُ

فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةٍ لِلْجَمَاعَةِ فِيهَا تُضَاعَفُ

خَمْسًا وَعِشْرِينَ ۞ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
صَلَّى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا
وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَوةُ الرَّجُلِ
فِي بَيْتِهِ بِصَلَوةٍ وَصَلَوتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ
وَعِشْرِينَ وَصَلَوتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةِ
صَلَوةٍ وَصَلَوتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسَةِ آلَافِ صَلَوةٍ

صلوة

وَصَلوتُهُ فِى مَسْجِدِى هَذَا بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلوةٍ ٥

وَصَلوتُهُ فِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلوةٍ وَصَلوتُهُ

فِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلوةٍ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ

اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ صَلَّى بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ نَافِلَةً كُلَّ

صَلوةٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِى الْخَمْسِ صَلَوَاتِ عَشَرَةَ

آلَافِ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ

اللّٰهِ تبارَكَ وتَعَالَى لَيْسَ لِلنَّارِ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَفِي

حَدِيثٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلوٰةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

بِمِائَةِ أَلْفِ صَلوٰةٍ وَصَلوٰةٌ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلوٰةٍ

وَصَلوٰةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعِشْرِينَ أَلْفِ صَلوٰةٍ وَعَنْ

أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَصَلَّى

بِهِ

بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَجَاهَدَ وَرَابَطَ فَقَدِ ٱسْتَكْمَلَ

جَمِيعَ سُنَّتِي ۝ وَعَنْ مَكْحُولٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ

مَنْ خَرَجَ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا ٱلصَّلَوٰةَ

فِيهِ فَصَلَّى فِيهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ صُبْحًا وَظُهْرًا وَعَصْرًا

وَمَغْرِبًا وَعِشَاءً خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَنْ صَلَّى بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ

ظُهْرًا وَعَصْرًا وَمَغْرِبًا وَعِشَاءً ثُمَّ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ خَرَجَ

مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ۝ وَعَنْ مَكْحُولٍ

رَحِمَهُ اللهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ مَنْ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

شَوْقًا إِلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ مُدَلَّلًا وَزَارَهُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَا

فِي الْجَنَّةِ وَغَبَطُوهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝

وَأَيُّمَا رُفْقَةٍ خَرَجُوا يُرِيدُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

شَيَّعَهُمْ عَشَرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ

لَهُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ مِثْلُ أَعْمَالِهِمْ إِذَا

انتهوا إلى بيت المقدس ولهم بكل يوم يقيمون

فيه صلوة سبعين ملكا ومن دخل بيت المقدس

طاهرا من الكبائر تلقاه الله تعالى بمائة رحمة

ما منها رحمة إلا ولو قسمت على جميع الخلائق

لوسعتهم ومن صلى في بيت المقدس ركعتين

يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان له

بِكُلِّ شَعَرَةٍ فِي جَسَدِهِ حَسَنَةٌ وَمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِ

الْمَقْدِسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ

وَأُعْطِيَ أَمَانًا مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمَنْ

صَلَّى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ أُعْطِيَ مِائَةَ

دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ أَدْنَاهَا بَرَآءَةٌ مِنَ النَّارِ وَوَجَبَتْ

لَهُ الْجَنَّةُ ۝ وَمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثَمَانَ

رَكَعَاتٍ كَانَ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ صَلَوَاتُ

اللهِ عَلَيْهِ • وَمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ

كَانَ رَفِيقَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ

وَمَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ حَسَنَاتِهِمْ وَدَخَلَ عَلَى

كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مِنْ دُعَائِهِ سَبْعُونَ مَغْفِرَةً

وَغُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ

رَحِمَهُ اللهُ قَالَ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ الْعَطَاءِ الْخُرَاسَانِي

مَا تَقُولُ فِي ٱلصَّلَوٰةِ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ
نَعَمْ إِيتِهِ فَصَلِّ فِيهِ فَإِنَّ دَاوُدَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَسَّسَهُ وَبَنَاهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلصَّلَوٰةُ وَٱلسَّلَامُ
وَبَلَّطَهُ بِالذَّهَبِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ
وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ سَجَدَ عَلَيْهِ مَلَكٌ أَوْ نَبِيٌّ
وَلَعَلَّ جَبْهَتَكَ أَنْ يُوَافِيَ جَبْهَةَ مَلَكٍ أَوْ نَبِيٍّ وَعَنْ
سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ

بِمَكَّةَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ مَا تَقُولُ فِي

ٱلصَّلَوٰةِ فِي هَذِهِ ٱلْبَلْدَةِ قَالَ بِمِائَةِ أَلْفٍ قَالَ

مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ قَالَ فَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

قَالَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ قَالَ فَفِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ

قَالَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَجَّ وَصَلَّى فِي مَسْجِدِ

أَلْمَدِينَةِ وَأَلْمَسْجِدِ أَلْأَقْصَى فِي عَامٍ وَاحِدٍ خَرَجَ

مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ هَذَا غَرِيبٌ

نَقَلْنَهُ مِنْ فَضْلِ أَلصَّلَوةِ فِي أَلْمَسَاجِدِ أَلثَّلَاثَةِ

فِي كِتَابِ ابْنِ مَاجَةَ رَحِمَهُ أَللَّهُ عَنْ أَبِي أَلْحَسَنِ

أَبْنِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ أَللَّهُ فِي خَبَرٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ

كَانَ يَأْتِي إِلَى شُيُوخِنَا يَعْنِي سَهْلَ بْنَ عَبْدِ أَللَّهِ

وَغَيْرِهِ أَرْبَعَةُ رُفَقَآءٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ

اعلوذ

وَعَلِوَى فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَمْضُونَ إِلَى عَبَّادَانَ

فَيَصُومُونَ بِهَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَإِذَا أَفْطَرُوا

مَضَوْا إِلَى مَكَّةَ فَحَجُّوا مَعَ النَّاسِ ثُمَّ يَجِيئُونَ مِنْ

مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُصَلُّونَ بِهَا وَفِيهِ هَذَا

دَأْبُهُمْ كُلَّ سَنَةٍ صَحَّ ذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي فَضْلِ الْإِحْرَامِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَالْأَذَانِ فِيهِ ۝ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ

أَهَلَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ

غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ

ٱلْجَنَّةُ ذَكَرَهُ فِى رِوَايَةِ ٱلدَّارَقُطْنِى وَفِى رِوَايَةٍ

عَنْهَا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى

ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بِحَجٍّ أَوْ

عُمْرَةٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَفِى رِوَايَةٍ

أَحْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ رَوَاهُ

أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ مَنْ أَهَلَّ

بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَدِمَ مَكَّةَ

مَغْفُورًا لَهُ • وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَنْ

أَحْرَمَ مُعْتَمِرًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

غَدَلَتْ عَشَرَ غَزَوَاتٍ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ

يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ الْخَلْقِ أَوَّلُ دُخُولِ الْجَنَّةِ قَالَ

الْأَنْبِيَاءُ قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ الشُّهَدَاءُ

قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ الْمُؤَذِّنُونَ فِي بَيْتِ

الْمَقْدِسِ قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِ

الْحَرَامِ قَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِي

هَذَا قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ سَائِرُ الْمُؤَذِّنِينَ

عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْقِيَامِ فِيهِ وَشُهُودِ الْمَوْسِمِ عَنِ

الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَصَدَّقَ

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِدِرْهَمٍ كَانَ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ

تَصَدَّقَ بِرَغِيفٍ كَانَ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِجِبَالِ الْأَرْضِ

ذَهَبًا وَعَنْ مُقَاتِلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَامَ

يَوْمًا فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ كَانَ لَهُ بَرَآءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ

وَفِي كِتَابِ ٱبْنِ ٱلْمُرَجَّا عَنِ ٱلسَّرِيِّ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ أَنَّهُ

قَالَ إِلْيَاسُ وَٱلْخَضِرُ يَصُومَانِ شَهْرَ رَمَضَانَ

فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُوَافِيَانِ ٱلْمَوْسِمَ كُلَّ عَامٍ ذَكَرَهُ

قُبَيْلَ بَابِ فَضْلِ مَنْ أَسْرَجَ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ٱلْفَصْلُ

ٱلسَّادِسُ فِي فَضْلِ ٱلصَّخْرَةِ وَأَنَّهَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ ۝ عَنْ رَافِعِ

بْنِ عَمْرٍو ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ يقُولُ الصَّخرَةُ والعَجوَةُ

مِنَ الجَنَّةِ ◉ وعَن عَلِيٍّ رضِيَ اللّهُ عنهُ قالَ سَمِعتُ

رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يقُولُ سيِّدُ البِقَاعِ

بَيتُ المَقدِسِ وسيِّدُ الصُّخُورِ صَخرَةُ بَيتِ المَقدِسِ

وعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضِيَ اللّهُ عنهُما قالَ صَخرَةُ بَيتِ

المَقدِسِ مِن صُخُورِ الجَنَّةِ ◉ وعَن كَعبٍ رَحِمَهُ اللّهُ

قالَ إنَّ الكَعبَةَ بِمِيزانِ البَيتِ المَعمُورِ في السَّمآءِ

السابعة الذى تحجه الملائكة لو وقعت منه

احجار وقعت على احجار البيت وان الجنة فى السماء

السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع منها

حجر لوقع على الصخرة ولذلك دعيت اورشلم ودعيت

الجنة دار السلام ◉ وعن وهب رضى الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الله تعالى لصخرة بيت المقدس فيك جنتى وناري

وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن زارك وعن

عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس

على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت

النخلة آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران

تنظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيمة وعن

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وَسَلَّمَ ٱلانهَارُ كُلُّهَا وَٱلسَّحَابُ وَٱلرِّيَاحُ مِنْ تَحْتِ

صَخْرَةِ بَيْتِ ٱلمَقْدِسِ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ

ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱلْمِيَاهَ ٱلْعَذْبَةَ وَٱلرِّيَاحَ

ٱللَّوَاقِحَ مِنْ اَصْلِ صَخْرَةِ بَيْتِ ٱلمَقْدِسِ • وَعَنْ

أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ مَاءٍ

عَذْبٍ إِلَّا يَخْرُجُ مِنْ تِلْكَ ٱلصَّخْرَةِ ٱلَّتِي بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَعَنْ نَوْفٍ ٱلْبِكَالِي ٱلصَّخْرَةُ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا اَرْبَعَةُ

أنهارٍ من الجنة سيحان وجيحان والفرات

والنيل وعن كعبٍ رضي الله عنه قال قال

الله عز وجل للصخرة بيت المقدس أنت عرشي

الأدنى ومن تحتك بسطت الأرض ومنك ارتفعت

إلى السماء ومن تحتك بسطت الأرض جعلت

كل ماءٍ عذبٍ يطلع على رؤس الجبال وعن أبي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَقَالَ مِنْ

هَهُنَا عَرَجَ رَبُّكَ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَأَلْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ نَحْنُ

بِمَوْضِعِ عَرَجَ مِنْهُ رَبِّي فَصَلَّيْتُ بِالنَّبِيِّينَ ثُمَّ عُرِجَ

بِي إِلَى ٱلسَّمَآءِ نَقَلَهُ مِنْ بَابِ تَوَاضُعِ ٱلصَّخْرَةِ وَقَوْلُهُ

عَرَجَ رَبِّي مِنْهُ لَيْسَ ٱلْمُرَادُ مِنْهُ مَا يُفْهَمُ مِثْلُهُ فِي حَقِّنَا

بَلْ أَمْرٌ يَلِيقُ بِجَلَالِ ٱللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلَانِيِّ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ يُحَوِّلُ ٱللَّهُ تَعَالَى صَخْرَةَ بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ مَرْجَانَةً بَيْضَاءَ كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ

وَٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَضَعُ عَلَيْهَا عَرْشَهُ وَيَضَعُ مِيزَانَهُ

وَيَقْضِي بَيْنَ عِبَادِهِ وَيَصِيرُونَ فِيهَا إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ

وَعَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ ٱلْقَاضِي قَالَ يُكْرَهُ ٱلصَّلوٰةُ

فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ وَعَلَى ٱلصَّخْرَةِ صَخْرَةِ

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَعَلَى طُورِ زَيْتَا وَعَلَى طُورِ سِينَآ وَعَلَى

الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَعَلَى الْجَمْرَةِ وَعَلَى جَبَلِ عَرَفَةَ • وَعَنِ

الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيِّ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ يَدْعُو

إِسْرَافِيلَ مِنْ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ

بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ

عن يمين الصخرة وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال من صلى في بيت المقدس ألف ركعة عن يمين
الصخرة وعن يسارها دخل الجنة قبل موته يعني
رآها في منامه وعن الجوشني رحمه الله قال إذا
دخلتم الصخرة فضعوها عن أيمانكم وعن كعب
رحمه الله قال من أتى بيت المقدس فصلى عن
يمين الصخرة وشمالها ودعا عند موضع السلسلة

وَتَصَدَّقَ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ اسْتُجِيبَ دُعَآؤُهُ وَكَشَفَ

ٱللهُ كَرْبَهُ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ مِثْلَ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

وَإِنْ سَأَلَ ٱللهَ تَعَالَى ٱلشَّهَادَةَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ

أَبُو ٱلْمَعَالِي ٱلْمُشَرَّفُ ابْنُ ٱلْمُرَجَّا فِي بَابِ مَا يُسْتَحَبُّ

مِنَ ٱلدُّعَآءِ إِذَا دَخَلَ ٱلصَّخْرَةَ وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ ٱلصَّخْرَةَ

أَنْ يَجْعَلَهَا عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يَكُونَ بِخِلَافِ ٱلطَّوَافِ

حَوْلَ بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ وَيَجِيءُ إِلَى مَوْضِعٍ يَدْعُو ٱلنَّاسُ

فيقف

فيضع يده عليها ولا يقبلها ثم يدعو ثم قال

وإن احب أن ينزل تحت الصخرة فليفعل ولكن

ينبغي له أن يقدم النية ويتوب إلى الله تعالى

ويجتهد في الصلوة والصواب في الدعاء فإذا

نزل صلى ما بدا له ودعا بالأدعية المقدم ذكرها

واحب له ان يجتهد في الدعاء تحت الصخرة فإن

الدعاء في ذلك الموضع مستجاب إن شاء الله تعالى

تِلْكَ ٱلْأَدْعِيَةُ ٱلْمُشَارُ إِلَيْهَا لَيْسَ فِيهَا خُصُوصِيَّةٌ

بِهَذَا ٱلْمَوْضِعِ لَكِنَّهُ أَدْعِيَةٌ مُبَارَكَةٌ وَعَنْ كَعْبٍ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنَّهُ قَالَ أَحَبُّ ٱلشَّامِ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى

بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ وَأَحَبُّ ٱلْقُدْسِ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى ٱلصَّخْرَةُ

وَٱلطُّورُ نَقَلَهُ مِنْ بَابِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ صَفْوَةُ ٱللَّهِ

مِنْ بِلَادِهِ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

مِفْتَاحَ صَخْرَةِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ كَانَ يَكُونُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ

ابن

ابْن داوُد عليهما السّلام لا يأمن عليه أحدًا

فقام ذات يوم ليفتحه فعسر عليه فاستعان

عليه بالانس فعسر عليهم ثمّ استعان بالجن فعسر

عليهم فجلس كئيبًا حزينًا يظن أنّ ربه قد منعه

بيته فهو كذلك إذ أقبل شيخ يتّكي على عصًا له

وقد طعن في السّن وكان من جلساء داود عليه

السّلام فقال يا نبيّ الله أراك حزينًا فقال

قُمْتُ إِلَى هَذَا ٱلْبَابِ لِأَفْتَحَهُ فَعَسُرَ عَلَيَّ فَٱسْتَعَنْتُ

عَلَيْهِ بِٱلْإِنْسِ فَلَمْ يَنْفَتِحْ ثُمَّ ٱسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ بِٱلْجِنِّ فَلَمْ

يَنْفَتِحْ فَقَالَ ٱلشَّيْخُ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ كَانَ أَبُوكَ

يَقُولُهُنَّ عِنْدَ كُرْبَتِهِ فَيَكْشِفُ ٱللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ قَالَ

بَلَى قَالَ ٱللَّهُمَّ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ

ٱسْتَغْنَيْتُ وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ

يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ

فَلَمَّا قَالَهَا ٱنْفَتَحَ لَهُ ٱلْبَابُ ۞ قَالَ أَبُو ٱلْمَعَالِي

فَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا ٱلدُّعَآءِ إِذَا دَخَلَ

مِنْ بَابِ ٱلصَّخْرَةِ وَكَذَلِكَ مِنْ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ نَقَلْتُهُ

مِنْ بَابِ ٱلدُّعَآءِ إِذَا دَخَلَ مِنْ بَابِ دُعَآءِ سُلَيْمَانَ

لَمَّا تَغَلَّقَتْ أَبْوَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَرَوَى

أَبُو ٱلْمَعَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ ٱلزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

قَالَ مَا بَعَثَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ إِلَى

ٱلدُّنْيَا نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ قِبْلَتَهُ صَخْرَةَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَلَقَدْ

صَلَّى إِلَيْهَا نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا

رَوَاهُ فِي بَابِ كَمْ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَٱلْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ فِي

ٱلْبَلَاطَةِ ٱلسَّوْدَاءِ وَمِنْ أَيْنَ يُدْخَلُ ٱلصَّخْرَةَ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا بَجِيلَةُ وَكَانَتْ

مُلَازِمَةً صَخْرَةَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَتْ لَمْ أَعْلَمْ يَوْمًا

إِلَّا وَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْبَابِ ٱلشَّامِي رَجُلٌ عَلَيْهِ

هَيْبَةُ ٱلسَّفَرِ فَدَخَلَ فَقُلْتُ ٱلْخَضِرُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ خَرَجَ فَتَعَلَّقْتُ بِطَرَفِ

ثَوْبِهِ فَقُلْتُ يَا هَذَا رَأَيْتُكَ وَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا لَا

أَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ قَالَ لَهَا إِنِّي رَجُلٌ

مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَإِنِّي خَرَجْتُ أُرِيدُ هَذَا ٱلْبَيْتَ فَمَرَرْتُ

بِوَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ بَيْتَ

ٱلْمَقْدِسِ قَالَ فَإِذَا دَخَلْتَ ٱلْمَسْجِدَ فَٱدْخُلِ ٱلصَّخْرَةَ
مِنَ ٱلْبَابِ ٱلشَّامِيِّ ثُمَّ تَقَدَّمْ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ فَإِنَّ عَلَى
يَمِينِكَ عَمُودًا وَأُسْطُوَانَةً وَعَلَى يَسَارِكَ عَمُودًا
وَأُسْطُوَانَةً فَٱنْظُرْ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ وَٱلْأُسْطُوَانَتَيْنِ
رُخَامَةً سَوْدَاءَ فَإِنَّهَا عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ
فَصَلِّ عَلَيْهَا وَٱدْعُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ ٱلدُّعَاءَ عَلَيْهَا
مُسْتَجَابٌ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ

عنه

عنه أنه كان يحيي الليل بعد انصرافه من القيام

في شهر رمضان على البلاطة السوداء نقلته من

باب فضل الصخرة ليلة الرجفة [illegible]

في قبة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه وسلم ٥

ومحراب زكرياء النبي عليه السلام والصخور التي

في موخر الجامع وباب السكينة وباب حطة

ومحراب عمر وبقية المحاريب وباب النبي عليه

ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وَطُورُ زَيْتَا وَقُبَّةُ ٱلسِّلْسِلَةِ وَبَابُ
ٱلتَّوْبَةِ وَبَابُ ٱلرَّحْمَةِ قَالَ ٱلْمُشْرِفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ
يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْصِدَ قُبَّةَ ٱلْمِعْرَاجِ فَيُصَلِّيَ فِيهَا وَيَجْتَهِدُ
فِي ٱلدُّعَآءِ فَهُوَ مَوْضِعٌ مُجْمَعٌ عَلَى إِجَابَةِ ٱلدُّعَآءِ وَيُسْتَحَبُّ
أَنْ يَقْصِدَ قُبَّةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَآءَ قُبَّةِ
ٱلْمِعْرَاجِ وَيُصَلِّيَ فِيهَا وَيَجْتَهِدُ فِي ٱلدُّعَآءِ قَالَ ثُمَّ
يَقْصِدُ بَابَ ٱلرَّحْمَةِ فَيُصَلِّي فِيهِ مِنْ دَاخِلِ ٱلْحَآئِطِ

ثُمَّ يَدْعُوا • قَالَ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

الْجَنَّةَ وَيَسْتَعِيذُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَيُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ

الْوَادِي الَّذِي وَرَاءَهُ وَادِي جَهَنَّمَ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ

بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ

الْآيَةَ • قَالَ ثُمَّ يَمْضِي إِلَى مِحْرَابِ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ فَيُصَلِّي فِيهِ وَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَجْتَهِدُ فِي

الدعاء عنده ويسأل الله تعالى الجنة ويستعيذ

به من النار لأنه في سور المسجد أيضا ثم يمضي الى

الصخرة التي في مؤخر الجامع مما يلي باب الاسباط

فيصلي في الموضع الذي يقال له كرسي سليمان .

ويستقبل القبلة ويجتهد في الدعاء فهو الموضع

الذي دعا فيه سليمان عليه السلام لما فرغ من

بناء المسجد واستجاب الله له فيه ثم يمضي الى باب

ٱلسَّكِينَةِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ عِنْدَ بَابِ

حِطَّةَ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلدَّاخِلَانِيِّ ٱلْمُسَقَّفِ ٥

وَيَقْصِدُ مِحْرَابَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَيُصَلِّي عِنْدَهُ

وَيَجْتَهِدُ فِي ٱلدُّعَاءِ ● وَكَذَلِكَ عِنْدَ مِحْرَابِ مُعَاوِيَةَ

وَفِي جَمِيعِ ٱلْمَحَارِيبِ ٱلَّتِي دَاخِلَ ٱلْمَسْجِدِ وَيَنْزِلُ

فِي بَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي فِيهِ

وَيَدْعُو ثُمَّ يَمْضِي إِلَى مِحْرَابِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ

وموضع معبدها وهو يعرف بمهد عيسى عليه السلام

ويجتهد في الدعاء فيه فإنه مستجاب ويصلي فيه

ويقرأ سورة مريم لما فيها من ذكرها ويسجد فيها

كما فعل عمر رضي الله عنه في محراب داود عليه

السلام قرأ فيه سورة ص والقرآن ذي الذكر

ويسجد فيها لما فيها من ذكر داود ويصلي ما بدا

له ويجتهد في الدعاء فإنه مستجاب قد جربه

غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ فَوَجَدَهُ كَذَلِكَ وَأَفْضَلُ ٱلدُّعَآءِ

فِيهِ دُعَآءُ عِيسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلَّذِي دَعَا بِهِ حِينَ رَفَعَهُ

ٱللَّهُ مِنْ طُورِ زِيتَا وَيَنْبَغِي لَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَنْ يَتُوبَ

إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى وَيَقْلَعَ عَنِ ٱلذُّنُوبِ وَيَشْكُرَ ٱللَّهَ تَعَالَى

عَلَى مَا وَفَّقَهُ مِنْ زِيَارَةِ هَذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلشَّرِيفِ وَيَجْتَهِدَ

فِي ٱلطَّاعَةِ وَٱلصَّلَوةِ وَٱلدُّعَآءِ وَٱلصَّدَقَةِ فَإِنَّ فِي

ذَلِكَ فَضْلًا كَثِيرًا فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ

ذُنُوبِهِ وَصَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَلْيَسْتَأْنِفِ

الْعَمَلَ وَيَنْزِلُ الْمَوْضِعَ الَّذِي خَرَقَهُ جِبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ

وَشَدَّ فِيهِ الْبُرَاقَ وَهُوَ خَارِجُ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى

مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَطَّلِعَ إِلَى

السَّاهِرَةِ وَهِيَ طُورُ زَيْتَا فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ فِيهِ أَثَرًا عَنْ

صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَتَتْ

بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَصَعِدْتُ إِلَى طُورِ زِيتَا وَٱجْتَهَدْتُ

فِي ٱلدُّعَاءِ • وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَقَفَ ٱلْبُرَاقُ فِي ٱلْمَوْقِفِ ٱلَّذِي

كَانَ يَقِفُ فِيهِ ٱلْأَنْبِيَاءُ قَبْلُ ثُمَّ دَخَلَ مِنْ بَابِ

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ أَمَامَهُ فَأَضَاءَ

لَهُ فِيهِ ضَوْءٌ كَمَا تُضِيءُ ٱلشَّمْسُ ثُمَّ تَقَدَّمَ جِبْرِيلُ

أَمَامَهُ حَتَّى كَانَ مِنْ شَامِيِّ ٱلصَّخْرَةِ فَأَذَّنَ جِبْرِيلُ

عليه السلام ونزلت الملائكة من السماء وحشر

الله جل ثناؤه له المرسلين وأقام الصلوة ثم تقدم

جبريل فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة

والمرسلين ثم تقدم قدام ذلك الموضع فوضعت

له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج

حتى عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى

السماء فقال عبد الرحمن وهي القبة الدنيا من

يمين الصخرة ومن أتى القبة قاصدا وله حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة وصلى فيها ركعتين أو
أربع ركعات تبين له سرعة إجابته وعرف بركة
الموضع والنبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها يقال
لها قبة النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي
حذيفة مؤذن بيت المقدس عن جدته أنها
رأت صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانا

يَقُولُ لَهَا يَا أُمَّ ٱلمُؤْمِنِينَ صَلِّي هَهُنَا فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى

ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالنَّبِيِّينَ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَآءِ

صَلَّى بِهِمْ هَهُنَا وَنَشَرُوا لَهُ وَأَوْمَى أَبُو حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ

إِلَى ٱلْقُبَّةِ ٱلْقُصْوَى فِي دُبُرِ ٱلصَّخْرَةِ ● وَعَنْ

وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لَمَّا كَثُرَ ٱلشَّرُّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَشَهَادَاتُ ٱلزُّورِ أَعْطَى ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ

ٱلسَّلَامُ سِلْسِلَةً لِفَصْلِ ٱلْخِطَابِ وَكَانَتْ سِلْسِلَةً

مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ بِحِيَالِ ٱلصَّخْرَةِ

ٱلَّتِي بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ۝ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَعْبٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ سَأَلَ ٱللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ

لَهُ بُرْهَانًا يَعْرِفُ بِهِ ٱلصَّادِقَ مِنَ ٱلْكَاذِبِ

فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سِلْسِلَةً مِنْ نُورٍ مِنَ ٱلسَّمَآءِ

مُعَلَّقَةً فِي ٱلْمَوْضِعِ يَعْنِي ٱلْقُبَّةَ ٱلَّتِي فِي شَرْقِيِّ ٱلصَّخْرَةِ

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْحَدِيثَ قَالَ وَٱلْقُبَّةُ

بُنِيَتْ مِنْ بَعْدُ بَنَاهَا عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فِي

ٱلْمَوْضِعِ فَسُمِّيَتْ قُبَّةُ ٱلسِّلْسِلَةِ وَهِيَ شَرْقِيُّ ٱلصَّخْرَةِ

وَهِيَ ٱلْقُبَّةُ ٱلَّتِي لَقِيَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حُورَ ٱلْعِينِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَٱلْقُبَّةُ ٱلَّتِي هِيَ شَامِيُّ

ٱلصَّخْرَةِ بُنِيَتْ أَيْضًا بَعْدُ ثُمَّ أَشَارَ ٱلْمُصَنِّفُ إِلَى

أَنَّهُ يَنْبَغِي ٱلدُّعَاءُ عِنْدَ قُبَّةِ ٱلسِّلْسِلَةِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ

قُلْتُ رُوِيَ فِي بَابِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ صَفْوَةُ ٱللَّهِ

عَنْ كَعْبٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنَّهُ قَالَ أَحَبُّ ٱلشَّامِ إِلَى

ٱللَّهِ تَعَالَى بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ وَأَحَبُّ ٱلْمَقْدِسِ إِلَى ٱللَّهِ

تَعَالَى ٱلصَّخْرَةُ وَٱلطُّورُ ۞ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

ٱللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا هَذِهِ

ٱلْقَرْيَةَ يُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ

رَغَدًا يُرِيدُ لَا حِسَابَ عَلَيْكُمْ وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ

سُجَّدًا يُرِيدُ بَابَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَقَوْلُهُ حِطَّةٌ يُرِيدُ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ تُحُطُّ ٱلذُّنُوبَ فِيهِ

وَكَانَ يُقَالُ مَنْ صَلَّى عِنْدَ بَابِ حِطَّةَ رَكْعَتَيْنِ كَانَ

لَهُ مِنَ ٱلثَّوَابِ بِعَدَدِ مَنْ قِيلَ لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ

ٱدْخُلْ فَلَمْ يَدْخُلْ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ

بْنِ مَنْصُورِ ابْنِ ثَابِتِ بْنِ اسْتَشَادِي حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ فِي زَمَانِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ

إِذَا أَذْنَبَ أَحَدُهُمُ ٱلذَّنْبَ كُتِبَ عَلَى جَبْهَتِهِ خَطِيئَتُهُ

وَعَلَى عَتَبَةِ بَابِهِ أَلَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ أَذْنَبَ فِي لَيْلَةِ
كَذَا وَكَذَا فَيُبْعِدُونَهُ وَيَزْجُرُونَهُ فَيَأْتِي إِلَى
بَابِ التَّوْبَةِ وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي عِنْدَ مِحْرَابِ مَرْيَمَ
عَلَيْهَا السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا مِنْهُ
فَيَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ وَيُقِيمُ حِينًا فَإِنْ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ
مُحِيَ ذَلِكَ عَنْ جَبْهَتِهِ فَيُقَرِّبُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَإِنْ
لَمْ يَتُبْ عَلَيْهِ أَبْعَدُوهُ وَزَجَرُوهُ وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ

بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ السُّورَ الَّذِي
ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ
لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ الْمَسْجِدُ وَظَاهِرُهُ مِنْ
قِبَلِهِ الْعَذَابُ وَادِي جَهَنَّمَ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي
سَوْدَةَ قَالَ رُؤِيَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَهُوَ
عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ وَهُوَ يَبْكِي فَقِيلَ مَا
يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ قَالَ مِنْ هَهُنَا أَخْبَرَنَا

رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ ○

وَفِى رِوَايَةٍ رَأَى فِيهِ جَهَنَّمَ يَعْنِى وَادِى جَهَنَّمَ وَفِى

رِوَايَةٍ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

هَذَا وَادِى جَهَنَّمَ ٱلْفَصْلُ ٱلنَّاسِعُ فِى عَيْنِ سِلْوَانَ

وَمَاءِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَجُبِّ ٱلْوَرَقَةِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ

رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱخْتَارَ مِنَ ٱلْمَدَائِنِ أَرْبَعَةً مَكَّةَ

وَهِيَ ٱلْبَلْدَةُ وَٱلْمَدِينَةُ وَهِيَ ٱلنَّخْلَةُ وَبَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ
وَهِيَ ٱلزَّيْتُونَةُ وَدِمَشْقُ وَهِيَ ٱلتِّينَةُ وَٱخْتَارَ مِنَ
ٱلثُّغُورِ أَرْبَعَةً إِسْكَنْدَرِيَّةَ مِصْرَ وَقَزْوِينَ خُرَاسَانَ
وَعَبَّادَانَ ٱلْعِرَاقِ وَعَسْقَلَانَ ٱلشَّامِ وَٱخْتَارَ
مِنَ ٱلْعُيُونِ أَرْبَعَةً يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ فِيهِمَا
عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ وَقَالَ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ
فَأَمَّا ٱلَّتِي تَجْرِيَانِ فَعَيْنُ بَيْسَانَ وَعَيْنُ سِلْوَانَ

وَأَمَّا ٱلنَّضَّاخَتَانِ فَعَيْنُ زَمْزَمَ وَعَيْنُ عَكَّاءَ

وَٱخْتَارَ مِنَ ٱلْأَنْهَارِ أَرْبَعَةً سَيْحَانَ وَجَيْحَانَ

وَٱلنِّيلَ وَٱلْفُرَاتَ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ

زَمْزَمُ وَعَيْنُ سِلْوَانَ ٱلَّتِي بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ عَيْنٌ مِنْ

عُيُونِ ٱلْجَنَّةِ • وَعَنْهُ قَالَ عَيْنَانِ مِنْ عُيُونِ

ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلدُّنْيَا زَمْزَمُ وَسِلْوَانُ • وَعَنْ يَزِيدَ

ٱلرَّقَاشِيِّ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ مَآءً فِي جَوْفِ

اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ يَا مَاءُ مَاءَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُقْرِئُكَ السَّلَامُ

ثُمَّ يَشْرَبُ فَإِنَّهُ أَمَانٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ۝ وَعَنْ

شَرِيكِ بْنِ خُبَاشَةَ النُّمَيْرِيِّ أَنَّهُ ذَهَبَ يَسْتَقِي مِنْ

جُبِّ سُلَيْمَانَ الَّذِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فَانْقَطَعَ دَلْوُهُ

فَنَزَلَ فِي الْجُبِّ لِيُخْرِجَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَطْلُبُهُ فِي الْجُبِّ

إِذَا هُوَ بِشَجَرَةٍ فَتَنَاوَلَ وَرَقَةً مِنَ الشَّجَرَةِ وَإِذَا هِيَ

لَيْسَتْ مِنْ وَرَقِ شَجَرَةِ الدُّنْيَا فَأَتَى بِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدْخُلُ

رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوْتِهِ فَأَخَذَهَا

فَجَعَلَهَا بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ • وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ

وَهُوَ حَيٌّ فَفَقَدَتْ رُفْقَةٌ بَيْتَ الْمَقْدِسِ يُصَلُّونَ فِيهِ

فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَانْطَلَقَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شَرِيكُ بْنُ حُبَاشَةَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ فَوَقَعَ

دَلْوُهُ فِي ٱلْجُبِّ فَنَزَلَ لِيَأْخُذَ دَلْوَهُ فَوَجَدَ بَابًا فِي

ٱلْجُبِّ يُفْتَحُ إِلَى ٱلْجِنَانِ فَدَخَلَ مِنَ ٱلْبَابِ إِلَى ٱلْجِنَانِ

يَمْشِي فِيهَا وَأَخَذَ وَرَقَةً مِنْ شَجَرِهَا فَجَعَلَهَا خَلْفَ أُذُنِهِ

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْجُبِّ فَارْتَقَا فَأَتَى صَاحِبَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي رَأَى فِي ٱلْجِنَانِ وَدُخُولِهِ فِيهَا فَأَرْسَلَ

فَارْسَلَ مَعَهُ إِلَى الْجُبِّ فَنَزَلَ مَعَهُ نَاسٌ فَلَمْ يَجِدُوا

بَابًا وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْجِنَانِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ

فَكَتَبَ عُمَرُ بِصِدْقِ حَدِيثِهِ يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ

الْأُمَّةِ يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ حَيٌّ وَكَتَبَ عُمَرُ أَنِ

انْظُرُوا الْوَرَقَةَ فَإِنْ هِيَ يَبِسَتْ وَتَغَيَّرَتْ فَلَيْسَ

هِيَ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَتَغَيَّرُ شَيْءٌ مِنْهَا

وَذَكَرَ حَدِيثَهُ أَنَّ الْوَرَقَةَ لَمْ تَتَغَيَّرْ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ

لَمَّا نَزَلَ الْجُبَّ بَدَا لَهُ شَخْصٌ فَقَالَ انْطَلِقْ مَعِي فَأَخَذَ

بِيَدِهِ فِي الْجُبِّ ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فَأَخَذَ شَرِيكٌ وَرَقَاتٍ

ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَخَرَجَ فَأَتَى أَصْحَابَهُ فَرُفِعَ

أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ

كَعْبٌ إِنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ

وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَكُمْ قَالَ انْظُرُوا إِلَى الْوَرَقَاتِ

فَإِنْ تَغَيَّرَتْ فَلَيْسَتْ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ قَالَ عَطِيَّةُ

فَلَمْ تَكُنِ ٱلْوَرَقَاتُ تَتَغَيَّرُ وَفِي هَذِهِ ٱلرِّوَايَةِ أَنَّهُ

شَرِيكُ مِنْ جُبَاشَةَ يَسْكُنُ سَلِمِيَّةَ قَالَ فَكُنَّا نَأْتِيهِ

فَنَسْأَلُهُ فَيُخْبِرُنَا بِدُخُولِ ٱلْجَنَّةِ وَمَا رَأَى فِيهَا

وَعَنْ أَخْذِهِ ٱلْوَرَقَاتِ مِنْهَا وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا

وَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ إِدَّخَرَهَا لِنَفْسِهِ قَالُوا فَكُنَّا نَسْأَلُهُ

يُرِينَاهَا فَيَدْعُوا بِمُصْحَفِهِ فَيُخْرِجُهَا مِنْ بَيْنِ وَرَقِ

مُصْحَفِهِ خَضْرَاءَ تَرِفُّ فَيَأْخُذُهَا فَيُقَبِّلُهَا ثُمَّ يَضَعُهَا

عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهَا فَيَضَعُهَا بَيْنَ الْوَرَقِ فَلَـ

فَلَمَّا احْتُضِرَ أَوْصَى أَنْ يَجْعَلَهَا بَيْنَ كَفَنِهِ وَصَدْرِهِ

قَالُوا فَكَانَ آخِرَ عَهْدِنَا بِهَا أَنْ وَضَعُوهَا عَلَى صَدْرِهِ

ثُمَّ وُضِعَ عَلَيْهَا أَكْفَانُهُ ثُمَّ ذُكِرَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا

بِوَرَقِ الدَّرَاقِنِ بِمَنْزِلَةِ الْكَفِّ مَحْدُودَةَ الرَّأْسِ

أَلْعِشْـ ... نَاشِرُ فِي السَّاهِرَةِ وَفَضْلُ مَنْ مَاتَ بِبَيْتِ

الْمَقْدِسِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلِيِّ ابْنِ أَبِي

طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا كُنَّا جُلُوسًا

ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ ٱلْحَدِيثَ وَفِيهِ فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ

لَهَا ٱلسَّاهِرَةُ وَهِيَ نَاحِيَةُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ تَسَعُ ٱلنَّاسَ

وَتَحْمِلُهُمْ بِإِذْنِ ٱللَّهِ • وَعَنْ أَبِي عَيْلَةَ فِي قَوْلِ

ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ قَالَ ٱلْبَقِيعُ

ٱلَّذِي إِلَى جَانِبِ ٱلطُّورِ طُورِ زَيْتَا وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ

بن ابراهيم قال حديث مستفاض معروف ببيت

المقدس ان الساهرة على جبل طور زيتا موضع فيه

مقابر قريب من مصلى عمر معروفة بالساهرة وعن

ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من مات فى بيت المقدس وكانما

مات فى السماء ۞ وعن كعب المسلم قال يقول

الله تعالى فى التورية لبيت المقدس من مات فيك

وَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَمَنْ مَاتَ حَوْلَكِ فَكَأَنَّمَا مَاتَ

فِيكِ • وَعَنْ كَعْبِ ٱلْأَحْبَارِ قَالَ مَنْ دُفِنَ فِي

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَقَدْ جَاوَزَ ٱلصِّرَاطَ • وَعَنْهُ أَنَّهُ

قَالَ مَقْبُورُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ لَا يُعَذَّبُ وَعَنْ

وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ مَنْ دُفِنَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

نَجَا مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ وَضِيقَتِهِ • وَعَنْ خَلِيلِ بْنِ

دِعْلَجٍ قَالَ سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ يَقُولُ مَنْ دُفِنَ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

في زيتون الملة فكأنما دفن في السماء الدنيا ۝

قال خليل فما عرفت الملة حتى قدمت بيت المقدس

وعن عبد الرحيم بن عدي المازني قال سألني

عبد الرزاق عن منزلي فأخبرته أني من بيت المقدس

فقال هل تعرف زيتون الملة قال قلت نعم قال

بلغني أنها روضة من رياض الجنة ۝ وعن أحمد

بن خلف الهمداني قال حدثني صديق لي

من أهل الصدق والعفاف أنه خرج إلى الرملة
في مهم فبات في قرية العنب في الفندق ورأى
في منامه كأن قد ورد تابوت فيه ميت وقد
لقيه قبل دخول القرية طائفتان طائفة قالوا
نحن ملائكة الرحمة وطائفة أخرى قالوا نحن
ملائكة العذاب فتقاتلوا على أخذه فغلبت ملائكة
الرحمة ملائكة العذاب وقالوا قد دخل أرض

الْقُدْسِ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ فَلَمَّا كَانَ فِي

الْمَسْجِدِ وَفُتِحَ بَابُ الْفُنْدُقِ فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ وَرَدُوا

بِتَابُوتٍ فِيهِ مَيِّتٌ مِنْ مِصْرَ فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ

مَعَهُ مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ فَذَكَرُوا أَنَّهُ رَجُلٌ لَهُ جَنْبِيَّةٌ مِنَ

السُّلْطَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَقْدَارِ أَوْصَى بِأَنْ يُدْفَنَ فِي

الْقُدْسِ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى صَلَّيْتُ عَلَيْهِ

وَحَضَرْتُ دَفْنَهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ۝ الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

فِي مَنْ يَرَى أَنْ يَدُورَ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُقَدَّمَةِ وَمَنْ

لَمْ يَدُرْهُ ۝ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُسَافِرٍ أَنَّهُ قَالَ

رَأَيْتُ مُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَعْطَى قَوْمًا

شَيْئًا دَوَّرُوا بِهِ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا

أَبَتِ قَدْ دَخَلَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ فَلَمْ يَدُرْ قَالَ

كُلُّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ مَا أَرَادَ الْفَصْلُ الْ[illegible] عَشَرَ فِي

جَامِعِ لِفَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْزِلَ

ٱلْقُرْآنُ فِي ثَلٰثَةِ أَمْكِنَةٍ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ وَٱلشَّامِ

قَالَ ٱلْوَلِيدُ يَعْنِي بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ۝ وَعَنْ أَبِي ٱلْفَتْحِ

سُلَيْمَانَ ٱلرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْأَلْ

مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ ٱلرَّحْمٰنِ

آلِهَةً يُعْبَدُونَ جَاءَ فِي ٱلتَّفْسِيرِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ جُمِعَ لَهُ ٱلْأَنْبِيَاءُ فِي بَيْتِ

المقدس

ٱلمَقْدِسِ فَأَمَّهُمْ وَقِيلَ لَهُ سَلْهُمْ فَلَمْ يَشُكَّ وَلَمْ يَسْأَلْ
نَقَلْتُهَا مِنْ بَابِ مَا جَاءَ أَنَّ ٱلشَّأْمَ مُهَاجَرُ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَنِ
وَأَنَّهُ مِنَ ٱلْأَمَاكِنِ ٱلْمُخْتَارَةِ لِنُزُولِ ٱلْقُرْآنِ ۝ وَعَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّ مَكَّةَ بَلَدٌ عَظَّمَهُ ٱللَّهُ وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ
خَلَقَ مَكَّةَ وَحَفَّهَا بِٱلْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا مِنَ
ٱلْأَرْضِ بِأَلْفِ عَامٍ وَوَصَلَهَا بِٱلْمَدِينَةِ وَوَصَلَ ٱلْمَدِينَةَ

بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ خَلَقَ الأَرْضَ كُلَّهَا بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ

خَلْقًا وَاحِدًا ۞ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ كَانَتِ الأَرْضُ مَاءً فَبَعَثَ اللَّهُ رِيحًا

مَسَحَتِ الْمَاءَ مَسْحًا فَظَهَرَتْ عَلَى الأَرْضِ زَبَدَةٌ فَقَسَمَهَا

أَرْبَعَ قِطَعٍ خَلَقَ مِنْ قِطْعَةٍ مَكَّةَ وَالثَّانِيَةِ الْمَدِينَةَ

وَالثَّالِثَةِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَالرَّابِعَةِ الْكُوفَةَ نَقَلْتُهَا

مِنْ أَبْوَابِ فَضَائِلِ الْقُدْسِ ۞ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ ٱلْحَرَمَ يَحْرُمُ فِي

ٱلسَّمَوَاتِ ٱلسَّبْعِ بِمِقْدَارِهِ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَإِنَّ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ

فِي ٱلسَّمَوَاتِ بِمِقْدَارِهِ مِنَ ٱلْأَرْضِ نَقَلْتُهُ مِنْ بَابِ

ٱلْقُدْسِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ مَدَايِنَ

فِي ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ مَكَّةُ وَٱلْمَدِينَةُ وَبَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ

وَدِمَشْقُ وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

يَقُولُ يَا رُوشَلَمُ أَنْتِ صِفْوَتِي مِنْ بِلَادِي وَإِنِّي سَائِقٌ

إِلَيْكِ صِفْوَتِي مِنْ عِبَادِي مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ فِيكِ

فَأَخْتَارُ عَلَيْكِ فَبِذَنْبٍ يُصِيبُهُ وَمَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ

فِي غَيْرِكِ وَأَخْتَارَكِ عَلَى مَوْلِدِهِ فَبِرَحْمَةٍ مِنِّي وَفِيهِ

رُوشَلَمُ أَنْتِ مُقَدَّسُ نُورِي وَفِيكِ مَحْشَرُ عِبَادِي

أَزُفُّكِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَالْعَرُوسِ إِلَى بَعْلِهَا وَمَنْ دَخَلَكِ

اسْتَغْنى عَنِ الزَّيْتِ وَالْقَمْحِ رُوشَلَمْ اسْمُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ قَالَ قَامَ مُعَاوِيَةُ

بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى مِنْبَرِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهُوَ يَقُولُ

مَا بَيْنَ حَائِطَيْ هَذَا الْمَسْجِدِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْ سَائِرِ الْأَرَضِينَ ۞ وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ

أَنْتِ جَنَّتِي وَقُدْسِي وَصَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي مَنْ سَكَنَكِ

فبرحمة مني ومن خرج منك فبسخط مني عليه

روي عن وهب ابن منبه رحمه الله قال اهل

بيت المقدس جيران الله وحق على الله ان لا يعذب

جيرانه ۞ وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي

الله عنه قال نظر موسى عليه السلام وهو

ببيت المقدس الى نور رب العزة ينزل ويصعد

الى بيت المقدس ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قَالَ بَابٌ مَفْتُوحٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

مِنْ جِنَانِ الْجَنَّةِ فَيَسْقُطُ عَلَى مَسْجِدِهَا وَجِبَالِهَا

وَصُخُورِهَا وَصَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ صُخُورِ الْجَنَّةِ

وَعَنْ كَعْبٍ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ بَابٌ مَفْتُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ

مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَنْزِلُ مِنْهُ الْجِنَانُ وَالرَّحْمَةُ

عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كُلَّ صَبَاحٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ

وَالطَّلُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ شِفَاءٌ مِنْ

كُلِّ دَآءٍ لِأَنَّهُ مِنْ جِنَانِ الْجَنَّةِ ● وَعَنْ مُقَاتِلٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ كُلَّ لَيْلَةٍ يَنْزِلُ سَبْعُونَ أَلْفَ
مَلَكٍ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُهَلِّلُونَ
اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَحْمَدُونَ
اللَّهَ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَعَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ الْجَنَّةُ تَحِنُّ
شَوْقًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَهِيَ

صَخْرَةُ ٱلْأَرْضِ نَقَلْنَهُ مِنْ بَابِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ٱلْقُدُسُ

بَلَدٌ مَحْفُوظٌ ۝ وَرَوَى ٱلْحَافِظُ بَهَاءُ ٱلدِّينِ رَحِمَهُ

ٱللَّهُ أَنَّهُ قَالَ صَخْرَةُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَسَطُ ٱلْأَرْضِ

وَإِذَا قَالَ ٱلْعَبْدُ لِصَاحِبِهِ ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي اشْهَدُوا

أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَا هَذَا إِذَا كَانَا

لَا يُصِرَّانِ عَلَى ٱلذُّنُوبِ ۝ وَرَوَى بَهَاءُ ٱلدِّينِ

رَحِمَهُ اللهُ عَنْ مُقَاتِلٍ رَحِمَهُ اللهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ
بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
صَلٰوةٌ فِي مَكَّةَ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلٰوةٍ وَصَلٰوةٌ فِي
مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلٰوةٍ وَصَلٰوةٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ
بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ صَلٰوةٍ وَقَالَ إِنَّ اللهَ تَكَفَّلَ
لِمَنْ سَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بِالرِّزْقِ إِنْ فَاتَهُ الْمَالُ وَمَنْ
مَاتَ مُقِيمًا مُحْتَسِبًا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي

السماء ومن مات حول بيت المقدس فكأنما مات

ببيت المقدس وما نقص من الأرضين تزيد في

الأرض التي حول بيت المقدس والمياه العذبة

كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وأول

الأرض التي بارك الله فيها أرض بيت المقدس

ويجعل الرب جل جلاله مقامه يوم القيمة في

أرض بيت المقدس وجعل صفوته من الأرضين كلها

أَرْضُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُقَدَّسَةُ ٱلَّتِى ذَكَرَهَا

ٱللَّهُ تَعَالَى فِى ٱلْقُرْآنِ فَقَالَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَارَكْنَا

فِيهَا لِلْعَالَمِينَ هِىَ أَرْضُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ۝ قَالَ

ٱللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى ٱنْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَإِنَّ فِيهِ

نَارِى وَنُورِى وَتَنُّورِى يَعْنِى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ وَكَلَّمَ

ٱللَّهُ تَعَالَى مُوسَى فِى أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَتَجَلَّى ٱللَّهُ

لِلْجَبَلِ فِى أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَرَأَى مُوسَى نُورَ رَبِّ

العين في أرض بيت المقدس وصخرة بيت المقدس
هي وسط الأرضين كلها وإذا قال الرجل للرجل
انطلق بنا إلى بيت المقدس فيفعلا يقول الله تعالى
طوبى للقائل والمقول له وروي أيضا عن مقاتل
رحمه الله أنه قال تاب الله عز وجل على داود
وسليمان عليهما السلام في أرض بيت المقدس
وغفر الله تعالى خطايا بني إسرائيل في بيت المقدس

وَرَدَّ اللهُ تَعَالَى عَلَى سُلَيْمَانَ مُلْكَهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَبَشَّرَ اللهُ تَعَالَى اِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ بِإِسْحَاقَ فِي

بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبَشَّرَ اللهُ تَعَالَى زَكَرِيَّاءَ بِيَحْيَى فِي

بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَسَخَّرَ اللهُ تَعَالَى لِدَاوُدَ الْجِبَالَ وَالطَّيْرَ

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَسَوَّرَتِ الْمَلَآئِكَةُ الْمِحْرَابَ

عَلَى دَاوُدَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يُقَرِّبُونَ

الْقُرْبَانَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَهْبِطُ الْمَلَآئِكَةُ كُلَّ

ليلة إلى بيت المقدس وأوتيت مريم عليها السلام
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في
الشتاء في بيت المقدس وأجرى الله تعالى نهرا
من الأردن إلى بيت المقدس وأنبت الله تعالى
النخلة لمريم ببيت المقدس وتكلم عيسى في المهد
صبيا وولد عيسى ببيت المقدس ورفعه الله تعالى
إلى السماء من بيت المقدس وينزل عيسى عليه السلام

مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ

ٱلْمَآئِدَةُ فِي أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَغْلِبُ يَاجُوجُ

وَمَاجُوجُ عَلَى ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمُقَدَّسِ

وَيُهْلِكُهُمُ ٱللهُ تَعَالَى فِي أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَنْظُرُ

ٱللهُ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بِخَيْرٍ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَأَعْطَى

ٱللهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبُرَاقَ فَحَمَلَهُ

إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَأَوْصَى آدَمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حِينَ مَاتَ

بار مز

بِأَرْضِ الهِنْدِ أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ وَأَوْصَى
ابْرَاهِيم وَاسْحَاق عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا مَاتَا أَنْ
يُدْفَنَا فِي أَرْضِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَمَاتَتْ مَرْيَمُ عَلَيْهَا
السَّلَامُ بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَمَاجَ ابْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَا
مُ مِنْ كُوثَارِيَّا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَتَكُونُ الهِجْرَةُ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَرُفِعَ التَّابُوتُ وَالسِّلْسِلَةُ
مِنْ أَرْضِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَهَبَطَتِ السِّلْسِلَةُ وَالتَّابُوتُ

إلى بيت المقدس وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون زمانا إلى بيت المقدس ورأى النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مالكا خازن
النار ببيت المقدس وركب النبي صلى الله عليه
وسلم البراق إلى بيت المقدس وأسري به من
بيت المقدس وصلى بالنبيين ببيت المقدس والمحشر
والمنشر في بيت المقدس ويأتي الله في ظلل من

الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتُزَفُّ

الْجَنَّةُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِلَى أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَصِيرُ

الْخَلْقُ كُلُّهُمْ تُرَابًا غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَالْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيُنْصَبُ الصِّرَاطُ

عَلَى جَهَنَّمَ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيُوضَعُ الْمِيزَانُ

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَصُفُوفُ الْمَلَائِكَةِ

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَنْفُخُ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ

عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُنَادِي أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ

وَاللُّحُومُ الْمُتَمَزِّقَةُ وَالْعُرُوقُ الْمُتَقَطِّعَةُ اخْرُجُوا إِلَى

حِسَابِكُمْ يُنْفَخُ فِيكُمْ أَرْوَاحُكُمْ وَتُجَازَوْنَ بِأَعْمَالِكُمْ

وَيَتَفَرَّقُ النَّاسُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ يُعْرَضُونَ فَرِيقٌ فِي

الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وَكَفَلَ زَكَرِيَّاءُ مَرْيَمَ

عَلَيْهَا السَّلَامُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَيَقْتُلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ٱلدَّجَّالَ فِى أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَفَهَّمَ ٱللَّهُ تَعَالَى

سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَسَأَلَ سُلَيْمَانُ رَبَّهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ

فَأَعْطَاهُ ذَٰلِكَ فِى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَسَأَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ

يَغْفِرَ ٱللَّهُ لِمَنْ صَلَّى فِى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَٱلْحُوتُ ٱلَّذِى

ٱلْأَرَضُونَ عَلَى ظَهْرِهِ رَأْسُهُ فِى مَطْلِعِ ٱلشَّمْسِ وَذَنَبُهُ

فِى ٱلْمَغْرِبِ وَوَسَطُهُ تَحْتَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَنْ سَرَّهُ

أَنْ يَمْشِيَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَمْشِ فِي

صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ

مَكَانٍ قَرِيبٍ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى

وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ

هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي

إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ قَالَ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَقَوْلُهُ

تَعَالَى إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ هِيَ

بَيْتُ ٱلمَقْدِسِ ۝ وَقَوْلُهُ تعالى سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ

لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى وَهُوَ بَيْتُ

ٱلمَقْدِسِ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ

الأَيْمَنَ هُوَ بَيْتُ ٱلمَقْدِسِ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِبَنِىٓ

إِسْرَآئِيلَ ٱدْخُلُوا هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ

شِئْتُمْ هِيَ بَيْتُ ٱلمَقْدِسِ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا

ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَاهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ

قَرَارٍ وَمَعِينٍ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ۞ وَقُرِّبَ نُوحٌ
الْقُرْبَانَ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفَدَى اللهُ تَعَالَى
إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الذَّبْحِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ۞
وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَقُرِّبَ آدَمُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْبَانَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَشَدَّدَ
اللهُ لِدَاوُدَ مُلْكَهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَلَانَ لَهُ

الحديد ببيت المقدس وتقبل الله تعالى من امرأة

عمران ان نذرها في بيت المقدس ووهب الله تعالى

لداود ذنبه ببيت المقدس ۝ وأيد الله تعالى

عيسى بروح القدس في بيت المقدس وآتى الله

يحيى عليه السلام الحكم صبيا ببيت المقدس

وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى ويصنع

العجائب في بيت المقدس ولا يبقى مؤمن ولا مؤمنة

إِلَّا وَيَنْزِلُ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَسُرَّةُ ٱلْأَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَكَأَنَّمَا صَلَّى فِي سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا

وَتَخْرَبُ ٱلْأَرَضُونَ وَيُعْمَرُ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ وَيَحْشُرُ ٱللَّهُ

ٱلْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُحْشَرُ مُحَمَّدٌ صَلَّى

ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَأَوَّلُ مَا ٱنْحَسَرَ

مِنْهُ ٱلطُّوفَانُ عَنْ صَخْرَةِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَحْشُرُ ٱللَّهُ

تَعَالَى ٱلْخَلَائِقَ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَبَشَّرَ ٱللهُ تَعَالَى ٱلْأَنْبِيَآءَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ بِرَسُولِ

ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُنْفَخُ

فِى ٱلصُّورِ ٱلنَّفْخَةَ ٱلثَّانِيَةَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُنَادِى

ٱلْمُنَادِى مِنْ صَخْرَةِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُصَفُّ ٱلْمَلَآئِكَةُ

حَوْلَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَغْفِرُ ٱللهُ تَعَالَى لِمَنْ أَتَى

بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ وَأَتَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَعَهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَآئِلُ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَتُسَجَّرُ

٢٠٠

ٱلنَّارُ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَبَابُ ٱلسَّمَاءِ مَفْتُوحٌ فِي

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَحْشُرُ ٱللَّهُ تَعَالَى مُؤَذِّنِي ٱلْمَسْجِدِ

ٱلْحَرَامِ وَمُؤَذِّنِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى وَمُؤَذِّنِي مَسْجِدِ

ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلْمُؤَذِّنِينَ إِلَّا بِلَالًا

مُؤَذِّنَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ وَدَعَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لِمُؤَذِّنِي

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَلِمَنْ أَتَاهُ مُتَوَسِّلًا أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ تَعَالَى

لَهُ وَحَمَلَتِ ٱلنَّخْلَةُ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ رُطَبًا
جَنِيًّا فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَتَطِيرُ أَرْوَاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى
أَجْسَادِهِمْ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ۞ وَقَالَ رَسُولُ
ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خِيَارَ أُمَّتِي سَيُهَاجِرُ
هِجْرَةً بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَنْ تَوَضَّى
وَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا غُفِرَ لَهُ مَا
كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ۞ وَمَنْ صَلَّى بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ خَرَجَ

مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ
فِي جَسَدِهِ مِايَةَ نُورٍ عِنْدَ ٱللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ
وَكَانَتْ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَأَعْطَاهُ ٱللَّهُ
تَعَالَى قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَعِصْمَةً مِنَ ٱلْمَعَاصِي
وَحُشِرَ مَعَ ٱلْأَنْبِيَآءِ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمْ ۝ وَمَنْ
صَبَرَ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا نَجَّاهُ
ٱللَّهُ تَعَالَى وَرَزَقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ

يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ يَأْكُلُ رَغَدًا

وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْ شَآءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَأَوَّلُ بُقْعَةٍ بُنِيَتْ

مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَوْضِعُ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ۞

وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ

فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَا سُلَيْمَانُ سَلْنِي أُعْطِيكَ

قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي قَالَ

اللّٰهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مُلْكًا

لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ قَالَ

ٱللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مَنْ جَاءَ

إِلَى هَذَا ٱلْبَيْتِ لَا يُرِيدُ إِلَّا ٱلصَّلَوٰةَ فِيهِ أَنْ تُخْرِجَ

مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى

لَكَ ذَلِكَ قَالَ وَأَسْأَلُكَ مَنْ جَاءَهُ مِنْ سَقِيمٍ

أَنْ تَشْفِيَهُ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ قَالَ

وَأَسْأَلُكَ أَنْ يَكُونَ عَيْنُكَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَمَةِ

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ قَالَ وَيَنظُرُ ٱللَّهُ

تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَتَظْهَرُ

عَصَاةُ مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ فِي بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ وَبَشَّرَ ٱللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ بِعِيسَى

فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ عَلَى نِسَآءِ

ٱلْعَالَمِينَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَتَهْبِطُ ٱلْمَلَآئِكَةُ

كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَمْنَعُ ٱللَّهُ تَعَالَى عَدُوَّهُ

ٱلدَّجَّالَ مِنَ ٱلدُّخُولِ إِلَىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ وَمَكَّةَ

وَٱلْمَدِينَةِ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَىٰ آدَمَ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَنْ

تَصَدَّقَ بِرَغِيفٍ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ

بِوَزْنِ جِبَالِ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَمَنْ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ

فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ كَانَ فِدَاءَهُ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَنْ

صَامَ يَوْمًا بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ كَانَ لَهُ بَرَآءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ

وَصَفْوَةُ ٱللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ وَفِيهَا صَفْوَتُهُ

مِنْ عِبَادِهِ وَمِنْهَا بَسْطُ الْأَرْضِ وَمِنْهَا تُطْوَى

قَالَ وَيَطَّلِعُ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى بَيْتِ

الْمَقْدِسِ فَيَذُرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَحَنَانِهِ ثُمَّ يَذُرُّهُ

عَلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ قَالَ وَالطَّلُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى

بَيْتِ الْمَقْدِسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ جِنَانِ

الْجَنَّةِ وَمَا يَسْكُنُ أَحَدٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى يَشْفَعَ لَهُ

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى

لِلْمَقْبُورِ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ يُجَاوِرُنِي فِي دَارِي إِلَّا

وَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ دَارِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيهَا إِلَّا ٱلسَّخَاءُ وَٱلْحِلْمُ

قَالَ وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي

عُبَيْدَةَ ٱبْنِ ٱلْجَرَّاحِ ٱلنَّجَا ٱلنَّجَا إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْفِتَنُ قَالَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَإِنْ لَمْ

أُدْرِكْ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ فَٱبْذُلْ مَالَكَ وَأَحْرِزْ

دِينَكَ وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنهُ لِصَعْصَعَةَ نِعْمَ ٱلمَسْكَنُ عِندَ ظُهُورِ ٱلْفِتَنِ بَيْتُ

ٱلمَقْدِسِ ٱلْقَايِمُ فِيهَا كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَيَأْتِيَنَّ

عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لَيْتَنِي تِبْنَةٌ فِي لَبِنَةٍ

فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ • وَأَحَبُّ ٱلشَّامِ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى بَيْتُ

بَيْتُ ٱلمَقْدِسِ وَأَحَبُّ جِبَالِهَا إِلَيْهِ ٱلصَّخْرَةُ وَهِيَ آخِرُ

ٱلأَرَضِينَ خَرَابًا بِأَرْبَعِينَ عَامًا • قَالَ وَهِيَ رَوْضَةٌ

مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ وَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى لِلصَّخْرَةِ بَيْتِ

الْمَقْدِسِ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُضَعِّفَنَّ عَلَيْكَ عَرْشِي

وَلَأَحْشُرَنَّ إِلَيْكَ خَلْقِي وَلَأُجْرِيَنَّ أَنْهَارَكَ نَهَرًا مِنْ

لَبَنٍ وَنَهَرًا مِنْ عَسَلٍ وَنَهَرًا مِنْ خَمْرٍ أَنَا يَوْمَئِذٍ رَبُّهُمْ

وَدَاوُدُ مَلِكُهُمْ قَالَ وَمَنْ شَرِبَ مِنْ أَرْبَعَةِ

أَعْيُنٍ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ مِنْ عَيْنِ الْبَقَرِ

الَّتِي بِعَكَّا وَمِنْ عَيْنِ الْفُلُوسِ بِبَيْسَانَ وَمِنْ عَيْنِ

سِلْوَانَ الَّتِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمِنْ عَيْنِ زَمْزَمَ الَّتِي بِمَكَّةَ

الفصل الثالث عشر في فضل زيارة قبر ابراهيم الخليل

صلى الله عليه وسلم وما اتصل به والذي نقلته

من كتاب أبي المعالي رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما أسري بي إلى بيت المقدس مر بي جبريل على

قبر الخليل عليه الصلوة والسلام فقال انزل فصل

ههنا ركعتين ۞ وفي حديث آخر عن رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ ابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وُلِدَ بِالْعِرَاقِ فِي بَلَدٍ يُقَالُ لَهَا كُوثَارَبَّا فَهَجَرُوهُ وَأَخْرَجُوهُ

مِنْهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى فِلَسْطِينَ الْأُرْدُنِّ فَهَمَّ أَنْ يَدْعُوا

عَلَيْهِمْ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ لَا تَدْعُوا عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ

فَإِنِّي جَعَلْتُ شَيْئًا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِي فِيهِمْ وَأَسْكَنْتُ

الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ كَعْبٌ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ

مَاتَ وَدُفِنَ فِي حَبْرَى سَارَةُ دَفَنَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ

السلام

ٱلسَّلَامُ وَهِيَ زَوْجَتُهُ ۞ وَفِيهِ أَنَّهُ طَلَبَ إِبْرَاهِيمُ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنْ مَلِكِ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ أَنَّهُ يَبِيعُهُ مَوْضِعًا

يَدْفِنُ فِيهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ قَدْ أَبَحْتُكَ فَادْفِنْ

حَيْثُ شِئْتَ مِنْ أَرْضِي فَأَبَا إِلَّا بِالثَّمَنِ وَكَانَ طَلَبَ

مِنْهُ ٱلْمَغَارَةَ فَقَالَ بِعْتُكَ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ

دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ كُلُّ مِائَةٍ ضَرْبُ مَلِكٍ وَأَرَادَ

أَنْ يُشَدِّدَ لِكَيْلَا يَجِدَ فَيَرْجِعَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ

فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بِذَلِكَ فَدَفَعَهَا إِلَى ٱلْمَلِكِ

وَحُمِلَ سَارَةُ إِلَى ٱلْمَغَارَةِ فَدُفِنَتْ فِيهَا ثُمَّ تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَدُفِنَ بِحِذَائِهَا ثُمَّ تُوُفِّيَتْ رُفْقَةُ زَوْجَةُ

إِسْحَاقَ فَدُفِنَتْ فِيهَا ثُمَّ تُوُفِّيَ إِسْحَاقُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

فَدُفِنَ فِيهَا بِحِيَالِ زَوْجَتِهِ ثُمَّ تُوُفِّيَ يَعْقُوبُ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ ٱلْمَغَارَةِ ثُمَّ تُوُفِّيَتْ

زَوْجَتُهُ لِيفَا فَدُفِنَتْ بِحِذَاءِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

فَاجْتَمَعَ أَوْلَادُ ٱلْعِيصِ وَإِخْوَتِهِ قَالُوا ٱنْدَعْ بَابُ ٱلْمَغَارَةِ

مَفْتُوحًا وَكُلُّ مَنْ مَاتَ مِنَّا دَفَنَّاهُ فَتَشَاجَرُوا فَدَفَعَ

أَحَدُ إِخْوَةِ ٱلْعِيصِ يَدَهُ فَلَطَمَ ٱلْعِيصَ لَطْمَةً فَسَقَطَ

رَأْسُهُ فِي ٱلْمَغَارَةِ فَحَمَلُوا جُثَّتَهُ فَدُفِنَ بِلَا رَأْسٍ وَبَقِيَ

رَأْسُهُ فِي ٱلْمَغَارَةِ وَسَدُّوا بَابَ ٱلْمَغَارَةِ وَحَوَّطُوا

عَلَى ٱلْمَغَارَةِ حَايِطًا وَعَلَّمُوا فِيهِ عَلَامَاتُ ٱلْقُبُورِ فِي

كُلِّ مَوْضِعٍ وَكَتَبُوا عَلَيْهِ هَذَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا قَبْرُ

سَارَةَ هَذَا قَبْرُ إِسْحَاقَ هَذَا قَبْرُ رُقَيَةَ هَذَا قَبْرُ يَعْقُوبَ

هَذَا قَبْرُ زَوْجَتِهِ لِيفَا وَخَرَجُوا عَنْهُ وَأَطْبَقُوا

بَابَهُ وَكَانَ مَنْ جَازَ بِهِ يَطُوفُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ

حَتَّى جَاءَتِ الرُّومُ بَعْدَ ذَلِكَ فَفَتَحُوا لَهُ بَابًا

وَدَخَلُوا إِلَيْهِ وَبَنَوْا فِيهِ كَنِيسَةً ۞ وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَجَّاهُ اللهُ مِنَ

النَّارِ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْمَقْدِسِ وَسَارَةُ

وَابْنُ أَخِيهِ لُوطٌ وَرَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى وَرَدُوا حَرَّانَ

فَأَقَامُوا بِهَا زَمَانًا ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ وَدُفِعُوا إِلَى

مَدِينَةِ جَبَّارٍ وَهُوَ الَّذِي عَرَضَ لَهُ فِي سَارَةَ وَمَنَعَهَا

اللَّهُ مِنْهُ وَخَرَجَ ذَلِكَ الْجَبَّارُ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ

وَوَرَّثَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ فَأَثْرَى بِهَا وَأَنْمَى اللَّهُ

تَعَالَى لَهُ بِهَا مَالَهُ فَقَاسَمَ لُوطًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ

نِصْفَهَا وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدُفِنَ فِي حَبْرَى

قَرْيَةِ الْجَبَابِرَةِ وَفِيهَا دُفِنَتْ سَارَةُ فِي مَزْرَعَةٍ كَانَ

اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُسْلِمٍ قَالَ عَاشَ إِسْحٰقُ مِائَةً وَثَمَانُونَ سَنَةً وَلَمَّا مَاتَ

قُبِرَ فِي الْمَزْرَعَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ قَبْرِ

إِبْرَاهِيمَ وَكَذَلِكَ عِيصُ وَيَعْقُوبُ مَاتَا وَدُفِنَا

فِي الْمَزْرَعَةِ عِنْدَ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَ عُمْرُهُمَا مِائَةً

وَتِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ۝ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنهما

عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَقْبِضَ رُوحَ

خَلِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا

إِنِّي دَافِنٌ فِيكِ خَلِيلِي فَاضْطَرَبَتِ الدُّنْيَا اضْطِرَابًا

شَدِيدًا وَتَشَامَخَتْ جِبَالُهَا وَتَوَاضَعَتْ بُقْعَةٌ يُقَالُ

لَهَا جَبْرَى فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لَهَا يَا جَبْرَى أَنْتِ مَعْشُوقِي

أَنْتِ قُدْسِي أَنْتِ بَيْتُ قُدْسِي فِيكِ خَزَانَةُ عِلْمِي وَعَلَيْكِ

أَنْزَلْتُ رَحْمَتِي وَبَرَكَاتِي وَإِلَيْكِ أَحْشُرُ خِيَارَ عِبَادِي

مِنْ وُلْدِ خَلِيلِي فَطُوبَى لِمَنْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ فِيكِ سَاجِدًا

أَسْقِيهِ مِنْ حَضْرَةِ قُدْسِي وَآمَنَهُ أَفْزَاعَ قِيَامَتِي وَاسْكُنْهُ

الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي فَطُوبَى لَكِ ثُمَّ طُوبَى لَكِ ثُمَّ طُوبَى لَكِ

أُدْفِنَ فِيكِ خَلِيلِي ٥ وَعَنْ كَعْبٍ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ إِنَّ

سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ

مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنِ عَلَى قَبْرِ

خَلِيلِي إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءً لِيُعْرَفَ فَخَرَجَ

سليمان

سُلَيْمَانُ فَبَنَى عَلَى مَوْضِعٍ يُسَمَّى ٱلرَّامَةَ فَأَوْحَى ٱللَّهُ تَعَالَى

إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ هَذَا وَلَكِنِ ٱنْظُرْ إِلَى نُورٍ مُتَدَلٍّ

مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَنَظَرَ فَإِذَا ٱلنُّورُ عَلَى بُقْعَةٍ يُقَالُ

لَهَا حِبْرَى فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ ٱلْمَقْصُودُ فَبَنَى عَلَى ذَلِكَ

وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ

آخِرُ ٱلزَّمَانِ حِيلَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَبَيْنَ ٱلْحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَحُجَّ وَلَحِقَ

ذَلِكَ فَعَلَيْهِ بِقَبْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَإِنَّ زِيَارَتَهُ

تَعْدِلُ حَجَّةً • وَعَنْ وَهْبٍ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ مَنْ زَارَ

قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ فِي عُمُرِهِ مَرَّةً لَا يَعِيبُهُ إِلَّا ذَلِكَ ٥

حُشِرَ يَوْمَ الْقِيمَةِ آمِنًا مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَوُقِيَ فِتْنَةَ

الْقَبْرِ وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِ السَّلَامِ وَعَنْ كَعْبٍ

رَحِمَهُ اللهُ مَنْ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَصَدَ قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلصَّلَوٰةِ فِيهِ فَصَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ

ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَعْطَاهُ ٱللَّهُ وَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ

كُلُّهَا وَمَنْ زَارَ قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَسَارَةَ وَلِيفَا أُعْطِيَ بِتِلْكَ ٱلزِّيَارَةِ ٱلْكَرَامَةَ

ٱلدَّآيِمَةَ وَٱلرِّزْقَ ٱلْوَاسِعَ فِي دُنْيَاهُ وَيُبَلِّغُهُ ٱللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ مَنَازِلَ ٱلْأَبْرَارِ لَا يَرْجِعُ إِلَى

مَنْزِلِهِ إِلَّا وَقَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ

ٱلدُّنْيَا حَتَّى يَرَى إِبْرَاهِيمَ فِي مَنَامِهِ يُبَشِّرُهُ إِنَّ ٱللَّهَ

تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ ۞ وَرَوَى ٱلْمُصَنِّفُ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ

بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ ٱلزِّيَارَةَ إِلَى قَبْرِ

إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلصَّلَوٰةَ عِنْدَهُ حَجُّ ٱلْفُقَرَآءِ

وَدَرَجَاتُ ٱلْأَغْنِيَآءِ فَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ ٱلْخَلِيلِ

وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ

يُخْلِصَ ٱلنِّيَّةَ وَيَسْأَلُ ٱللَّهَ تَعَالَى ٱلتَّوْفِيقَ وَٱلْمَعْرِفَةَ

وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَسْأَلُ ٱللَّهَ بَعْدَهَا ٱلْعِصْمَةَ وَيَجْدُ

أَنْ يَطَّلِعَ مِنْهُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ عَلَى مَعْصِيَةٍ أَوْ سُوءِ

أَدَبٍ فِي زِيَارَتِهِ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ

ثُمَّ يَقْصِدُ الْمَكَانَ بِإِخْبَاتٍ وَسُكُوتٍ وَذِكْرٍ وَاسْتِغْفَارٍ

ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَبْدَأُ بِإِدْخَالِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى

وَيَقُولُ بِسْمِ اللّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ أَللّٰهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَافْتَحْ

لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ

ٱلْمَسْجِدِ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَى قَبْرِ ٱلْخَلِيلِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيَسْتَقْبِلُ مِنْ أَيِّ نَاحِيَةٍ شَاءَ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ

ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

ٱلسَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ يُصَلِّي

عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا كُلُّهُ وَهُوَ

وَاقِفٌ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقَبْرِ وَيُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى

ٱلْقَبْرِ وَأَنْ يُعَانِقَهُ لَكِنْ يَقِفُ وَيُسَلِّمُ كَمَا يُسَلِّمُ ٱلْحَيُّ

عَلَى ٱلْحَيِّ بِوَقَارٍ وَسُكُونٍ كَأَنَّهُ مُشَاهِدُهُ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْثِرَ ٱلدُّعَآءَ عِنْدَهُ وَيَتَوَسَّلَ
بِهِ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى فَمَا تَوَسَّلَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَجَابَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى
وَقَالَ إِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ يَمْضِي إِلَى قَبْرِ إِسْحَاقَ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنَ ٱلسَّلَامِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَٱلصَّلَوٰةِ عَلَى
ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلدُّعَآءِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ

زِيَارَةُ قَبْرِ اسْحَاقَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يَمْضِي إِلَى قَبْرِ يَعْقُوبَ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَفَعَلَ كَفِعْلِهِ ٱلْمُتَقَدِّمِ وَيُسْتَحَبُّ

ان يَجْتَهِدَ عِنْدَهُ فِي ٱلدُّعَآءِ فَإِنَّهُ يُقَالُ ٱلدُّعَآءُ عِنْدَهُ

مُسْتَجَابٌ وَقَدْ جَرَّبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَوَجَدُوا ٱلْإِجَابَةَ

عِنْدَهُ قَالَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ يَمْضِي إِلَى قَبْرِ

سَارَةَ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهَا وَيَدْعُوا عِنْدَهَا وَيُصَلِّي عَلَى

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ

ابو

رَبقَةَ إِمْرَأَةِ إِسْحَاق وَكَذَلِكَ عِنْدَ لِيقَا هَذَا هُوَ

ٱلْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْدَأَ بِزِيَارَةِ ٱلرِّجَالِ قَبْلَ ٱلنِّسَآءِ وَكَيْفَ

مَا فَعَلَ أَجْزَاءَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ يَمْضِي إِلَى قَبْرِ

يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَهُوَ خَارِجَ ٱلْمَغَارَةِ فِي

بَطْنِ ٱلْوَادِي وَيُسَلِّمُ وَيُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَيَدْعُوا وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ

بْنِ عُمَرَ ابْنِ جَابِرٍ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّهُ قَالَ وَقَدْ سُئِلَ

عَنْ قَبْرِ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ صَحْبِهِ فَقَالَ

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ مِنْ أَهْلِ

الْعِلْمِ إِلَّا وَهُمْ يُصَحِّحُونَ أَنَّ هَذَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ

الْخَلِيلِ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَأَزْوَاجِهِمْ صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَيَقُولُونَ مَا يَطْعَنُ فِي ذَلِكَ

إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ . قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْطَعَ الْقَرْيَةَ وَهِيَ حَبْرُونَ

بِأَسْرِهَا لِتَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ ٱللَّهُ عَلَى
ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلشَّامَ وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا وَجَآءَ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَ لَهُ كِتَابَ
رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ جَآءَ إِلَى
عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَ لَهُ بَعْدَ ٱلْفُتُوحِ مَا
أَجَازَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ
عَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ قَالَ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ
وَأَخُوهُ نُعَيْمُ بْنُ أَوْسٍ وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبُو عَبْدِ
اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ صَاحِبُ الْحَدِيثِ وَأَخُوهُ
الطَّيِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَفَاكِهَةُ بْنُ النُّعْمَانِ
فَأَسْلَمْنَا وَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝
يَقْطَعُ لَنَا أَرْضًا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ

فَنَهَضْنَا مِنْ عِنْدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ نَتَشَاوَرُ فِيهِ أَيْنَ نَسْأَلُ

فَقَالَ تَمِيمٌ أَرَى أَنْ نَسْأَلَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَكُورَتَهَا

فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ أَرَأَيْتَ مُلْكَ الْعَجَمِ الْيَوْمَ أَلَيْسَ هُوَ

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ تَمِيمٌ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو هِنْدٍ

وَكَذَلِكَ يَكُونُ فِيهَا مُلْكُ الْعَرَبِ وَأَخَافُ

أَنْ لَا يَتِمَّ لَنَا هَذَا فَقَالَ تَمِيمٌ فَنَسْأَلُهُ بَيْتَ جِبْرِي

وَكُورَتِهَا فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ هَذَا أَكْبَرُ وَأَكْثَرُ فَقَالَ

تَمِيمٌ فَأَيْنَ تَرَى أَنْ نَسْأَلَهُ الْقُرَى الَّتِي يُصْنَعُ فِيهَا

حُصُرُنَا مَعَ مَا فِيهَا مِنْ آثَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا تَمِيمُ

أَتُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ أَوْ أُخْبِرَكَ قَالَ

تَمِيمٌ بَلْ تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزْدَادُ إِيمَانًا فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتَ يَا تَمِيمُ أَمْرًا

وَأَرَادَ هَذَا غَيْرَهُمْ وَنِعْمَ الرَّأْيُ رَأَى قَبْلُ فَدَعَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِطْعَةٍ مِنْ جِلْدٍ

مِنْ أَدَمٍ فَكَتَبَ فِيهَا كِتَابًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُسْخَتُهُ هَذَا ذِكْرُ مَا وَهَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّارِيِّينَ إِذَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَرْضَ

وَهَبَ لَهُمْ بَيْتَ عَيْنُونَ وَحِبْرُونَ وَالْمَرْطُومَ

وَبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بِمَنْ فِيهِمْ لَهُمْ أَبَدًا شَهِدَ عَبَّاسُ

ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجَهْمُ بْنُ قَيْسٍ وَشُرَحْبِيلُ ابْنُ

حَسَنَةَ قَالَ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُجَدِّدَ

لَنَا كِتَابًا نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا

مَا أَنْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيمًا

الدَّارِيَّ وَأَصْحَابَهُ أَنِّي أَنْطَيْتُكُمْ بَيْتَ عَيْنُونَ وَحَبْرُونَ

وَالْمَرْطُومَ وَبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بِذِمَّتِهِمْ وَجَمِيعِ مَا فِيهِمْ

نطية بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم

من بعدهم أبدا الأبد فمن آذاهم فيه آذاه الله

شهد أبو بكر ابن أبي قحافة وعمر ابن الخطاب

وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ومعاوية

بن أبي سفيان وكتب فلما قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم وولي أبو بكر رضي الله عنه وجند

الجنود إلى الشام كتب إلينا كتابا نسخته

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ إِلَى

عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَأَنَا أَحْمَدُ ٱللَّهَ إِلَيْكَ

ٱللَّهَ ٱلَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَٱمْنَعْ مَنْ كَانَ

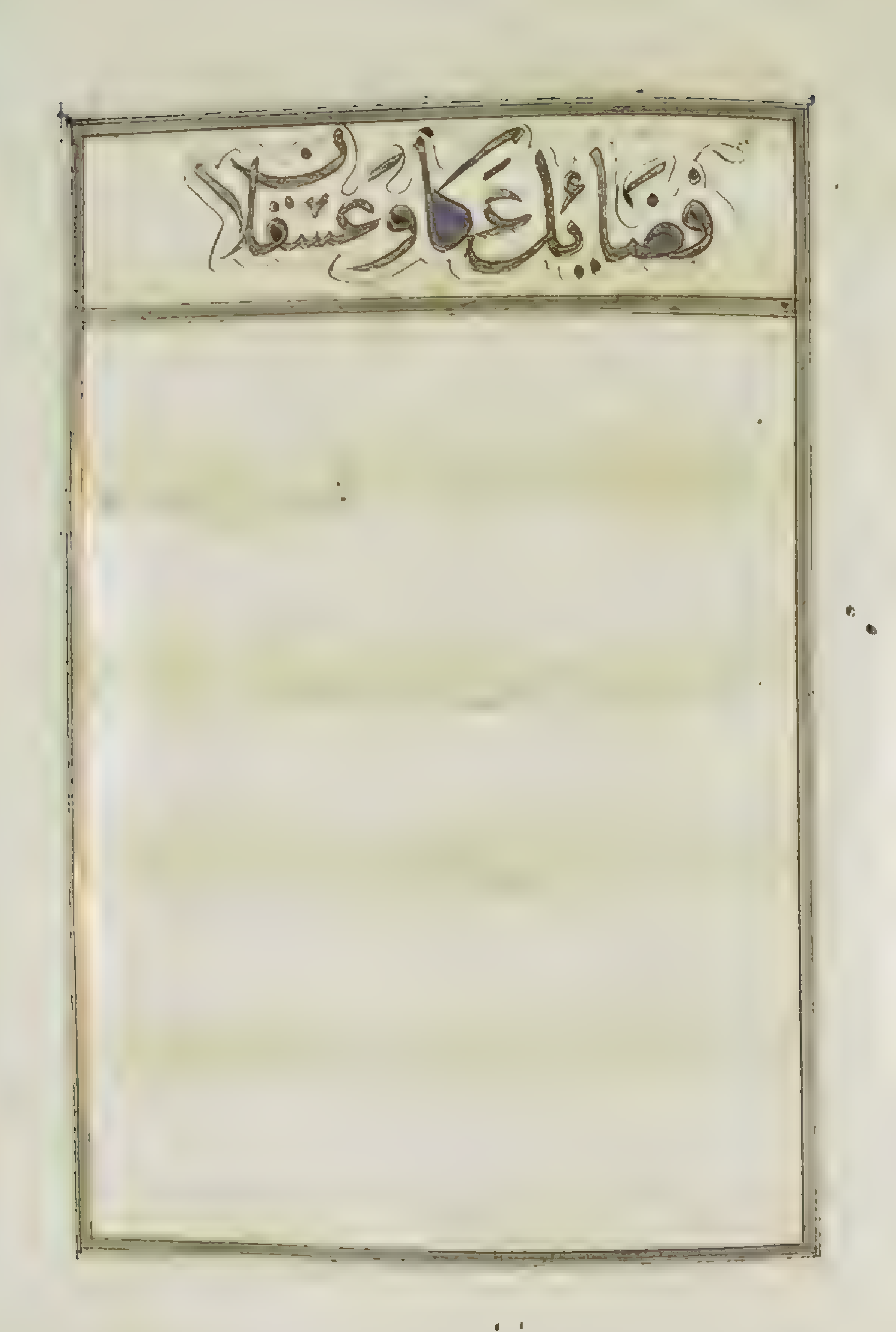
يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ مِنَ ٱلْفَسَادِ فِي قُرَى ٱلدَّارِيِّينَ

وَإِنْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ خَلَوْا عَنْهَا وَأَرَادَ ٱلدَّارِيُّونَ

يَزْرَعُونَهَا فَلْيَزْرَعُونَهَا فَإِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا

فَهِيَ لَهُمْ وَأَحَقُّ بِهِمْ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ آخر قضاء

القدس والخليل


فضائل عكا وعسقلان

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الفقيه الإمام العالم الحافظ بهاء الدين

أبو محمد القسم بن الإمام العالم الحافظ أبي القسم

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي قراءة

عليه وأنا أسمع في سنة إحدى وثمانين وفي سنة

خمس وثمانين وخمس مائة بدمشق قال أنا أبو البركات

الخضر بن شبل الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسين

بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيُّ

نَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ

الْمُرِّيُّ أَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ السُّلَمِيُّ

أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَوْصَا نَا أَبُو عَامِرٍ

مُوسَى بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي كُلْثُومُ

بْنُ زِيَادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ رَجُلٍ

مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ كَعْبٍ يَقُولُ تَلْتَقُونَ بِعَمْقٍ

عَكَّا فَيَقْتَتِلُونَ ثُمَّ يَتَهَايَبُونَ وَيَتَحَاجَزُونَ ثُمَّ يَقْتَتِلُونَ

ثُمَّ يَتَهَايَبُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى عَمْقِ أَنْطَاكِيَةَ فَيُقِيمُونَ

بِهِ لَا يَنْهَزِمُ هَؤُلَاءِ وَلَا هَؤُلَاءِ وَيَبْعَثُ الْمُسْلِمُونَ

فَيَسْتَمِدُّونَ إِلَى عَدَنَ أَبْيَنَ وَتَبْعَثُ الرُّومُ إِلَى مَنْ

يَمُدُّهُمْ مِنْ رُومِيَةَ ۞ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَسِمُ قَالَ أَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْوَهَّابِ

بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَنْمَاطِيُّ إِذْنًا ۞ قَالَ أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَسِمِ بْنِ إِسْمَعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ أَنَا أَبُو

بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ ثَنَا

وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ مَأْدُبَةً مِنْ لُحُومِ الرُّومِ بِمُرُوجِ

عَكَّا يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَقْتُلُ الرُّومَ هُنَاكَ فَتَنْتَابُ

لُحُومَهُمُ السِّبَاعُ وَالطَّيْرُ فَكَأَنَّهَا مَأْدُبَةُ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ أَفْضَلَ ٱلسَّوَاحِلِ عَسْقَلَانُ وَأَفْضَلُ مِنْهَا عَكَّا
وَفَضْلُ عَكَّا عَلَى ٱلسَّوَاحِلِ كَفَضْلِي عَلَى ٱلْأَنْبِيَآءِ ۝
وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ
بْنِ زَكَرِيَّآءَ ٱلْقَطَّانِ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ
عُلَمَاءِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ
ٱلْأَيْلِي عَنْ سَلَامَةَ بْنِ رَوْحٍ عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ
عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدِينَةٌ

بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا عَكَّا مَنْ دَخَلَهَا رَغْبَةً

فِيهَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَمَنْ

وَمَنْ خَرَجَ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِي خُرُوجِهِ

وَبِهَا عَيْنٌ تُسَمَّى عَيْنُ الْبَقَرِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا مَلَأَ اللَّهُ

بَطْنَهُ نُورًا وَمَنْ أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْهَا كَانَ طَاهِرًا

إِلَى يَوْمِ الْقِيمَةِ ۝ وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدِينَةٌ مُعَلَّقَةٌ تَحْتَ

عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُقَالُ لَهَا عَكَّا مَنْ يَأْتِ إِلَيْهَا

مُرَابِطًا مُحْتَسِبًا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الصَّآئِمِينَ الْقَآئِمِينَ

الرُّكَّعِ السُّجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ • وَبِإِسْنَادِهِ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدِينَةٌ

عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ بَيْضَآءَ حَسْنَآءَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يُقَالُ

لَهَا عَكَّا قُرْصَةُ الْبُرْغُوثِ فِيهَا تَعْدِلُ طَعْنَةَ السِّنَانِ

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ تعالى وَمَنْ كَبَّرَ بِهَا أَعْطَاهُ ٱللَّهُ بِهَا
مَدَّ صَوْتِهِ وَمَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا يُرِيدُ بِذَلِكَ مُبَاهَاةَ
ٱلْعَدُوِّ حَشَرَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مَعَ أَخِى ٱلْخَضِرِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
وَأَمِنَ ٱلْفَزَعَ ٱلْأَكْبَرَ • وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ عَنْ
عَبْدِ ٱلرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِىِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَأَى مَوْضِعَ شُهَدَاءِ عَكَّا بَنَى
ٱللَّهُ لَهُ بَيْتًا مِنْ نُورٍ قِيلَ وَأَىُّ ٱلْمَوْضِعِ قَالَ بَيْنَ

الْجَبَلَيْنِ وَسَطَ الْمَرْجِ يَعْنِي جَبَلَ الْكَرْمَلِ وَجَبَلَ جَبَلٍ

وَبَلَغَنِي عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ

بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ حَدِّثْنِي

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ أَنَا أُبَشِّرُكَ

يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِذَا دَخَلْتَ الشَّامَ فَلَقِيتَ قُرَّاءَ أَهْلِ

عَكَّا فَاتَّخِذْ إِلَيْهِمُ الْأَيَادِي فَإِنَّهُمُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِلْآخِرَةِ مُلُوكًا وَسَادَةً.

وَإِنَّ فُقَرَاءَ أَهْلِ عَكَّا وَعَسْقَلَانَ مُلُوكُ الْآخِرَةِ

وَسَادَاتُهُمْ ۝ قَالَ نَا بَقِيَّةُ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَةَ

نَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ

كَهْمَسٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ

عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَرَسُ لَيْلَةٍ عَلَى

عَكَّا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ قِيَامِ لَيْلِهَا وَصِيَامِ نَهَارِهَا

وَعَنْ بَقِيَّةَ قَالَ نا مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَةَ قَالَ نا أَبُو السَّرِي

نا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ نا أَبُو سِنَانٍ الْأَنْصَارِيّ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَابَطَ ثَلَثَ لَيَالٍ بِعَكَّا فَقَدْ أَجْزَأَ

عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ • وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ مَنْ قَالَ

فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ

وَمُحِيَ عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرُفِعَ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ
دَرَجَةٍ وَمَنْ زَادَ زَادَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى وَمَنِ ٱسْتَغْفَرَ
غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ • وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَذِكْرُ ٱللَّهِ بِالْغَدَاةِ وَٱلْعَشِيِّ أَفْضَلُ مِنْ
حَطْمِ ٱلسُّيُوفِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ تَعَالَى • وَبِإِسْنَادِهِ
عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى
ٱلْبَحْرِ حِينَ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَكَبَّرَ عِنْدَ غُرُوبِهَا غَفَرَ

ٱللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِن رَمْلِ عَالِجٍ

وَرُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَدَّ فِي

ٱلْبَحْرِ أَرْبَعِينَ مَوْجَةً وَهُوَ يُكَبِّرُ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَإِنَّ ٱلْأَمْوَاجَ لَتَحُتُّ

ٱلذُّنُوبَ حَتًّا ۝ وَرُوِيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ طَلَعَ فِي ٱلْبَحْرِ لَيْلَةً تَامَّةً كَانَ

أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ شَهْرٍ بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ وَحُكِيَ

عَنِ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَعُودُهُ فِي

السَّاحِلِ فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ بِمَرْضَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطٌ فِي

السَّوَاحِلِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ

شَهْرًا كَامِلًا . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ

لَأَنْ أُكَبِّرَ تَكْبِيرَةً أَوْ تَكْبِيرَتَيْنِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْعَنَ طَعْنَةً حَتَّى تَنْفُذَ الْجَانِبَ الْآخَرَ

وَأَخٍ عَنْ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۞ أَلنَّظَرُ إِلَى الْبَحْرِ

عِبَادَةٌ وَالْمُكَبِّرُ حَوْلَهُ مَغْفُورٌ لَهُ ۞ وَعَنْ زَيْدِ

بْنِ وَهْبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا

خَرَجَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَهُوَ يَحْمِلُ عَلَى جِيَادِ

الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَكَانَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ

وَيُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى

جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لا قِيَامُ اللَّيْلِ وَلا

صِيَامُ النَّهَارِ يَعْدِلُ الْحَارِسَ الَّذِي يُكَبِّرُ وَهُوَ

يَنظُرُ إِلَى الْبَحْرِ ۝ وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ

بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيَمَانِيّ نَا أَحْمَدُ بْنُ رَوَّادٍ نَا أَحْمَدُ

بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ نَا دَعَامَةُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

بْنُ بَكْرٍ الطُّوسِيّ نَا أَحْمَدُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ أَحْمَدَ التَّيْمِيّ

نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَغْدَادِيّ نَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ

الواسطي نا حيدر بن عبد المجيد نا ليث عن
مجاهد عن ابن عباس قال لما قبض الله النبي صلى
الله عليه وسلم قدم وفد إلى يثرب من الشام
فقال بعض القوم هل خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفا قالوا نعم عايشة زوجته قال
الشامي نخ سمعت يقول إنها زوجته في الآخرة
وإنها أحب أزواجه إليه فاستاذن عليها فاذنت

لَهُ وَضَرَبَتْ بَيْنَهُمْ سِتْرًا ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ مِنْ

أَيْنَ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ مِنْ أَرْضِ ٱلْأُرْدُنِّ

قَالَتْ وَمِنْ أَيِّ ٱلْأُرْدُنِّ قَالَ مِنْ أَرْضِ عَكَّا قَالَتْ

مِنْ نَفْسِ ٱلْمَدِينَةِ أَوْ مِنْ حَوْلِهَا قَالَ مِنْ نَفْسِ ٱلْمَدِينَةِ

حَتَّى إِذَا سَمِعَتْ رَفَعَتِ ٱلسِّتْرَ وَخَرَّتْ سَاجِدَةً

لِعَظَمَةِ ٱللَّهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَاسَهَا وَهِيَ تَقُولُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ

ٱلَّذِي أَرَانِي أَنْ أَرَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَا هَذَا

شَرِبْتَ مِنْ عَيْنِ الْبَقَرِ الَّتِي بِهَا قَالَ نَعَمْ شَمَمْتُ مِنْهَا
رَائِحَةَ الْكَافُورِ قَالَتْ طُوبَى لَكَ ثُمَّ طُوبَى لَكَ
سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
إِنَّ حُورَ الْعِينِ يَنْثُرْنَ مِنْ كَافُورِ الْجَنَّةِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي
تُدْعَا بِعَيْنِ الْبَقَرِ الَّتِي بِعَكَّا وَلَوْلَا أَنِّي أَقُولُ أَنَّكَ
لَسْتَ لِي بِمَحْرَمٍ لَأَمَرْتُكَ أَنْ تَتْفُلَ فِي فَمِي تَفْلَةً رَجَاءَ
الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ ۝ يَا هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عل

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّا مِنْ أُمَّتِي

وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى عَكَّا • يَا هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ ٱلْبَقَرِ

وَٱغْتَسَلَ مِنْهَا وَمِنْ عَيْنِ سَلْوَانَ ٱلَّتِي بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَمِنْ عَيْنِ زَمْزَمَ ٱلَّتِي بِمَكَّةَ حَرَّمَ ٱللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى

ٱلنَّارِ • يَا هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ ٱلْمَشْيُ فِي طُرُقَاتِ عَكَّا خَيْرٌ مِنْ

الصَّلوٰةِ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْمَسَاجِدِ ۞ يَا هٰذَا سَمِعْتُ

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَابَطَ بَعَكَّا

فَكَأَنَّمَا طَعَنَ بِرُمْحٍ نَافِذٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ تَعَالَىٰ ۞

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ

عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ

رسالة في السلوك

للشيخ الإمام العالم العلامة

أثير الدين الأبهري

رحمة الله

عليه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ مَكَايِيلَ ٱلْبِحَارِ وَمَثَاقِيلَ

ٱلْجِبَالِ • مُرْسِلِ ٱلسَّحَابِ ٱلثِّقَالِ • وَمُدَبِّرِ

ٱلْأُمُورِ وَمُقَلِّبِ ٱلْأَحْوَالِ • مُقَدِّرِ ٱلْأَرْزَاقِ

وَٱلْآجَالِ • ذِي ٱلْفَضْلِ وَٱلْإِكْرَامِ وَٱلْجَلَالِ •

ٱلْمُنَزَّهِ عَنِ ٱلْحُلُولِ وَٱلْإِنْتِقَالِ وَٱلْإِتِّصَالِ •

وَٱلْإِنْفِصَالِ • ٱلْمُتَّصِفِ بِصِفَاتِ ٱلْكَمَالِ • ٱلْمُقَدَّسِ

عَنِ ٱلنُّقْصَانِ وَٱلزَّوَالِ • ٱلْمُبَرَّءِ عَنْ مَقَالَةِ أَهْلِ

ٱلْكُفْرِ وَٱلضَّلَالِ • هُوَ ٱلْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ • لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَلَا مِثَالٌ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

شَهَادَةَ عَبْدٍ مُوقِنٍ بِٱلْبَعْثِ وَٱلْحَشْرِ وَٱلْقَبْرِ وَٱلسُّؤَالِ

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيًّا صَادِقًا فِي

ٱلْمَقَالِ • وَرَسُولًا مَحْمُودَ ٱلْفِعَالِ • مَرْضِيَّ ٱلْخِصَالِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَآلْ

سَأَلْتَنِي وَفَّقَكَ ٱللَّهُ تَعَالَى عَنْ شَرْحِ بَعْضِ مَا أَعْطَانِي

ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ نِعْمَةِ ٱلْفَقْرِ وَبَيَانِ مَا رَأَيْتُ يَعْبُونَ

قَلْبِي مِنْ إِحْسَانِهِ ٱلْجَمِيلِ عَلَى خَاصَّةً وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ

ٱلْفُقَرَاءِ عَامَّةً فَأَسْرَعْتُ إِلَى إِجَابَتِكَ وَنَقَلْتُ

عَنْ جَرِيدَةِ قَلْبِي وَصَحِيفَةِ خَاطِرِي بَعْضَ مَا خَصَّنِي

ٱللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَأَلْهَمَنِي بِجَمْعِهِ فَأَقُولُ وَبِٱللَّهِ ٱلتَّوْفِيقُ

طُفْتُ بَعْضَ ٱلدُّنْيَا وَجَرَّبْتُ ٱلْأُمُورَ وَبَاشَرْتُ ٱلْأَشْغَالَ
وَصَحِبْتُ ٱلرِّجَالَ وَرَكِبْتُ ٱلْعَظَائِمَ وَذُقْتُ مَرَارَةَ
ٱلْأَشْيَآءِ وَحَلَاوَتَهَا وَفَتَّشْتُ ٱلْكُتُبَ وَخَدَمْتُ
ٱلْعُلَمَآءَ وَضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِ ٱلدُّنْيَا وَرَأَيْتُ
ٱلْعَجَآئِبَ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ ذَهَابًا وَأَعْجَلَ زَوَالًا
مِنَ ٱلْعُمْرِ وَٱلدُّنْيَا وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَقْرَبَ مِنَ ٱلْمَوْتِ
وَٱلْآخِرَةِ وَمَا رَأَيْتُ أَبْعَدَ مِنَ ٱلتَّمَنِّي وَمَا رَأَيْتُ

أَحْسَنَ مِنَ ٱلتَّأَنِّى وَرَأَيْتُ خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فِى

ٱلْقَنَاعَةِ وَرَأَيْتُ شَرَّ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فِى ٱلطَّمَعِ وَرَأَيْتُ

أَقْصَرَ ٱلنَّاسِ أَمَلًا مَنْ ضَيَّعَ أَوْقَاتَهُ بِلَعَلَّ وَعَسَى وَسَوْفَ

وَرَأَيْتُ أَحْسَنَ ٱلْحِلْيَةِ ٱلتَّوَاضُعَ وَرَأَيْتُ أَقْبَحَ ٱلْأَشْيَاءِ

ٱلْبُخْلَ وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا جَامِعًا لِلْخَيْرِ خَيْرًا مِنْ حُسْنِ

ٱلْخُلُقِ وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا جَامِعًا لِلشَّرِّ شَرًّا مِنَ ٱلْحَسَدِ

وَرَأَيْتُ ٱلْمَوْتَ ٱلْأَحْمَرَ فِى ٱلسُّؤَالِ وَرَأَيْتُ حَيَاةَ ٱلْأَبَدِ

فِي ٱلتَّعَفُّفِ وَكِتْمَانِ ٱلْحَالِ وَرَأَيْتُ ٱلتَّوْفِيقَ مَعَ ٱلْجِدِّ
وَٱلسَّعْيِ وَرَأَيْتُ ٱلْخِذْلَانَ مَعَ ٱلتَّهَاوُنِ وَٱلْكَسَلِ
وَرَأَيْتُ ٱلْبَلَآءَ مُوَكَّلًا بِٱلْكَلَامِ وَرَأَيْتُ
ٱلسَّكِينَةَ نَازِلًا بِٱلسُّكُوتِ وَمَا رَأَيْتُ حَرِيصًا إِلَّا
مَحْرُومًا وَمَا رَأَيْتُ طَالِبَ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَهْمُومًا وَمَا
رَأَيْتُ صَاحِبَ ٱلْعِيَالِ إِلَّا غَرِيقًا وَمَا رَأَيْتُ صَاحِبَ
ٱلْمَالِ إِلَّا مِسْكِينًا وَرَأَيْتُ أَقَلَّ ٱلْأَشْيَآءِ إِخْوَانَ ٱلصِّدْقِ

وَالْفُتُوَّةِ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ إِخْوَانَ السَّوْءِ

وَالنِّفَاقِ وَمَا رَأَيْتُ خَيْرًا إِلَّا فِيمَنْ أَعْتَقَهُ اللَّهُ عَنْ

رِقِّ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ فِي خِدْمَةِ

الْمَخْلُوقِينَ وَرَأَيْتُ الْعِزَّ وَالشَّرَفَ فِي خِدْمَةِ الْخَلَّاقِ

وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشَدَّ وَأَقْسَى مِنْ قَلْبِ الْمُلُوكِ وَمَا

رَأَيْتُ رُتْبَةً لِلْفَقِيرِ أَحْسَنَ مِنْ طَرْحِ الرِّقَاعِ بَعْضِهَا

عَلَى بَعْضٍ وَرَأَيْتُ خَيْرَ الْحِسَابِ مُحَاسَبَةَ النَّفْسِ وَمَا رَأَيْتُ

عَافِلًا قَطُّ إِلَّا مُقْبِلًا عَلَى الْآخِرَةِ وَمَا رَأَيْتُ

جَاهِلًا إِلَّا مُقْبِلًا عَلَى الدُّنْيَا وَمَا رَأَيْتُ الرَّاغِبَ إِلَّا

مَشْغُولًا وَمَا رَأَيْتُ الزَّاهِدَ إِلَّا فَارِغًا وَمَا رَأَيْتُ

الْمُرِيدَ إِلَّا طَالِبًا وَمَا رَأَيْتُ الْمُدَّعِيَ إِلَّا كَاذِبًا

وَمَا رَأَيْتُ حِلْيَةً أَزْيَنَ مِنْ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَمَا رَأَيْتُ

شَيْئًا مِنْ صُنْعِ اللَّهِ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ فِيهِ وَرَأَيْتُ النَّفْسَ

يَحُثُّ عَلَى الْعَارِ وَرَأَيْتُ الْهَوَى يَحْرُنُا إِلَى النَّارِ وَرَأَيْتُ

الْعَقْلَ يَسُوقُنَا إِلَى عَمَلِ الْأَبْرَارِ، وَرَأَيْتُ أَقْوَى

الرِّجَالِ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَأْدِيبِ نَفْسِهِ وَمَنْعِهَا عَنِ

الشَّهَوَاتِ، وَرَأَيْتُ بَرَكَةَ الْعُمْرِ وَالرِّزْقِ فِي طَاعَةِ

اللَّهِ، وَرَأَيْتُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي مُتَابَعَةِ سُنَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ، وَرَأَيْتُ تَمَامَ النِّعْمَةِ شُكْرَ الْمُنْعِمِ، وَرَأَيْتُ

خَيْرَ الرُّفَقَاءِ الْعِلْمَ، وَرَأَيْتُ شَرَّ الدُّنْيَا الْحِرْصَ،

وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْعُصَاةِ وَالْمُذْنِبِينَ وَأَهْلَ الْكَبَائِرِ وَالْمُسْرِفِينَ

فما رأيت شرا منهم مني ورأيت دخول الجنة في أكل
الحلال وترك المحال ورأيت دخول النار في
متابعة الهوى ورأيت سلطنة الشيطان على
الخلق من حب الدنيا ورأيت أجهل الناس من لم
يعتبر بالأموات وحالهم وبيوتهم وأموالهم ۝
ورأيت أشقى الناس من يتعدى حدود الله ورأيت
جميع آفة الإنسان من اللسان ورأيت أساس الشرع

وَالدِّينِ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ

فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَرَأَيْتُ أَحْسَنَ الْعَادَاتِ اجْتِنَابَ

الْمَعَاصِي وَرَأَيْتُ خَيْرَ الْأَعْمَالِ كَفَّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ

وَرَأَيْتُ خَيْرَ الْغِنَى الْيَأْسُ وَرَأَيْتُ خَيْرَ الْأَذْكَارِ بَعْدَ

ذِكْرِ اللّٰهِ تَعَالَى ذِكْرَ الْمَوْتِ وَرَأَيْتُ أَشَدَّ مِنَ الْمَوْتِ

النَّدَامَةَ عَلَى الْمَوْتِ وَمَا رَأَيْتُ عِصْمَةَ النَّفْسِ إِلَّا

لِلْأَنْبِيَاءِ وَمَا رَأَيْتُ حَيَاةَ الْقَلْبِ إِلَّا لِلْأَوْلِيَاءِ وَطَلَبْتُ

ٱلْأَمْنَ وَٱلرَّاحَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِتَرْكِ ٱلدُّنْيَا وَرَفْضِهَا

وَطَلَبْتُ ٱلْأُنْسَ بِٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا فِي

ٱلْاِعْتِزَالِ عَنِ ٱلنَّاسِ وَطَلَبْتُ مُخَالَفَةَ ٱلشَّيْطَانِ فَمَا

وَجَدْتُ إِلَّا فِي مُخَالَفَةِ نَفْسِي وَعَدَاوَتِهَا وَرَأَيْتُ

أَرْجَى مِنِّي عِنْدَ ٱللَّهِ حُسْنَ ٱلظَّنِّ بِٱللَّهِ وَسَمِعْتُ مَنْ لَا

يَزْرَعْ لَا يَحْصُدْ وَمَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ وَمَنْ رَكِبَ

فِي سَفِينَةِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ يَسُوقَانِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ أَوِ ٱلنَّارِ

إِيَّاكُمْ ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَالْاِغْتِرَارِ وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْخُلَفَاءِ

وَالْمُلُوكِ وَأَرْبَابَ الشَّوْكَةِ وَالْقُوَّةِ مَشْغُولِينَ بِذَبِّ

ذُبَابَةٍ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا حَصَلَ لَهُمْ وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْخَلْقِ

مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى نَفْخِ الصُّورِ عَاجِزِينَ عَنْ جَبْرِ كَسْرِ

رِجْلِ نَمْلَةٍ وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْفُصَحَاءِ وَأَرْبَابِ النُّجُومِ

وَأَصْحَابِ الْعُلُومِ مُتَحَيِّرِينَ وَالْهِينَ عَاجِزِينَ مُضْطَرِّين

عَنْ اتِّخَاذِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرُوا وَاعْتَرَفُوا بِالْعَجْزِ

وَٱلنُّقْصَانِ فَسُبْحَانَ مَنْ لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ وَٱلْعِلْمُ

وَٱلْقُدْرَةُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ

لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ هُوَ ٱلْحَىُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ مُوجِدُ

ٱلْأَشْيَآءِ وَمُزَيِّنُ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَآءِ خَالِقُ ٱلْعَرْشِ وَٱلْكُرْسِىِّ

وَرَازِقُ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ ٱلْمُنَزَّهُ عَنِ ٱلْاسْتِقْرَارِ فِى

ٱلْاسْتِوَآءِ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَفْعَلُ مَا يَشَآءُ كَاسِى

ٱلْعِظَامِ ٱلرُّفَاتِ بِلَا آلَاتٍ وَأَدَوَاتٍ مُمِيتُ ٱلْأَحْيَآءِ

وَمُحْيِي الْأَمْوَاتِ مُقَدِّرُ الْأَرْزَاقِ وَالْأَقْوَاتِ سَامِعُ

الْحِسِّ وَالْحَرَكَاتِ الْعَالِمُ بِدَبِيبِ النَّمْلِ وَخَفِيِّ الْأَصْوَاتِ

لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَوَاتِ

عَالِمُ السِّرِّ وَالْخَفِيَّاتِ آمَنَّا بِهِ وَبِجَمِيعِ مَلَائِكَتِهِ

وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالشَّفَاعَةِ

وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْقَبْرِ وَالسُّؤَالِ وَالْحَوْضِ وَالْمِيزَانِ

وَالصِّرَاطِ وَالْخُلُودِ فِي النَّارِ لِلْكَافِرِ وَالْخُلُودِ فِي

الْجَ

ٱلْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ وَٱلْحُكْمُ ٱلْعَدْلُ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ وَٱلْقَضَاءُ

ٱلْحَتْمُ وَرَدُّ ٱلْمَظَالِمِ وَٱلْأَمْنُ وَٱلنَّعِيمُ فِى ٱلْجَنَّةِ

وَٱلنَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ أَكْرَمُ ٱلْوُجُوهِ وَأَعَزُّ

ٱلْوُجُوهِ وَكُلُّ مَا قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِى مُحْكَمِ كِتَابِهِ

وَتَنْزِيلِهِ مِنَ ٱلْوَعْدِ وَٱلْوَعِيدِ وَجَزَاءِ ٱلشَّقِيِّ وَٱلسَّعِيدِ

وَٱلْأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ وَٱلْأَخْبَارِ وَٱلْقَصَصِ وَٱلْأَمْثَالِ

وَٱلْحِكَمِ وَٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ وَٱلْمُحْكَمِ وَٱلْمُتَشَابِهِ

وَبَيَّنَ وَفَسَّرَ لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ

وَأَنَّ عِيسَى صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَثَلُهُ

كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ وَنَعْتَقِدُ

أَنَّ خَيْرَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

وَنُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ

لله

اللهُ عنهمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا وَنُقِرُّ بِأَنَّ اللهَ

تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الْحَوَادِثِ مُسْتَغْنٍ عَنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ

خَلَقَ الْخَلَايِقَ بِحِكْمَتِهِ وَمَشِيَّتِهِ لَاحَاجَةَ لَهُ فِى

إِيجَادِ مَعْدُومٍ وَإِظْهَارِ مَعْلُومٍ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ

بِتَدْبِيرِهِ وَإِرَادَتِهِ لَالِسَبَبٍ وَعِلَّةٍ بَلِ الْحِكْمَةِ رَبَّانِيَّةٍ

وَإِظْهَارِ صَنَايِعَ فَرْدَانِيَّتِهِ وَدَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ

وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَايِمٌ بِذَاتِهِ وَقِيَامُ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ

مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى بِهِ وَجَمِيعُ الْخَلَائِقِ مَجْبُورُونَ

مَقْهُورُونَ تَحْتَ قُدْرَتِهِ وَنَفَاذِ أَمْرِهِ عَاجِزُونَ

عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ مَحْجُوبُونَ عَنْ سِرِّ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ

وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا

حَيٰوةً وَلَا نُشُورًا وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِي خَوَاطِرِنَا وَيَخْتَلِجُ

فِي أَفْكَارِنَا وَصُدُورِنَا وَيَتَصَوَّرُ فِي أَوْهَامِنَا وَقُلُوبِنَا

فَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ قَادِرٌ عَلَى مَا

يَشَآءُ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا مِثَالٌ وَلَا زَوَالٌ وَلَا حُلُولٌ

وَلَا ارْتِحَالٌ وَلَا حَرَكَةٌ وَلَا انْتِقَالٌ وَلَا مَكَانٌ وَلَا

مَآلٌ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ

تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ

مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَبِفَضْلِهِ وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَبِعَدْلِهِ

إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا مَانِعَ

لِقَضَائِهِ وَلَا رَآدَّ لِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ

ٱلنَّصِيرُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ نَحْيَىٰ وَعَلَيْهِ نَمُوتُ وَعَلَيْهِ نُبْعَثُ

إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وَأَنْشَدْتُ لِنَفْسِي رَدًّا عَلَى ٱلْمُنْكِرِينَ

لِهَذَا ٱلْفَضْلِ ٱلْمُبِينِ ۞

أَلَا أَيُّهَا ٱلْعَانِدُ ٱلْجَاحِدُ ۞ عَصَيْتَ إِلَٰهَكَ يَا رَاقِدُ

عَمِيتَ فَجَاحَدْتَ فِي حَقِّهِ ۞ لَكَ ٱلْوَيْلُ بِٱلْهَوَىٰ عَابِدُ

بَرَاهِينُنَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ ۞ دَلَائِلُنَا حَاضِرٌ شَاهِدُ

دَلِيلُ صَنَائِعِهِ كُلِّهَا • عَلَى أَنَّهُ أَحَدٌ وَاحِدُ •

فِي نَعْتِ الفَقِيرِ السَّالِكِ طَرِيقَ التَّصَوُّفِ

سَأَلْتَنِي وَفَّقَكَ اللهُ عَنْ حِلْيَةِ الْفَقِيرِ الصَّادِقِ

اِجْعَلْ يَا أَخِي زَادَكَ التَّقْوَى وَبِضَاعَتَكَ الإِفْلَاسَ

وَسَفَرَكَ الآخِرَةَ وَأَنْفَاسَكَ المَرَاحِلَ وَمَنْزِلَكَ

الْقَبْرَ وَقَرِينَكَ الصَّبْرَ وَصَاحِبَكَ اليَقِينَ وَتَدْبِيرَكَ

الْعَجْزَ وَحَرَكَاتِكَ السُّكُونَ وَبَيْتَكَ الْخَلْوَةَ وَطَعَامَكَ

ٱلْجُوعَ وَشَرَابُكَ ٱلدَّمْعُ وَلِبَاسُكَ ٱلْفَقْرُ وَنَوْمُكَ

مُحَاسَبَةُ ٱلْعُمْرِ وَوِسَادَتُكَ رُكْبَتُكَ وَمَجْلِسُكَ ٱلْمَسْجِدُ

وَدَرْسُكَ ٱلْحِكْمَةُ وَنَظَرُكَ ٱلْعِبْرَةُ وَمُرَاقَبَتُكَ ٱلْحَيَاءُ

وَرَفِيقُكَ ٱلتَّوْفِيقُ وَشِيمَتُكَ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ وَمُعَلِّمُكَ

ٱلْقَنَاعَةُ وَصَلَاتُكَ ٱلْوَدَاعُ وَصَوْمُكَ ٱلصَّمْتُ

وَهَمُّكَ ٱلنَّارُ وَفَرَحُكَ ٱلْجَنَّةُ وَصِحَّتُكَ ٱلْبَأْسُ

وَمَرَضُكَ ٱلطَّمَعُ وَمُذَكِّرُكَ ٱلْمَقَابِرُ وَوَاعِظُكَ

الإمام

ٱلأَيَّامِ وَمُطْرِبكَ ٱلحُزْنَ وَسَمَاعَكَ ذِكْرُ ٱلمَوْتِ

وَرَقْصَكَ رَفْضُ ٱلدُّنْيَا وَأَرْبَابِهَا وَسِلَاحكَ ٱلوُضُوْءُ

وَمَرْكَبكَ ٱلْوَرَعُ وَخَصْمَكَ ٱلشَّيْطَانَ وَعَدُوَّكَ

ٱلنَّفْسَ وَسِجْنَكَ ٱلدُّنْيَا وَسَجَّانَكَ ٱلْهَوَى وَلَيْلَكَ

ٱلتَّضَرُّعَ وَنَهَارَكَ ٱلاسْتِغْفَارَ وَٱلاِسْتِعْدَادَ

وَحَاصِلَكَ ٱلوَقْتَ وَحِصْنَكَ ٱلدِّينَ وَشِعَارَكَ

ٱلشَّرْعَ وَمُحَدِّثَكَ كِتَابُ ٱللّٰهِ وَرَأْسَ مَالِكَ حُسْنَ

الظن بالله وحرفتك الصلوة على رسول الله

وعادتك الدعاء لجميع المسلمين وأمنك العمل

الصالح وخوفك رد العمل وسوء الخاتمة وغاية

منتهى همتك الله وقصارى أمنيتك هو هذا

نعت الفقير وصفته وما عدا ذلك فأماني

وغرور فإذا وفقت وفعلت عشت حرا ومت

فارغا وقمت بحمد الله من القبر آمنا ودخلت

الْجَنَّةَ سَعِيدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ

وَوُصُولِ الْعَبْدِ إِلَى مَوْلَاهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَعْرِفَتِهِ

بِصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ أَنْ يَعْلَمَ الْمُتَوَجِّهُ إِلَى

اللَّهِ السَّائِرُ إِلَى حَضْرَتِهِ أَنَّ الْمَانِعَ وَالْمُعْطِيَ وَالضَّارَّ

وَالنَّافِعَ وَالْهَادِيَ وَالْمُضِلَّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ فِي

الْوُجُودِ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ وَالْبَاقِي فَانٍ وَيَسْتَوِي لِسَانُهُ

وَقَلْبُهُ فِي الذِّكْرِ وَتَمْتَلِئُ عُرُوقُهُ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى

وَذِكْرِهِ وَلَا يَرَى لِنَفْسِهِ قِيمَةً وَيُبْغِضُ الدُّنْيَا وَطُلَّابَهَا

وَيُحِبُّ الْمَوْتَ وَلِقَاءَ اللَّهِ وَيَخْتَارُ الْخَلْوَةَ وَالْعُزْلَةَ

وَيَفِرُّ مِنَ النَّاسِ وَيَسْتَوِي عِنْدَهُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْمَنْعُ وَالْعَطَاءُ وَالذَّهَبُ وَالتُّرَابُ

وَيَبْكِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى تَقْصِيرِهِ وَيَكُونُ فِي

الدُّنْيَا بِالْقَالَبِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْقَلْبِ وَيُصَحِّحُ اعْتِقَادَهُ

وَإِيمَانَهُ مَعَ ٱللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ إِلَّا ذِكْرُ

ٱلْحَقِّ وَذِكْرُ ٱلْمَوْتِ أَوْ شَيْءٌ مِنْ هَوْلِ ٱلْمُطَّلَعِ أَوْ صِفَةٌ

مِنْ صِفَاتِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ وَيَكُونُ أَقْرَبُ ٱلْأَشْيَاءِ

إِلَيْهِ ٱلْمَوْتُ وَأَبْعَدُ ٱلْأَشْيَاءِ مِنْهُ ٱلْأَمَلُ وَيَبْكِي عَلَى

أَنْفَاسِهِ بَعْدَ يَأْسِهِ عَنْ جَمِيعِ ٱلْخَلَائِقِ وَهَذِهِ عَلَامَةُ

إِقْبَالِ ٱللَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ عَلَى عَبْدِهِ ٱلضَّعِيفِ

وَوُصُولِ ٱلْعَبْدِ إِلَى بَابِ سَيِّدِهِ وَمَوْلَاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

في حقيقة دخول الفقير في الخلوة وشرح آدابها

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

حاصله أن يكون هذا العبد السالك المريد

فارغا من الدنيا والآخرة طالبا لرضى الله تعالى

وإصلاح قلبه وحاله طاهرا من نجاسات

الذنوب بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال

أو بالرد هاربا من الدنيا وأربابها مقبلا على

ٱلْآخِرَةِ مَشْغُولًا بِأَسْبَابِهَا مُتَوَجِّهًا إِلَى حَضْرَةِ

ٱللَّهِ تَعَالَى بِجَمِيعِ قَلْبِهِ وَبَدَنِهِ مُجَرَّدًا خَالِيًا عَنْ جَمِيعِ

ٱلْإِرَادَاتِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا صَامِتًا وَسَاكِتًا خَائِفًا

مُتَضَرِّعًا بَاكِيًا عَاجِزًا مُسْتَحِيًا فَقِيرًا خَالِصًا مُتَمَسِّكًا

بِالشَّرْعِ حَافِظًا لِحُدُودِ ٱللَّهِ عَالِمًا بِأَحْكَامِ ٱللَّهِ

تَعَالَى تَابِعًا لِسُنَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ فَإِذَا دَخَلَ ٱلْخَلْوَةَ

يَظُنُّ أَنَّهُ مَيِّتٌ وَبَيْتُ ٱلْخَلْوَةِ قَبْرُهُ فَلَا يَبْقَى لِمَيِّتٍ

اَخْتِيَارٌ وَلَا إِرَادَةٌ وَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَقْضِي

جَمِيعَ حَوَائِجِهِ وَأَشْغَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِ حَتَّى لَا يَتَعَلَّقَ

قَلْبُهُ بِشَيْءٍ سِوَى ٱللَّهِ وَيَطْلُبُ مَكَانًا بَعِيدًا مِنَ ٱلْخَلْقِ

قَرِيبًا إِلَى ٱلْجَامِعِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ حُضُورُ

ٱلْجُمُعَةِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ٱلْمَكَانُ ضَيِّقًا وَلَا يَدْخُلُ

فِيهِ شُعَاعُ ٱلشَّمْسِ وَضَوْءُ ٱلنَّهَارِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ

مَعْلُومٌ وَلَا مَطْعُومٌ وَيَشْتَغِلُ بِالذِّكْرِ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا

سِرًّا وَجِهَارًا بِلَا فُتُورٍ وَتَعَلَّلَ بِأَخْذِ قَلْبِهِ مِنْ
لِسَانِهِ وَلِسَانِهِ مِنْ قَلْبِهِ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ شَيْخٌ نَاصِحٌ
أَوْ أَخٌ مُشْفِقٌ أَوْ رَفِيقٌ صَالِحٌ أَوْ صَدِيقٌ حَمِيمٌ بِطِعَامِهِ
وَمِزَاجِهِ وَصَلَاحِهِ وَفَسَادِهِ وَعَقْلِهِ وَدِمَاغِهِ
وَتَسْكِينِ صَبْرِهِ وَتَعْجِيلِهِ وَسُلْطَانِ وَهْمِهِ وَأَحْكَامِ
نَفْسِهِ مِثْلُ الطَّبِيبِ الْحَاذِقِ الْعَالِمِ بِعِلَلِ الْمَرِيضِ
وَفِعْلِ الْأَدْوِيَةِ وَهُوَ يَفْعَلُ بَعْدَ اسْتِخَارَةِ اللهِ تَعَالَى

مِرَارًا وَتَضَرُّعِهِ إِلَيْهِ وَتَعْفِيرِ وَجْهِهِ بِالتُّرَابِ

بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَسْلِيمِ قَلْبِهِ وَرُوحِهِ إِلَى حَضْرَةِ اللّٰهِ تَعَالَى

وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ كَثِيرًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ

مَغْلُوبًا بِغَيْرِ إِرَادَتِهِ وَلَا يَنَامُ بِاخْتِيَارِهِ وَلَا يَتَّكِئُ

عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَتَعَلَّلُ بِشَيْءٍ وَلَا يُصَلِّي إِلَّا الْفَرَائِضَ

وَالسُّنَنَ وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ تَجْدِيدِ

الْوُضُوءِ وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَالْمَوَاهِبِ

شَيْءٌ وَلَا يَرَى لِنَفْسِهِ وَخَلْوَتِهِ وَخِدْمَتِهِ قِيمَةً وَلَا
يَبْقَى عِنْدَهُ دَعْوَى وَلَا رُعُونَةٌ وَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ
الْخَوَاطِرَ الرَّدِيَّةَ وَيَنْفِي عَنْ قَلْبِهِ الْإِرَادَاتِ الْفَاسِدَةَ
الْخَبِيسَةَ بِدَوَامِ ذِكْرِ اللّٰهِ تَعَالَى وَتَقْلِيلِ الْغِذَاءِ
بِمِقْدَارِ صَبْرِهِ وَقُوَّتِهِ وَطَاقَتِهِ وَضَعْفِهِ وَصِحَّتِهِ
وَيَسْتَعْمِلُ الطِّيبَ وَالْبَخُورَ دَائِمًا وَلَا يَأْكُلُ الدَّسِمَ
وَيَشْتَغِلُ بِذِكْرِ اللّٰهِ بِالْأَدَبِ وَيَكُونُ دَائِمًا مِثْلَ صَاحِبِ

جِنَايَةٍ عَظِيمَةٍ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَلَا يَفْعَلُ
شَيْئاً بِخِلَافِ ٱلشَّرْعِ وَٱلسُّنَّةِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الظَّاهِرِ
ٱلْأَشْيَاءِ وَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِالذِّكْرِ وَيَسْتَحِي مِنَ ٱللَّهِ
تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُ مِنْ طَاعَتِهِ كَمَا يَسْتَغْفِرُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ
وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَحَالِهِ مِثْلَ مَا يَخَافُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ
وَلَا يَدْخُلُ ٱلْخَلْوَةَ إِلَّا سَلِيمَ ٱلْإِعْتِقَادِ صَحِيحَ
ٱلْعَقِيدَةِ مُؤْمِنًا بِٱللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

مُؤْمِنًا بِالبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ

مُحِبًّا لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

مُعْتَرِفًا بِفَضِيلَتِهِمْ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ بِخِلَافِ هَذَا

يَدْخُلُ مُنَافِقًا فَاسِقًا وَيَخْرُجُ مُبْتَدِعًا زِنْدِيقًا

وَيَخْتَارُ إِرَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى إِرَادَتِهِ وَيُحِبُّ لِجَمِيعِ

النَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلْوَةِ لَا يُظْهِرُ

إِلَّا الْعَجْزَ وَالْكِتْمَانَ وَيَحْفَظُ الْقَلْبَ وَاللِّسَانَ

وَيُدَاوِمُ فِي خَلْوَتِهِ وَغَيْرِ خَلْوَتِهِ عَلَى الْوُضُوءِ

وَالطَّهَارَةِ وَلَا يَبْقَى لَهُ مَحَبَّةُ الدُّنْيَا وَأَرْبَابِهَا

وَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْعِصْمَةَ وَالْأَمَانَ مِنْ شُرُورِ

نَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالتَّوْفِيقَ إِلَى الطَّاعَةِ وَحُسْنَ

الْخَاتِمَةِ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِخَوَاتِيمِهَا فِي مَعْرِفَةِ النَّفْسِ

وَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ بِالْحَقِيقَةِ أَبَدًا إِعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ

تعالى

تَعَالَى خَلَقَ ٱلنَّفْسَ شَرَّ ٱلْأَشْيَاءِ وَهِيَ بَيْنَ جَنْبَيْكَ

وَهِيَ مَطِيَّتُكَ وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا وَمَثَلُهَا كَمَثَلِ ٱلسَّارِقِ

ٱلْوَاقِعِ عَلَى مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ فِي بَيْتِكَ وَهِيَ قَرِينَةُ ٱلشَّيْطَانِ

وَمَأْوَى كُلِّ سُوءٍ وَلَهَا صِفَاتٌ مَذْمُومَةٌ تُحِبُّ ٱلشَّرَّ

وَتُبْغِضُ ٱلْخَيْرَ تُخَالِفُ ٱلْعَقْلَ وَتُوَافِقُ ٱلْهَوَى تَدْعُوهَا

إِلَى ٱلطَّاعَةِ وَهِيَ تَتَحَرَّكُ إِلَى ٱلْمَعْصِيَةِ وَهِيَ فِي ٱلشِّبَعِ

مِثْلُ ٱلسَّبُعِ وَفِي ٱلْجُوعِ مِثْلُ ٱلطِّفْلِ ٱلضَّعِيفِ وَفِي

ٱلْغَضَبِ مِثْلَ ٱلْمُلُوكِ ٱلْجَبَابِرَةِ وَفِى ٱلشَّهْوَةِ مِثْلَ

ٱلْبَهَائِمِ وَفِى ٱلْخَوْفِ مِثْلَ ٱلْهِرَّةِ وَفِى ٱلْأَمْنِ مِثْلَ ٱلنَّمِرِ

وَٱلْأَسَدِ وَمِنْ سُوءِ عَادَتِهَا تَخَافُ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَٱلْقِلَّةِ

وَلَا تَخَافُ مِنَ ٱللّٰهِ تَعَالَى وَمِنْ أَلِيمِ عَذَابِهِ وَهِىَ مُسَخَّرَةُ

ٱلشَّيْطَانِ وَلَهَا أَعْوَانٌ وَأَنْصَارٌ مِثْلُ ٱلدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا

وَٱلْهَوَى وَٱلشَّيْطَانُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَلِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنْ أَعْوَانِهَا جُنُودٌ وَوُفُودٌ وَخَيْلٌ وَحَشَمٌ مِنْ زِينَةِ

ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا مِثْلُ كَثْرَةِ ٱلنَّوْمِ وَكَثْرَةِ ٱلْأُكُلِ

وَكَثْرَةِ ٱلضِّحْكِ وَحِكَايَاتِ ٱلْعُشَّاقِ وَحُبِّ ٱلدُّنْيَا

وَٱخْتِيَارِ ٱلْغِنَى وَٱلْكِبْرِ وَٱلْحَسَدِ وَٱلنَّمِيمَةِ ۞

وَٱلْعَدَاوَاتِ ٱلذَّمِيمَةِ وَٱرْتِكَابِ ٱلْمَعَاصِى وَٱللَّعِبِ

وَٱلْمَلَاهِى وَٱلْإِشْتِغَالِ بِكُلِّ مَا لَا يَعْنِيهِ وَجَمْعِ

ٱلْمَالِ وَطُولِ ٱلْأَمَانِى وَٱلْآمَالِ وَٱلْأَمْرِ بِٱلْمُنْكَرِ

وَٱلنَّهْىِ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلتَّمَنِّى وَٱلْغُرُورِ وَٱللَّهْوِ وَٱلسُّرُورِ

وَٱلْعِمَارَاتِ وَٱلتِّجَارَاتِ وَتَحْسِينِ ٱلْقَبِيحِ وَهَتْكِ ٱلسِّتْرِ

وَمُجَاوَزَةِ ٱلْحُدُودِ وَٱسْتِعَانَةِ ٱلْبَاطِلِ وَإِنْكَارِ ٱلْحَقِّ

وَتَعْظِيمِ أَبْنَاءِ ٱلدُّنْيَا وَتَحْقِيرِ أَبْنَاءِ ٱلْآخِرَةِ كُلُّ

هَذَا مِنْ صِفَاتِ ٱلنَّفْسِ ٱلْأَمَّارَةِ بِالسُّوٓءِ وَكُلُّ عِرْقٍ

مِنْ عُرُوقِ ٱبْنِ آدَمَ بِيَدِ وَاحِدٍ مِنْ شُرَطِ أَعْوَانِهَا

فَمَنْ وَفَّقَهُ ٱللهُ وَبَصَّرَهُ بِعُيُوبِهَا وَأَعَانَهُ عَلَى تَسْخِيرِهَا

وَمَعْرِفَةِ مَكَائِدِهَا أَلْجَمَهَا بِلِجَامِ ٱلْوَرَعِ وَٱلتَّقْوَى

وَقَيَّدَهَا بِسَلَاسِلِ الذُّلِّ وَالْإِنْكِسَارِ وَتَكْلِيفَاتِ
الشَّرْعِ وَيَقْتُلُهَا بِسَيْفِ الْمُجَاهَدَةِ وَيُسَلِّطُ عَلَيْهَا
الْجُوعَ وَالْعَطَشَ وَالسَّهَرَ وَيُخَالِفُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي
طَاعَةِ اللَّهِ وَيَخَافُ مِنْهَا فِي الطَّاعَةِ أَيْضًا وَيَذُمُّهَا عَلَى
جَمِيعِ أَفْعَالِهَا وَلَا يَغْفُلُ عَنْ تَأْدِيبِهَا وَرِيَاضَتِهَا إِلَى
الْمَوْتِ وَيَجْعَلُ الْعَقْلَ عِقَالَهَا وَالشَّرْعَ سِجْنَهَا ٥
وَالْعِبَادَةَ سَجَّانَهَا وَذِكْرَ الْمَوْتِ طَعَامَهَا وَشَرَابَهَا

وَبَعْدَ الإِحْتِيَاطِ التَّامِّ البَالِغِ فِي أَمْرِهَا يَتَضَرَّعُ

هَذَا العَبْدُ المِسْكِينُ إِلَى خَالِقِهَا وَمُوجِدِهَا وَمُنْشِئِهَا

وَيَسْتَعِيذُ إِلَيْهِ مِنْ كَيْدِهَا وَسُوءِ عَادَاتِهَا وَغَلَبَتِهَا

عَلَى عَقْلِهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ تَعَالَى الأَمَانَ مِنْ شَرِّهَا

وَأَمَانِيِّهَا وَإِنَّ مَثَلَ العَقْلِ وَالنَّفْسِ مَثَلُ شَخْصَيْنِ

عَدُوَّيْنِ قَاصِدَيْنِ فِي العَدَاوَةِ وَالخُصُومَةِ وَبِيَدِ

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَيْفٌ مُجَرَّدٌ مُتَرَقِّبٌ غَفْلَةَ صَاحِبِهِ

وَلَا يَقْطَعُ ٱلنَّظَرَ مِنْهُ حَتَّىٰ إِذَا غَفَلَ يَقْتُلُهُ وَكُلُّ مَنْ
غَلَبَ سَلَبَ وَمَنْ كَانَ ظَالِمًا لِنَفْسِهِ وَيَقْتُلُهَا بِالظُّلْمِ
نَجَا مِنْ شَرِّهَا وَأَمِنَ مِنْ مَكَائِدِهَا ۔ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَٱلظُّلْمُ عَلَيْهَا أَنْ يَمْنَعَهَا مِنَ
ٱلشَّهَوَاتِ ٱلْفَاسِدَةِ وَٱللَّذَّاتِ ٱلْفَانِيَةِ وَٱلْأَمَانِي
ٱلْكَاذِبَةِ وَٱلْآمَالِ ٱلْبَاطِلَةِ وَغُرُورِ ٱلدُّنْيَا وَحُبِّ
ٱلشَّرَفِ وَٱلْمَالِ ۞ وَيَجُرُّهَا إِلَىٰ طَاعَةِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا وَعَلَى مُتَابَعَةِ ٱلشَّرْعِ وَٱلسُّنَّةِ ۝

ٱنْقِيَادًا أَوِ ٱضْطِرَارًا وَيُحَرِّضُهَا عَلَى حُبِّ ٱلْآخِرَةِ

وَذِكْرِ ٱلْمَوْتِ وَيَخَافُ مِنْ كَيْدِهَا وَمَكْرِهَا وَرُعُونَاتِهَا

فِي ٱلْعِبَادَةِ وَٱلزُّهْدِ فَإِنَّ خِدَاعَهَا وَفَسَادَهَا فِي

ٱلطَّاعَةِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمَعْصِيَةِ وَإِنَّ لَهَا فِي ٱلطَّاعَاتِ

شُرْبًا وَعَيْشًا أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ رُكُوبِ ٱلْمَعَاصِي مِثْلُ

تَزْيِينِ ٱلطَّاعَةِ وَرُؤْيَةِ ٱلْعِبَادَةِ وَقِيمَةِ ٱلْعَمَلِ وَٱلرِّيَاءِ

وا لرآء

وَالْمِرَاءِ وَالنِّفَاقِ وَحُبِّ إِقْبَالِ الْخَلْقِ وَتَقْبِيلِ الْيَدِ

وَالتَّبَرُّكِ وَالزِّيَارَةِ وَحُسْنِ الصِّيتِ وَثَنَاءِ الْخَلْقِ

وَرَغْبَةِ الْمُلُوكِ وَتَرَدُّدِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَحُضُورِ السَّمَاعِ

وَتَخْرِيقِ الْخِرَقِ وَالتَّصَنُّعِ وَإِظْهَارِ الصَّوْمِ وَالصَّلَوةِ

وَقِلَّةِ الْأَكْلِ لِرُؤْيَةِ النَّاسِ وَالْبُكَاءِ الْكَاذِبِ

وَتَحْرِيكِ الشَّفَةِ وَالْإِشَارَةِ بِالْعَيْنِ وَالتَّخَشُّعِ بِلَا

خُشُوعِ الْقَلْبِ وَلُبْسِ الْمُرَقَّعَاتِ وَرُؤْيَةِ الْمَنَامَاتِ

وَالمؤاخات وَالحكم على الماضي وَالمستقبل وَالمبالغة

في الطاعة وَالعبادة عند رؤية العاجزين وَالتواني

وَالتكاسل في الخلوة وَكثرة أصحاب الإرادة

وَأكل الأطعمة اللذيذة وَالترفع وَالتصدر في

المجالس وَالرضى بحضور المردان في السماع وَنظارة

النسوان نعوذ بالله من شر الشيطان فإن هذه

الخصال على الحقيقة شر من شرب الخمر وَارتكاب

الْمَعَاصِي أَعَاذَنَا اللهُ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَرُؤْيَةِ أَعْمَالِنَا

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ

اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا بَصَّرَهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ أَللَّهُمَّ بَصِّرْنَا

بِعُيُوبِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى

أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَانْصُرْنَا

عَلَى أَعْدَائِنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دَارِ

الدُّنْيَا آمِنِينَ وَلَا تَفْضَحْنَا عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ

إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ فِي [illegible]

إِذَا أَرَادَ ٱلْفَقِيرُ أَنْ يَقْطَعَ طَرِيقَ ٱلْآخِرَةِ آمِنًا

وَيَعْبُرَ بِحَارَ آفَاتِ ٱلدُّنْيَا سَالِمًا فَلْيَلْزَمْ هَـٰذَا

كُلَّهُ جِدًّا وَيُشْتَرَطُ مَعَ جَمِيعِ ذَٰلِكَ فَإِنَّهُ أَصْلُ

ٱلْعُبُودِيَّةِ وَمَدَارُ ٱلْخِدْمَةِ وَٱلطَّاعَةِ أَكْلُ

ٱلْحَلَالِ وَتَرْكُ ٱلْمُحَالِ وَصِحَّةُ ٱلْاِعْتِقَادِ وَصِدْقُ

ٱلْاِجْتِهَادِ وَٱسْتِعْدَادُ ٱلْمَوْتِ وَٱسْتِدْرَاكُ

العزم

ٱلْفَوْتِ وَٱلنَّظَرُ فِي أَمْرِكَ قَبْلَ حُلُولِ قَبْرِكَ

وَحِفْظُ ٱللِّسَانِ عَنِ ٱلإِنْسَانِ وَٱلإِشْتِغَالُ

بِعُيُوبِهِ عَنْ عُيُوبِ غَيْرِهِ وَمَوْعِظَةُ نَفْسِهِ

قَبْلَ مَوْعِظَةِ إِخْوَانِهِ وَبُغْضُ ٱلدُّنْيَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

لِمَحَبَّةِ ٱللهِ تَعَالَى وَتَرْكُ مَا فِيهَا إِلَى مَنْ فِيهَا وَكِتْمَانُ

ٱلْحَالِ وَتَرْكُ ٱلْمَقَالِ وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِيهِ فِي جَمِيعِ

ٱلْأَشْيَاءِ وَٱلدُّعَاءُ لِعَامَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَكِتْمَانُ مَصَائِبِهِ

وَإِظْهَارُ مَعَايِبِهِ وَتَسْلِيمُ الْأَعْضَاءِ إِلَى النَّفْسِ فِي كُلِّ
يَوْمٍ جَدِيدٍ وَإِلْزَامُهَا بِحِفْظِ رَعِيَّتِهَا مِنْ عَذَابِ
النَّارِ وَالنَّظَرُ إِلَى الْخَلْقِ بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ
وَإِلَى أَرْبَابِ الدُّنْيَا بِالْعِبْرَةِ لَا بِالْإِنْكَارِ وَالْحَسَدِ
وَبَذْلُ النَّصِيحَةِ وَتَرْكُ الْفَضِيحَةِ وَكَظْمُ الْغَيْظِ
وَتَسْكِينُ الْغَضَبِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَنِ الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ
إِلَّا فِي مَحَارِمِ اللهِ تَعَالَى وَقَطْعُ النَّظَرِ عَنْ عَمَلِهِ

وَٱلتَّفْوِيضُ إِلَىٰ مَنْ يَعْمَلُ لَهُ وَٱلنَّدَمُ عَلَىٰ إِفْلَاسِهِ

كَأَنَّهُ فِي آخِرِ أَنْفَاسِهِ وَتَهْذِيبُ ٱلْأَخْلَاقِ

وَتَبْدِيلُ ٱلْأَفْعَالِ وَمُدَارَاةُ ٱلنَّاسِ وَٱلصَّبْرُ عَلَى

تَرْكِ ٱللَّذَّاتِ وَٱلشَّهَوَاتِ وَتَرْكُ ٱلْقَدْحِ فِي

ٱلْأَحْيَاءِ وَٱلْأَمْوَاتِ وَمُخَالَفَةُ ٱلشَّيْطَانِ وَٱلْهَوَىٰ

وَٱلنَّفْسِ فِي زِينَةِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

وَٱلصَّبْرُ فِي ٱلشَّدَآئِدِ فِي طَرِيقِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ وَٱسْتِوَاءُ

الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَالْفَرَحِ وَالْغَمِّ وَتَسْكِينُ النَّفْسِ
وَالْقَلْبِ عِنْدَ الْجُوعِ وَالْعُرْيِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ فِي
السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَصِدْقِ اللِّسَانِ فَإِنَّهُ زُبْدَةُ مَعَانِي
الْإِنْسَانِ وَالْإِجْتِنَابُ عَنِ الْكَذِبِ وَجَرْيُ
اللِّسَانِ بِالصِّدْقِ وَالصَّوَابِ وَالتُّقَى فِي الْإِسْتِقَامَةِ
بِتَكْرَارِ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَالنَّظَرُ الْبَالِغُ فِي الْعِنَاءِ
وَالْقُوتِ وَالنُّطْقُ بِكَلَامِ الْخَيْرِ وَإِلَّا السُّكُوتُ

والنظر

وَالْقَنَاعَةِ بِمَا رَزَقَ اللَّهُ وَالْقِيَامِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَتَعَوُّدِ

النَّفْسِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْأَكْلِ وَتَعَوُّدِ اللِّسَانِ بِالْكَثِيرِ

مِنَ الذِّكْرِ وَمُحَاسَبَةِ الْعُمُرِ وَالْأَيَّامِ فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَسَاعَةٍ وَاخْتِيَارِ الْخُمُولِ وَتَرْكِ الشُّهْرَةِ وَالْإِنْقِطَاعِ

عَنِ الْعَلَائِقِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الْخَلَائِقِ وَتَرْكِ التَّدْبِيرِ

وَالرِّضَى بِالتَّقْدِيرِ وَصَلَوةِ الْإِسْتِخَارَةِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ

وَسُكُونٍ وَلُزُومِ الْبَيْتِ وَاخْتِيَارِ الصَّمْتِ وَذِكْرٍ

ٱلْمَوْتِ وَهَمِّ ٱلْفَوْتِ وَٱلتَّعَفُّفُ عَنِ ٱلسُّؤَالِ إِلَّا

مِنْ ضَرُورَةِ ٱلْحَالِ وَتَرْكُ حُظُوظِ ٱلنَّفْسِ وَٱلْإِنْقِيَادُ

لِأَحْكَامِ ٱلشَّرْعِ وَٱلظَّنُّ بِجَمِيعِ ٱلْخَلَائِقِ بِالنَّجَاةِ مِنَ

ٱلنَّارِ وَبِنَفْسِهِ مِنَ ٱلدَّاخِلِينَ فِيهَا وَتَرْكُ حِكَايَاتِ

ٱلدُّنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَسِيرَةِ مُلُوكِهَا وَعَادَةِ جَرِّهَا وَمَمْلُوكِهَا

وَحِفْظُ أَوْقَاتِ ٱلصَّلَوةِ مِنْ أَوَّلِهَا وَمُدَاوَمَةُ ٱلْوُضُوءِ

وَٱلطَّهَارَةِ فِي ٱلثَّوْبِ وَٱلْبَدَنِ وَٱسْتِمَاعُ كَلَامِ

ٱلْمَشَايِخِ بِٱلْحُرْمَةِ وَكَلَامُ ٱلْجُهَّالِ بِٱلْعِبْرَةِ وَتَحْقِيرُ

ٱلنَّفْسِ وَتَعْظِيمُ ٱلشَّرْعِ وَتَرْكُ ٱلْإِخْتِلَاطِ بِٱلْمُتَصَوِّفَةِ

إِلَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱللَّهِ وَمُلَازَمَةُ ٱلْحَدِيثِ ٱلنَّبَوِيِّ

وَتَرْكُ ٱلْحَدِيثِ وَٱلْإِقْبَالُ عَلَى ٱلطَّاعَةِ بِٱلنَّشَاطِ

وَٱلْبُكَاءُ عَلَى ٱلذُّنُوبِ وَمُلَازَمَةُ ٱلنَّفْسِ مِنْ كَثْرَةِ

ٱلْعُيُوبِ وَٱلْإِسْتِغْفَارُ عَنِ ٱلطَّاعَةِ خَوْفًا لِرَدِّ

ٱلْبِضَاعَةِ وَٱلرَّجَاءُ مَعَ ٱلْعَمَلِ وَٱلْخَوْفُ مِنَ ٱلْأَجَلِ

وَالْكِتْمَانُ مِمَّنْ تَهْدَى إِلَيْكَ وَالسُّكُوتُ عَمَّنْ تَجَرَّى

عَلَيْكَ وَتَرْكُ الدُّنْيَا وَالزُّهْدُ فِي الْخَلْقِ وَالْإِقْبَالُ

عَلَى الْآخِرَةِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَنِسْيَانُ الطَّاعَةِ وَتَرْكُ

السَّبَبِ وَالشَّكْوَى إِلَّا بِحَضْرَةِ الْمَوْلَى وَحَسْمُ مَادَّةِ

الشِّرْكِ بِإِمَاطَةِ الْفُضُولِ وَهَجْرُ الْخَلْقِ وَصَلَوٰةُ اللَّيْلِ

وَبُكَاءُ السِّرِّ وَصَوْمُ الدُّنْيَا وَإِفْطَارُ الْآخِرَةِ دَعْ

نَفْسَكَ فَإِنَّهَا مَحَلُّ الْأَرْجَاسِ وَالْأَنْجَاسِ وَكُنْ جَلِيسًا

طَرِيحًا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ أَيُّهَا الْمُقَصِّرُ أَيْنَ الْعَمَلُ أَيُّهَا

الْمُتَمَنِّي إِلَى مَتَى هَذَا الْأَمَلُ آنَ أَوَانُ الرَّحِيلِ

أَيْنَ الزَّادُ وَأَيْنَ أُهْبَةُ السَّبِيلِ هَذَا كَلَامٌ مُفِيدٌ

مُخْتَصَرٌ عَلَيْكَ بِحِفْظِ اللِّسَانِ وَغَضِّ الْبَصَرِ ٥

فِي تَقْدِيمِ الْفَقْرِ عَلَى الْغِنَاءِ

وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ لَوْ أَتَانِي

آتٍ مِنْ رَبِّي تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَيَقُولُ أَنْتَ مُخَيَّرٌ مِنْ

رَبُّكَ بَيْنَ أَنْ تَعِيشَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيٰمَةِ وَتَمْلِكَ ٱلدُّنْيَا

بِأَسْرِهَا وَأَجْمَعِهَا بِلَا مُنَازِعَةِ أَحَدٍ وَتَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ

مَعَ ٱلْأَغْنِيَاءِ أَوْ تَمُوتَ ٱلسَّاعَةَ وَتَدْخُلَ ٱلنَّارَ وَتُبْعَثَ

فِي زُمْرَةِ ٱلْفُقَرَآءِ وَعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ لَا أَرْغَبُ

فِي نَعِيمِ ٱلدُّنْيَا وَدُخُولِ ٱلْجَنَّةِ وَأَخْتَارُ ٱلْمَوْتَ

وَدُخُولَ ٱلنَّارِ وَٱلْفَقْرَ فَٱلنَّارُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَارِ

لِمَا وَجَدْتُ فِي ٱلْفَقْرِ مِنْ لَذَّةِ ٱلْعَيْشِ وَطِيبِ ٱلْوَقْتِ

وَصَفَاءِ الْحَالِ وَفَرَاغِ الْقَلْبِ وَرَاحَةِ الْبَدَنِ ٥

وَسَلَامَةِ النَّفْسِ وَكَثْرَةِ الْمُنَاجَاةِ بِاللَّيْلِ مَعَ مَوْلَاىَ

وَعِزَّةِ نَفْسِى عِنْدَ أَكْلِ الْكُسَيْرَاتِ الْيَابِسَاتِ

وَذُلِّى لِلّٰهِ تَعَالَى عِنْدَ لُبْسِ الْمُرَقَّعَاتِ وَصَفْوِ عَيْشِى

فِى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ يَا إِخْوَانِى الْفُقَرَاءَ الْمَوْتُ

مَوْتُكُمْ وَالْحَيَوةُ حَيَوتُكُمْ وَالدُّنْيَا دُنْيَاكُمْ وَالْآخِرَةُ

آخِرَتُكُمْ وَالْعَيْشُ عَيْشُكُمْ عَانِقُوا الْفَقْرَ وَتَوَسَّدُوا

الرَّكْبَةِ إِذَا أَنْتُمْ وَاشْكُرُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

وَاصْبِرُوا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْجَسِيمَةِ

وَالْمَوْهِبَةِ الْعَظِيمَةِ وَاجْعَلُوا التَّكْبِيرَاتِ الْأَرْبَعَ

عَلَى جَمِيعِهِمْ فَإِنَّمَا بَيْنَ بَيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ أُمُورًا

عَجَائِبَ وَسُرُورًا وَنَوَائِبَ فَكَمْ مِنْ فَاسِقٍ تَائِبٍ

وَكَمْ مِنْ زَاهِدٍ خَائِبٍ وَكَمْ مِنْ حَاضِرٍ غَائِبٍ فَاتَّقُوا

اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا لَكُمْ مَا لَكُمْ فَاقْطَعُوا آمَالَكُمْ

وَانْتَظِرُوا آجَالَكُمْ وَانْظُرُوا مَاذَا اكْتَسَبْتُمْ لِغَدِكُمْ

فَإِنَّ غَدًا لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبٌ

فى ذم الدنيا

اَلدُّنْيَا مَوْضِعُ الْفِكْرَةِ وَمَنْزِلُ الْعِبْرَةِ وَمَقَامُ

الْعَثْرَةِ ۔ وَبِنَاءُ الْحَسْرَةِ ۔ هِيَ مَزْرَعَةُ الْمُؤْمِنِينَ

وَسُوقُ الطَّالِبِينَ ۔ وَمَنْجَى الْمُرِيدِينَ ۔ وَمَطِيَّةُ

الْقَاصِدِينَ ۔ وَقَنْطَرَةُ السَّالِكِينَ ۔ وَمَعْشُوقَةُ

الْمَغْرُورِينَ • وَمَمَرُّ الصِّدِّيقِينَ • وَمَنْ بَلَةُ

الْعَارِفِينَ • وَمَمْلَكَةُ الشَّيَاطِينِ عَجُوزَةٌ بِكْرَةٌ

يَا أَصْحَابَ الْفِطْنَةِ وَالْفِكْرَةِ • مَكَّارَةٌ غَدَّارَةٌ

فَرَّارَةٌ طَيَّارَةٌ • فِي كُلِّ لَحْظَةٍ لَهَا صَدِيقٌ وَخَلِيلٌ

وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ لَهَا هَالِكٌ وَقَتِيلٌ • بَحْرُهَا عَمِيقٌ

وَرَاكِبُهَا غَرِيقٌ مُحِبُّهَا مَخْذُولٌ • وَصَدِيقُهَا مَفْتُونٌ

زَاهِدُهَا فَارِغٌ وَرَاغِبُهَا مَشْغُولٌ • سُرُورُهَا هَمٌّ

وَتُرْبَاقُهَا سُمٌّ ۝ وَسَاحِلُهَا يَمٌّ ۝ وَشِفَاؤُهَا دَاءٌ ۝
وَصِحَّتُهَا بَلَاءٌ ۝ وَمَحَبَّتُهَا عَنَاءٌ فَإِنَّهَا لِلنَّوَائِبِ وَالرَّزَايَا
مَخْلُوقَةٌ عَدُوَّةٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ شَرَابُهَا سَرَابٌ وَمَعْمُورُهَا
خَرَابٌ ۝ وَحَاصِلُهَا تُرَابٌ حَلَالُهَا حِسَابٌ
وَحَرَامُهَا عَذَابٌ صِفَةُ طُوبَى أَللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ إِعْلَمْ أَنَّهَا
أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ وَأَبْيَنُ مِنَ النَّهَارِ
وَلَهَا عَلَامَاتٌ بَيِّنَاتٌ وَآيَاتٌ وَاضِحَاتٌ مَنْ تَرَكَهَا

ضَلَّ وَمَنْ سَلَكَهَا ٱهْتَدَى وَلٰكِنَّهَا كَثِيرَةُ ٱلْمَوَانِعِ

وَٱلْمَقَاطِعِ وَٱلْمَهَالِكِ وَفِيهَا جِبَالٌ رَاسِخَاتٌ وَبِحَارٌ

زَاخِرَاتٌ وَقُطَّاعٌ زَاجِرَاتٌ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ تِنِّينٌ كَمِينٌ

وَفَوْقَ كُلِّ مَدَرٍ أَسَدٌ عَرِينٌ ۝ هٰذَا نَعْتُهَا لِلنَّاظِرِينَ

مِنَ ٱلْبُعْدِ وَأَمَّا مِنَ ٱلْقَرِيبِ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ

ٱلظَّمْآنُ مَاءً لَا يَقْطَعُهَا إِلَّا ٱلصِّدِّيقُونَ ٱلْخَائِفُونَ

ٱلتَّارِكُونَ ٱلتَّائِبُونَ ٱلرَّاغِبُونَ ٱلسَّابِقُونَ بِقُلُوبٍ

عامرة

عَامِرَةٍ سَمَاوِيَةٍ • وَأَبْدَانٍ خَرِبَةٍ رَضِيَّةٍ وَ...

أَيُّهَا ٱلسَّايِرُ فِي طَرِيقِ ٱللهِ تَعَالَى أَنَّ ٱلْخَلْوَةَ لَا تَصِحُّ

إِلَّا لِعَالِمٍ رَبَّانِيٍّ أَوْ مُرِيدٍ صَادِقٍ مُجَرَّدٍ رُوحَانِيٍّ

جَافِي ٱلْقَلْبِ عَنْ جَمِيعِ ٱلْإِرَادَاتِ وَٱلْمُرَادَاتِ

تَارِكٌ لِلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ عَاشِقٌ لِلْمَوْتِ عَدُوٌّ لِلدُّنْيَا

وَنَفْسِهِ مُحِبٌّ لِلْأٓخِرَةِ وَأَهْلِهَا كَنْزٌ عَمَّا لَهُ عَفِيفٌ

عَمَّا لَيْسَ لَهُ ذِي قَلْبٍ حَيٍّ وَنَفْسٍ مَيِّتٍ وَعَقْلٍ صَحِيحٍ

وَهُوَ سَقِيمٌ قَلِيلُ الأَكْلِ كَثِيرُ الذِّكْرِ وَبَعْدَ ذَلِكَ

يَتَوَجَّهُ إِلَى مَالِكِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيَتَمَسَّكُ بِقَوْلِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيَتَبَرَّأُ مِنَ الْكُلِّ وَيَتُوبُ إِلَى اللهِ

مِنْ جَمِيعِ دَعْوَاهُ وَمُحَالِهِ وَيَشْهَدُ بِقَلْبِهِ وَيَقُولُ

بِلِسَانِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا

مَعْبُودَ سِوَاهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي وَمَا سِوَاهُ

مَيِّتٌ وَأَنْشَدْتُ لِنَفْسِي فِي وَصْفِ حَالِي وَزُبْدَةِ مَقَالِي

هذه الأبيات

نصحتكم يا إخوتي كلكم ❊ لا تنظروا في زي تلبيسي
ولا تقولوا إنه زاهد ❊ لا تسمعوا قولي وتدنيسي
كيسي وكاسي ملأ أوزاري ❊ لا تقربوا كاسي ولا كيسي
أما سمعتم أنني راهب ❊ تحت العبا والعقل قسيسي
غرسي جهلي ورده زلة ❊ لا تقربوا وردي وتغريسي
مدرستي قلبي وذا معبدي ❊ تكرار ذنبي علم تقديسي

نَفْسِی اِبْلِیسْ تَجَرَّبْتُهَا ؞ تَعَوَّذُوا مِنْ شَرِّ اِبْلِیسِی

؞ تَمَّتِ الرِّسَالَةُ فِی عِلْمِ اَلسُّلُوکِ ؞

لِلشَّیْخِ نَجْمِ الدِّینِ الْکُبْرَا ؞

قَدَّسَ اللّٰهُ رُوحَهُ ؞

؞ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ؞

؞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ ؞

؞ وَحْدَهُ ؞

ضِيقُ ٱلْقَلْبِ أَشَدُّ مِنْ ضِيقِ ٱلْيَدِ • مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ

دَامَتْ صِحَّتُهُ وَسَلَامَتُهُ • نَارُ ٱلْفُرْقَةِ أَشَدُّ مِنْ نَارِ

جَهَنَّمَ • لَا غَمَّ لِلْقَانِعِ وَلَا رَاحَةَ لِلْحَسُودِ وَلَا حُرْمَةَ

لِلْفَاسِقِ • صَاحِبُ ٱلْحِفْظِ مَغْرُورٌ • وَصَاحِبُ

ٱلْقَبْضِ مَسْرُورٌ • وَيْلٌ لِمَنْ سَاءَ خُلْقُهُ • وَقَبُحَ خَلْقُهُ

وَضْعُ ٱلْإِحْسَانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ظُلْمٌ • مِسْكِينٌ

ٱبْنُ آدَمَ تُؤْذِيهِ ٱلْبَقَّةُ • وَتُنْتِنُهُ ٱلْعَرْقَةُ ●

وَتَمِيتُهُ ٱلشَّرَفَهْ • وَتُجَرِّئُهُ ٱلبَرَقَهْ • وَمَعَ ذَلِكَ

يُبَارِزُ ٱللَّهَ بِالْمَعَاصِي • قَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

لَا تَكُنْ أَشَلًّا • وَبَشْلًّا • وَنَشْلًّا • وَكُنْ هَمْجُعًا

وَهَمْجَعًا • وَنَهْجَعًا • ٱلْخَبَرَ بِتَمَامِهِ شِعْرٌ

إِذَا مَا رُمْتَ طِيبَ ٱلْعَيْشِ فَانْظُرْ • إِلَى مَنْ بَاتَ أَسْوَأَ

مِنْكَ حَالًا •

وَأَخْفَضُ رُتْبَةً وَأَذَلُّ قَدْرًا وَأَنْكَدُ عِيشَةً وَأَقَلُّ مَالًا

شعر

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ وَأَنْتَ مُجَلَّلٌ كَلَامُكَ مَقْبُولٌ

وَحُكْمُكَ جَآئِزٌ

إِذَا كُنْتَ ذَا فَقْرٍ وَأَنْتَ مُذَلَّلٌ كَلَامُكَ مَرْدُودٌ

وَحُكْمُكَ عَاجِزٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ

اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَآءَنِي جِبْرِيلُ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ اُرْفَعْ رَأْسَكَ

اِلَى السَّمَآءِ فَقُلْتُ مَا هٰذِهِ اللَّيْلَةُ فَقَالَ هِيَ لَيْلَةُ

الْبَرَآءَةِ يَفْتَحُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِيهَا ثَلَثَمِائَةَ بَابٍ

مِنْ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ فَيَغْفِرُ اللهُ لِجَمِيعِ مَنْ لَا يُشْرِكُ

بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ

مُشَاحِنًا أَوْ مُدْمِنَ خَمْرٍ أَوْ مُصِرًّا عَلَى الرِّبَا أَوِ الزِّنَا

فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَغْفِرُ لَهُمْ فَإِذَا تَابُوا قُبِلَتْ تَوْبَتُهُمْ

وَيُقَالُ وَاحِدٌ يَفْعَلُ الذَّنْبَ بِنَفْسِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ

وَوَاحِدٌ يَفْعَلُ الذَّنْبَ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَوَاحِدٌ

يَفْعَلُ الذَّنْبَ بِرُوحِهِ فَهُوَ كَافِرٌ يَا حَبِيبِي

يَقْضِي اللهُ تَعَالَى كُلَّ أَمْرٍ فِي لَيْلَةِ الْبَرَاءَةِ مَا

يَكُونُ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ الْأَجَالَ

وَالْأَرْزَاقَ وَالْمَصَايِبَ وَالْأَمْرَاضَ وَالنُّصْرَةَ

وَالْهَزِيمَةَ وَالْإِمَاتَةَ وَالْإِحْيَاءَ وَالشِّدَّةَ وَالرَّخَاءَ

وَيَنْسَخُ مِنَ اللَّوْحِ مَا يَكُونُ إِلَى الْعَامِ الْقَابِلَةِ كَمَا

تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ مُبَارَكَةً

لِأَنَّ الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ وَالدُّعَاءَ وَالتَّضَرُّعَ

يَكُونُ مُبَارَكًا فِى هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَرُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ

رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَنْ لَيْلَتَيْنِ لَيْلَةَ ٱلْعِيدِ وَلَيْلَةَ نِصْفِ

شَعْبَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ ٱلْقُلُوبُ ٥

وَقَالَ ٱلنَّبِىُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلِسُوا عِنْدَ

ٱلْمَوْتَىٰ فَتَمُوتَ قُلُوبُكُمْ ٥ وَرُوِىَ خَبَرًا عَنِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ

أَوَّلُ مَنْ مَاتَ فِى خَلْقِى إِبْلِيسُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَانِى

وَمَنْ عَصَانِى فَهُوَ مِنَ ٱلْمَوْتَىٰ ۔ وَيُقَالُ ٱلْمَوْتُ

مَوْتَانِ مَوْتُ ٱلْقَلْبِ وَمَوْتُ ٱلْبَدَنِ ٱلْأَوَّلُ

أَقْوَى مِنَ ٱلثَّانِي فَمَوْتُ ٱلْبَدَنِ بِنَزْعِ ٱلرُّوحِ وَمَوْتُ

ٱلْقَلْبِ بِسَلْبِ ٱلْإِيمَانِ كَمَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

أَكْثَرُ مَا يُسْلَبُ ٱلْإِيمَانُ عِنْدَ ٱلنَّزْعِ فَمَوْتُ ٱلْقَلْبِ

نَزْعُ ٱلْإِيمَانِ وَمَوْتُ ٱلْبَدَنِ نَزْعُ ٱلرُّوحِ وَلَا

يُعَدُّ مِنَ ٱلْمَوْتَى ٱلْمُؤْمِنُونَ لَا يَمُوتُونَ بَلْ يُنْقَلُونَ

مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ مِنْ دَارِ ٱلْفَنَاءِ إِلَى دَارِ ٱلْبَقَاءِ

وَمِنْ دَارِ ٱلْغُرُورِ إِلَى دَارِ ٱلسُّرُورِ وَمِنْ جِوَارِ

ٱلشَّيْطَانِ إِلَى جِوَارِ ٱلرَّحْمَنِ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ مِائَةَ

رَكْعَةٍ أَرْسَلَ ٱللَّهُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَلَكٍ ثَلَاثُونَ يُبَشِّرُونَهُ

بِالْجَنَّةِ وَثَلَاثُونَ يُؤْمِنُونَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَثَلَاثُونَ

يَدْفَعُونَ عَنْهُ بَلِيَّاتِ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةٌ يَدْفَعُونَ

عَنْهُ مَكْرَ ٱلشَّيْطَانِ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ

يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ قَالَ حُفَاةً عُرَاةً قَالَتْ وَٱلنِّسَآءُ

قَالَ وَٱلنِّسَآءُ قَالَتْ كَيْفَ لَا يَسْتَحِينَ قَالَ

يَا عَآئِشَةُ لِكُلِّ ٱمْرِءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ

قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ هَلْ يُحْشَرُ أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ

مُكْتَسِيًا قَالَ نَعَمْ ٱلْأَنْبِيَآءُ وَأَهْلُهُمْ وَصَآئِمُ رَجَبَ

وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ مُكْتَسِينَ وَكُلُّ ٱلنَّاسِ جِيَاعٌ

يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ يَا عَآئِشَةُ إِلَّا ٱلْأَنْبِيَآءُ وَأَهْلُ بَيْتِهِمْ
وَصَآئِمُ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانِ لَا جُوعَ لَهُمْ
وَلَا عَسْرَ ۞ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَهَا أَرْبَعَةُ أَسْمَآءَ لَيْلَةُ
ٱلْبَرَكَةِ وَلَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ وَلَيْلَةُ ٱلسَّلَامِ وَلَيْلَةُ
ٱلرَّحْمَةِ وَهَٰذِهِ ٱللَّيْلَةُ مِنْ أَعْجَبِ ٱللَّيَالِى كَعَصَا
مُوسَىٰ بَيْنَ ٱلْعِصِيِّ وَحِمَارِ عُزَيْرٍ بَيْنَ ٱلْحَمِيرِ وَهُدْهُدَ
سُلَيْمَانَ بَيْنَ ٱلطُّيُورِ وَٱلْفُرْقَانِ بَيْنَ ٱلْكُتُبِ وَعِيسَىٰ

بَيْنَ الْخَلْقِ وَنَاقَةِ صَالِحٍ بَيْنَ الْحَيَوَانِ ۞ وَيُقَالُ
مُلْكُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَسُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَخَيَّرَ اللهُ تَعَالَى هٰذِهِ
الْأُمَّةَ أَكْثَرَ مِنْ مُلْكِهِمَا وَيُقَالُ بَقِيَ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي التِّيهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَغُرْبَةُ يُوسُفَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ ثَوَابُ أُمَّتِكَ
فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ خَيْرٌ مِنْ ثَوَابِ مُوسَى وَيُوسُفَ

عليهما

عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ فِي أَلْفِ شَهْرٍ ۝ وَيُقَالُ كَانَ يَحْيَى

بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ فِي ٱلدُّنْيَا أَرْبَعِينَ سَنَةً

فَفَضْلُ أُمَّتِكَ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِهِمَا ۝

يُقَالُ أَنَّ أَفْضَلَ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ وَأَهْوَلُ

ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَبْرِ إِعْمَلُوا فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ إِلَى

لَيْلَةِ ٱلْقَبْرِ لِلَيْلَةِ ٱلْقَبْرِ وَيَوْمِ ٱلْحَشْرِ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَائِكَةُ

وَٱلرُّوحُ فِيهَا ثُمَّ نُزُولُ ٱلْمَلَائِكَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ نُزُولٍ

لِلنُّصْرَةِ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُمْدِدْكُمْ
رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ۞ وَنُزُولٌ ١٠
لِلْهَيْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ
وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ۞ وَنُزُولٌ لِلْبِشَارَةِ وَهُوَ
يَوْمَ النَّزْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ
أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ۞ وَنُزُولٌ لِلتَّحِيَّةِ فِي لَيْلَةِ
الْبَرَاءَةِ وَالْقَدْرِ ۞ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَا بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ مُسَخَّرًا مُطِيعًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ

تَعَالَى مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَٱلطُّيُورِ وَٱلسِّبَاعِ وَٱلْحِيتَانِ

وَٱلرِّيحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذَا أَجْنِحَةٍ

يَأْتِي إِلَى حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ بِٱلطَّيَرَانِ وَمَنْ كَانَ

ذَا رِجْلَيْنِ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَكَانَ مَلِكَةُ ٱلنَّمْلِ

أَعْرَجَ وَأَعْوَرَ وَكَانَ ٱسْمُهُ مُنْذِرًا ٱلْجَاءُ إِلَى بَابِ

مَسْكَنِهِ فَعَرَضَ ضَعْفَ حَالِهِ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ

إِلَهِي مَنْ كَانَ لَهُ أَجْنِحَةٌ يَأْتِي نَبِيَّكَ سُلَيْمَانَ بِأَجْنِحَةٍ
١٠ وَمَنْ كَانَ لَهُ رِجْلٌ يَأْتِيهِ بِرِجْلِهِ وَمَنْ كَانَ لَهُ
أَرْبَعٌ يَأْتِيهِ بِالْأَرْبَعِ وَأَنَا الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ مَا أَصْنَعُ
وَبِمَاذَا أَصِلُ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهَا أَنَا عِنْدَ مُنْكَسِرَةِ
الْقُلُوبِ فَإِذَا عَرَفْتِ قُدْرَتِي وَعَجْزَ نَفْسِكِ فَإِنِّي
آتِيكِ سُلَيْمَانَ مَعَ جُنُودِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى
إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ

ادخلوا

أُدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ • إِعْلَمْ أَنَّ مِعْرَاجَ مُوسَى عَلَيْهِ

اَلسَّلَامُ إِلَى الطُّورِ وَمِعْرَاجُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ومعراج ابراهيم عليه السلام الى الملكوت

إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَمِعْرَاجُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ فَسَمِعَ هٰذِهِ الْأُمَّةُ الضَّعِيفَةُ مِعْرَاجَهُمْ

وَقَالُوا إِلٰهَنَا لَيْسَ لَنَا قُرْبَةٌ كَقُرْبَةِ مُوسَى حَتَّى نَجِيءَ إِلَى

الطُّورِ وَلَيْسَ لَنَا خُلَّةٌ كَخُلَّةِ ابْرَاهِيمَ حَتَّى نَجِيءَ إِلَى الْمَلَكُوتِ

وَلَيسَ لَنَا زُهْدٌ كَزُهْدِ عِيسَى حَتَّى نَجِيءَ إِلَى الْبَيْتِ

الْمَعْمُورِ وَلَيسَ لَنَا نُبُوَّةٌ كَنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ٢٠

وَسَلَّمَ حَتَّى نَجِيءَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى

إِلَى سِرِّهِمْ وَقَالَ يَا عِبَادِي اسْكُنُوا فِي مَكَانِكُمْ

فَإِنِّي أَتَيْتُكُمُ الْمِعْرَاجَ وَهُوَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِلَى طُلُوعِ

الْفَجْرِ أَعْطَيْتُ مُوسَى فِي مِعْرَاجِهِ الْكَلَامَ وَهُوَ

قَوْلُهُ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَأَعْطَيْتُ عِيسَى فِي

مِعْرَاجِهِ ٱلْمَقَامَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ٥

وَأَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فِي مِعْرَاجِهِ ٱلْإِسْتِسْلَامَ إِذْ

قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

وَأَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا فِي مِعْرَاجِهِ ٱلسَّلَامَ ٱلسَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَأَعْطَيْتُكُمْ فِي مِعْرَاجِكُمْ

ٱلسَّلَامَ أَيْضًا ۝ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ

كَأَنَّهُ يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ قُوَّةَ ٱلنُّبُوَّةِ

فَبَعَثْتُهُمْ إِلَى ٱلْمِعْرَاجِ وَأَنْتُمْ أَضْعَفَاءَ فَبَعَثْتُ ٱلْمِعْرَاجَ

إِلَيْكُمْ وَهُوَ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَآئِكَةُ

وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَأَنْتُمْ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ

فِى وَطَنِكُمْ وَٱلْمَلَآئِكَةُ يَقْرَءُونَ عَلَيْكُمْ

مِنِّى ٱلسَّلَامَ وَيَكُونُ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ سَبْعُونَ

أَلْفَ مَلَكٍ وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ أَلْوِيَةٍ فَالْأَوَّلُ لِوَآءُ

ٱلْحَمْدِ وَٱلثَّانِى لِوَآءُ ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلثَّالِثُ لِوَآءُ

ٱلْعِلْمِ وَٱلرَّابِعُ لِوَآءُ ٱلْكَرَامَةِ فَيَعْرِفُ أَهْلُ

ٱلْجَنَّةِ نُزُولَهُمْ فَيَقُولُونَ يَا رِضْوَانُ مَا هَذَا

ٱلنُّزُولُ فَيَقُولُ هَذِهِ لَيْلَةُ ٱلْعَرْضِ تُعْرَضُ أَزْوَاجُكُنَّ

فَيَرْفَعُ ٱلْحُجُبَ حَتَّىٰ يَنْظُرْنَ إِلَىٰٓ أَزْوَاجِهِنَّ فَيَقُلْنَ

أَللَّهُمَّ وَفِّقْهُمْ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَٱعْصِمْهُمْ مِنْ مَعْصِيَتِكَ

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلتَّائِبِينَ ٱلْعَابِدِينَ آمِينَ ٥

تمت بحمد الله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مِنَ ٱلْجَمْعِ بَيْنَ ٱلصَّحِيحَيْنِ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ٱللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ
ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ
لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا
ٱلَّذِي يَبْدَأُ بِٱلسَّلَامِ وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُشْرِفَ لَهُ بُنْيَانُهُ وَتُرْفَعُ

لَهُ ٱلدَّرَجَاتُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ فَلْيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ وَلْيُعْطِ

مَنْ حَرَمَهُ وَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَلْيَحْلُمْ عَمَّنْ جَهِلَ

عَلَيْهِ ۞ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّمُوا

ٱلْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلّٰهِ حَسَنَةٌ وَمُدَارَسَتَهُ تَسْبِيحٌ

وَٱلْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ

لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ لِأَنَّهُ مَعَالِمُ

ٱلحَلَالِ وَٱلحَرَامِ وَمَنَارُ سَبِيلِ دَارِ ٱلسَّلَامِ قَالَ

ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَاصَحُوا فِي ٱلْعِلْمِ وَلَا

يَكْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى سَآئِلٌ عَنْهُ وَقَالَ

ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ

وَقَعَتِ ٱلْآكِلَةُ فِي أَصَبِعِهِ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ

يَوْمَ ٱلْأَحَدِ ذَهَبَتِ ٱلْبَرَكَةُ مِنْهُ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ

يَوْمَ ٱلْإِثْنَيْنِ يَصِيرُ حَافِظًا وَكَاتِبًا وَقَارِيًا وَمَنْ

قَلَّمَ

قَلَّمَ اَظْفَارَهُ يَوْمَ الثَّلاَثَا أَخَافُ عَلَيْهِ الْهَلاَكَ

وَمَنْ قَلَّمَ اَظْفَارَهُ يَوْمَ الأَرْبَعَآءِ يَكُونُ سَيِّئَ الْخُلُقِ

وَمَنْ قَلَّمَ اَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسَ يَخْرُجُ مِنْهُ الدَّآءُ

وَيَدْخُلُ فِيهِ الشِّفَآءُ وَمَنْ قَلَّمَ اَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

يَزِيدُ فِى عُمُرِهِ وَمَالِهِ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عِمَارَةُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةُ أَشْيَآءَ أَوَّلُهُ عِلْمُ الْعُلَمَآءِ

وَالثَّانِى عَدْلُ الأُمَرَآءِ وَالثَّالِثُ سَخَاوَةُ الأَغْنِيَآءِ

وَٱلرَّابِعُ دَعْوَةُ ٱلْغُرَبَآءِ لِأَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اغْتَنِمُوا دَعْوَةَ ٱلْغُرَبَآءِ فَإِنَّهَا
مَقْرُونَةٌ بِالْإِجَابَةِ وَقَالَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ٱلصَّبْرُ نِصْفُ ٱلْإِيمَانِ ۞ وَرَوَى جَابِرٌ أَنَّهُ سُئِلَ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّبْرِ فَقَالَ ٱلصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ
كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ وَسُئِلَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْإِيمَانِ
فَقَالَ ٱلصَّبْرُ وَهَذَا يُشْبِهُ قَوْلَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحج عرفة ۝ وقال صلى الله عليه وسلم افضل
الأعمال ما أكرهت عليه النفوس وقيل اوحى الله
تعالى الى داود عليه السلام تخلق بأخلاقى
فإن من أخلاقى إنى انا الصبور ۝ وفى حديث
عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه لما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الأنصار فقال صلى الله
عليه وسلم أمؤمنون أنتم فسكتوا فقال عمر رضى

اللهُ عَنْهُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَلَامَةُ إِيمَانِكُمْ فَقَالُوا نَشْكُرُ عَلَى
الرَّخَاءِ وَنَصْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ وَنَرْضَى بِالْقَضَاءِ فَقَالَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ
خَيْرٌ كَثِيرٌ ۞ وَقَالَ الْمَسِيحُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ مَا تُحِبُّونَ إِلَّا بِصَبْرِكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ

وَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ ٱلصَّبْرُ رَجُلًا

لَكَانَ كَرِيمًا وَٱللهُ يُحِبُّ ٱلصَّابِرِينَ ۞ وَٱعْلَمْ أَنَّ

ٱلصَّبْرَ صَبْرَانِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْآخَرِ ٱلصَّبْرُ عَلَى

ٱلْمُصِيبَاتِ حَسَنٌ وَأَفْضَلُ مِنْهُ ٱلصَّبْرُ عَلَى مَا حَرَّمَ ٱللهُ

تَعَالَى ۞ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَارِفِينَ أَنَّهُ سَأَلَ

ٱلشِّبْلِيَّ عَنِ ٱلصَّبْرِ أَيُّهُ أَشَدُّ ٱلصَّبْرُ فِي ٱللهِ فَقَالَ

لَا فَقَالَ ٱلصَّبْرُ لِلهِ فَقَالَ لَا قَالَ ٱلصَّبْرُ مَعَ ٱللهِ قَالَ لَا

قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ الصَّبْرُ عَنِ اللَّهِ فَصَرَخَ الشِّبْلِي
صَرْخَةً كَادَ رُوحُهُ تَتْلَفُ وَقَدْ قِيلَ فِي مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا اصْبِرُوا
فِي اللَّهِ وَصَابِرُوا بِاللَّهِ وَرَابِطُوا مَعَ اللَّهِ وَقِيلَ
الصَّبْرُ لِلَّهِ غَنَاءٌ وَالصَّبْرُ بِاللَّهِ بَقَاءٌ وَالصَّبْرُ مَعَ اللَّهِ
وَفَاءٌ وَالصَّبْرُ عَنِ اللَّهِ جَفَاءٌ وَقَدْ قِيلَ شِعْرٌ
الصَّبْرُ عَنْكَ مَذْمُومٌ عَوَاقِبُهُ ۝ وَالصَّبْرُ فِي سَائِرِ

الأشياء محمود

الصبر يحمد في المواطن كلها إلا عليك فإنه لا يحمد

باب ما جاء في طلبة العلم وإذا جلس المتعلم

بين يدي العالم فتحت له سبعون بابا من الرحمة

ولا يقوم من عنده إلا كيوم ولدته أمه قال

النبي صلى الله عليه وسلم إن بابا من العلم يتعلمه

الرجل ولا يعمل به خير له من أن لو كان له قبيس

ذهبًا فأنفقه في سبيل الله تعالى قال النبي صلى

الله عليه وسلم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره

والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده والبر

أخوه والصبر أمير جنوده ۝ وقال صلى الله

عليه وسلم إن العبد إذا مات نودي من الهوى

يا ابن آدم أنت قتلت الدنيا أم الدنيا قتلتك

أنت جمعت الدنيا أم الدنيا جمعتك أنت تركت

ٱلدُّنْيَا أَمِ ٱلدُّنْيَا تَرَكَتْكَ وَإِذَا وُضِعَ عَلَى ٱلْمُغْتَسَلِ
نُودِيَ مِنَ ٱلْهَوَى أَيْنَ نَفَسُكَ ٱلْقَوِيُّ مَا أَضْعَفَكَ
أَيْنَ لِسَانُكَ ٱلْفَصِيحُ مَا أَسْكَتَكَ أَيْنَ أَحِبَّآؤُكَ
وَأَصْفِيَآؤُكَ مَا أَوْحَدَكَ فَإِذَا أُدْرِجَ فِي ٱلْكَفَنِ
نُودِيَ مِنَ ٱلْهَوَى ٱلْآنَ تَذْهَبُ إِلَى سَفَرٍ لَا تَرْجِعُ
أَبَدًا أَلَا إِنَّكَ إِنْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْتِكَ وَلَا تَرَاهُ قَطُّ
وَإِذَا حُمِلَ ٱلْجَنَازَةُ نُودِيَ مِنَ ٱلْهَوَى طُوبَى لَكَ إِنْ

جِئْتَ تَائِبًا وَوَيْلٌ لَكَ إِنْ جِئْتَ عَاصِيًا • إِنْ جِئْتَ

تَائِبًا تَرَى النَّعِيمَ الْجِنَانِ أَنْوَاعًا وَإِنْ جِئْتَ عَاصِيًا

تَرَى عَذَابَ الْقَبْرِ أَلْوَانًا • وَإِذَا وُضِعَ لِلصَّلَاةِ نُودِيَ

مِنَ الْهَوَى يَا ابْنَ آدَمَ كُلُّ عَمَلٍ عَمِلْتَ تَرَاهُ السَّاعَةَ

إِنْ كَانَ خَيْرًا فَرَاهُ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَرَاهُ

شَرًّا فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ نُودِيَ مِنَ الْهَوَى يَا قَوْمِ

شَيِّعُوهُ إِلَى الْقَبْرِ وَيَا إِخْوَانَاهُ سَلِّمُوهُ إِلَى مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ

وَيا اَقْرِبَاۤؤُهُ اُذْكُرُوهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ غَرِيبٌ فَإِذَا

وُضِعَ فِي الْقَبْرِ نُودِيَ مِنَ الْهَوَى خَرَجْتَ مِنَ الْعِمَارَةِ

إِلَى دَارِ الْخَرَابِ خَرَجْتَ مِنْ دَارِ الضَّوْءِ إِلَى دَارِ

الظُّلْمَةِ خَرَجْتَ مِنْ دَارِ النَّعِيمِ إِلَى دَارِ الْبَلَاءِ قَالَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَبْعَثُ مَلَكَيْنِ إِذَا

دُفِنَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ وَحَثَوُا التُّرَابَ عَلَيْهِ يَدْخُلَانِ

عَلَيْهِ فَيُقْعِدَانِهِ وَتُرَدُّ عَلَيْهِ رُوحُهُ فَيَقُولَانِ لَهُ اَكْتُبْ

مَا عَمِلْتَ فِي أَيَّامِ حَيَوتِكَ فَيَقُولُ كَيْفَ أَكْتُبُ وَلَيْسَ

مَعِي مِدَادٌ وَلَا دَوَاةٌ وَلَا قِرْطَاسٌ وَلَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا

شَيْئًا قَطُّ فَيَقُولُ الْمَلَكُ إِنَّكَ نَحْسٌ فَيَخْرِقُ مِنْ طُولِ

كَفَنِهِ خِرْقَةً فَيَقُولُ لَهُ الْمَيِّتُ وَلَيْسَ مَعِي قَلَمٌ فَقَالَ

قَلَمُكَ أُصْبُعُكَ وَقِرْطَاسُكَ كَفَنُكَ وَمِدَادُكَ

رِيقُكَ اُكْتُبْ مَا عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ فَيَقُولُ

إِنِّي أَسْتَحِي مِنْكَ أَنْ أَكْتُبَ مَا عَمِلْتُ لِأَنَّهَا عَظِيمٌ فَيَقُولُ

ٱلْمَلَكَ ٱكْتُبْ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْتَحِي مِنَ ٱللَّهِ حِينَ عَصَيْتَهُ

فَٱلْآنَ تَسْتَحِي مِنِّي ٱكْتُبْ فَيَقُولُ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ

أَنْ أَكْتُبَهَا فَيَرْفَعُ ٱلْمِقْرَعَةَ ٱلَّتِي بِيَدِهِ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَضْرِبُهُ

بِهَا فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلدُّنْيَا كُلَّهُمْ جَهَدُوا أَنْ يَرْفَعُوهَا

مَا قَدِرُوا عَلَيْهِ ثُمَّ يَرْفَعُهَا ٱلْمَلَكُ لِيَضْرِبَهُ بِهَا فَيَقُولُ

ٱلْمَيِّتُ لَا تَضْرِبْنِي حَتَّى أَكْتُبَ فِعْلِي وَخَطَايَايَ قَالَ

فَيَكْتُبُ جَمِيعَ عَمَلِهِ فِي طُولِ عُمُرِهِ ثُمَّ يَطْوِيهَا فَيَقُولُ

الْمَلَكُ اُخْتُمْ عَلَيْهَا بِطَابَعِكَ فَيَخْتِمُ عَلَيْهَا بِطَابَعِهِ

وَيُعَلِّقُ فِي عُنُقِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلَّ

إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ

الْقِيٰمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ

الْقُرَظِيُّ قَالَ قَرَأْتُ فِي التَّوْرٰيةِ وَفِي صُحُفِ

اِبْرَاهِيمَ فَوَجَدْتُ فِيهَا يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ابْنَ

آدَمَ مَا أَنْصَفْتَنِي خَلَقْتُكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا وَجَعَلْتُكَ

بَشَرًا سَوِيًّا خَلَقْتُكَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ فَجَعَلْتُكَ

نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْتُ النُّطْفَةَ عَلَقَةً

فَخَلَقْتُ الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْتُ الْمُضْغَةَ عِظَامًا

فَكَسَوْتُ الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْتُكَ خَلْقًا آخَرَ يَا ابْنَ

آدَمَ هَلْ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ خَفَّفْتُ ثِقْلَكَ عَلَى أُمِّكَ

حَتَّى لَا تَبَرَّمَ بِكَ وَلَا تَتَأَذَّى ثُمَّ أَوْحَيْتُ إِلَى الْأَمْعَاءِ

أَنِ اتَّسِعِي وَإِلَى الْجَوَارِحِ أَنْ تَفَرَّقِي فَاتَّسَعَتِ الْأَمْعَاءُ

من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها

ثم أوحيت إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك

من بطن أمك فاستخلصك على ريشة من جناحه

فاطلعت عليك فإذا أنت خلو ضعيف ليس لك

سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك من

بين جلد ولحم ودم وعرق يدر لك لبنا باردا

في الصيف حارا في الشتاء ثم قذفت لك في قلب

وَالِدَيْكَ الرَّحْمَةَ وَفِي قَلْبِ أَبِيكَ التَّحَنُّنَ فَهُمَا يَكُدَّانِ

وَيَجْهَدَانِ وَيُرَبِّيَانِكَ وَيُغَذِّيَانِكَ وَلَا يَنَامَانِ

حَتَّى يُنَوِّمَانِكَ ابْنَ آدَمَ أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ لَا

لِشَيْءٍ اسْتَأْهَلْتَ بِهِ مِنِّي أَوْ لِحَاجَةٍ اسْتَعَنْتُ بِكَ عَلَى

قَضَائِهَا ابْنَ آدَمَ فَلَمَّا قَطَعَ سِنُّكَ وَطَحَنَ ضِرْسُكَ

أَطْعَمْتُكَ فَاكِهَةَ الصَّيْفِ فِي أَوَانِهَا وَفَاكِهَةَ الشِّتَاءِ

فِي أَوَانِهَا فَلَمَّا عَرَفْتَ أَنِّي رَبُّكَ عَصَيْتَنِي فَالْآنَ إِذْ

عَصَيْتَنِي فَادْعُنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَادْعُنِي فَإِنِّي

غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن

توفيقه في مستهل شهر ذي القعدة الحرام

في شهور سنة احد عشر وتسع مايه ومشقه الفقير

عبد الرحمن الصالحي بن محمد الموقت بالجامع الاموي غفر الله له

وللمسلمين اجمعين بمنه وكرمه

